



الغنوشي يدفع بالشاهد إلى حلبة السباق الرئاسي في تونس

الجمعي قاسمي

تونس - دفع رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، إلى الانتخابات الرئاسية، معلنا دعم النهضة للشاهد إذا ما ترشح للانتخابات المقرر تنظيمها في العاشر من نوفمبر القادم.

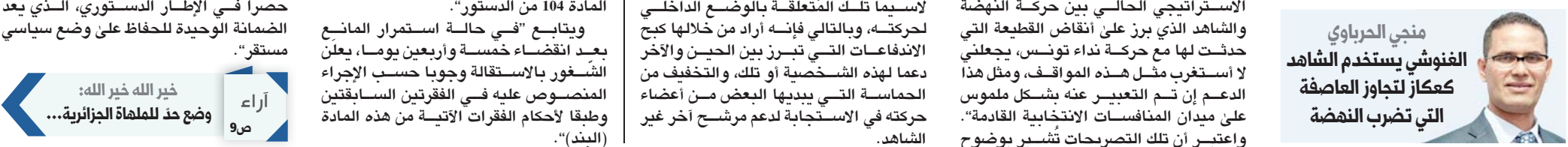
وقال الغنوشي في تصريحات للصحافيين، على هامش مشاركته في منتدى اقتصادي أفريقي انطلقت أعماله، الثلاثاء، بمدينة الحمامات بشرق تونس، إن "ترشيح حركة النهضة لرئيس الحكومة، يوسف الشاهد للانتخابات الرئاسية يبقى أمرا واردا". وأضاف بلغة تبقى الباب مفتوحا على كل الاحتمالات في هذه الفترة الدقيقة، أنه "من الممكن أن يكون يوسف الشاهد مرشح النهضة للانتخابات الرئاسية القادمة".

وبدت هذه التصريحات في دوافعها شديدة الارتباط بالأزمة السياسية في البلاد، التي دخلت مرحلة من التجاذبات ازدادت وتيرتها مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية.

ويأتي توقيت تصريحات الغنوشي عشية القمة العربية في دورتها الثلاثين، التي ستستضيفها تونس في نهاية الشهر الجاري، وبعد زيارته المكوكية لتركيا وقطر، التي يبدو أن نتائجها لم تكن في مستوى تطلعاته.

ووصف مراقبون تونسيون رهان الغنوشي على الشاهد، بمجرد رسائل سياسية لا يمكن فصلها عن سياق التطورات متعددة الأبعاد داخليا وإقليميا ودوليا، تريد حركة النهضة من خلالها تشتيت التركيز على دورها في إدخال المشهد العام في البلاد في دوامة من الارتباك الشديد على مستوى الأولويات التي يتعين الاهتمام بها.

وينظر إلى مضمون تلك التصريحات، على أنه يحتمل تفسيرات متعددة ومتناقضة ومتضاربة مع رهانات البعض من قادة حركته، وخاصة منهم عبد اللطيف المكي، الذي لم يستبعد قبل يومين، إمكانية دعم حركة النهضة لأستانا القانون الدستوري قبس سعيد خلال الانتخابات الرئاسية. وتدفع هذه القراءة باستنتاجات مرتبطة



السيول المتدفقة من إيران تهدد مدن العراق من ديالى إلى البصرة

وزارة الموارد المائية تحوّل مجرى السيول إلى مساحات زراعية جاهزة للحصاد لحماية حقول نفطية

بغداد - تحوّل التفاؤل العراقي بشتاء غزير الأمطار إلى تشاؤم، بعد توالي الأنباء عن اجتياح السيول الإيرانية الجارفة مساحات حدودية شاسعة، وتهديدها مناطق سكنية كبيرة.

واعتاد العراق، خلال الأعوام القليلة الماضية، التعرض لموجات من المطر واسعة النطاق، غطت أحيانا أراضي البلاد من الشمال إلى الجنوب، وهو ما فرض على أجهزة الخدمة البلدية اتخاذ احتياطات احترازية كبيرة، نجحت إلى حد كبير في تصريف معدلات الأمطار المرتفعة التي شهدتها شتاء الموسم الحالي في معظم المدن الرئيسية، بالرغم من أن مدنا صغيرة شرق وغرب البلاد تعرضت لفيضانات متكررة. لكن التقلبات المناخية الحادة في جنوب

إيران، قلصت قدرة الجهات العراقية المسؤولة عن إدارة الموارد المائية في التعامل مع كارثة وشيكة.

وعجزت الحكومة العراقية عن احتواء تداعيات السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة في هذا الموسم، لأن أصل المشكلة يقع خارج حدود البلاد. وتشهد مناطق جنوب إيران المحاذية للحدود العراقية، معدلات أمطار غير مسبوقة، نجمت عنها سيول جارفة، سرعان ما تجاوزت الحدود، متسببة في أزمة حادة لمحافظة البصرة وواسط وديالى.

وفي محافظة البصرة الغنية بالنفط جنوب العراق، اضطرت وزارة الموارد المائية، إلى اتخاذ إجراءات قاسية لحماية حقول البترول من السيول الإيرانية، إذ حولت مجرى مياه السيول العابرة للحدود، نحو

مساحات زراعية شاسعة، كانت تنتظر موسم الحصاد، ما تسبب في صدمة هائلة للفلاحين. ووفقا لمسؤولين في وزارة الموارد المائية تحدثوا مع "العرب"، فإن السيول القادمة من إيران، حاصرت مجموعة من حقول نفط قيد الإنتاج، بينها حقول جنجون، الذي تصنفه الحكومة العراقية على أنه أحد أكبر حقول النفط المنتجة في العالم، باحتياطي يتجاوز 30 مليار برميل.

ويقول المسؤولون إن "الخيارات كانت محدودة، فإما أن نسمح للمياه بالتدفق نحو الحقول، ما يسبب خسائر فادحة طويلة الأمد، وإما يتم تحويل مجراها لنصب في مساحات زراعية مجاورة".

لكن خطر السيول الإيرانية على حقول نفط البصرة، ما زال قائما، وفقا لإفادات رسمية.

ولا تقف التهديدات التي تفرضها السيول عند حد أبار النفط في البصرة، بل تتجاوزها إلى المناطق السكنية. وأظهرت صور وتسجيلات فيديو نشرتها حسابات مدونين بصرين، مياه شط العرب وهي تتجاوز حدود المجرى المائي، وتلامس أكتاف الممرات البرية في بعض المواقع.

ونجمت معظم السيول التي وردت إلى البصرة خلال الساعات الـ48 الأخيرة عن زيادة معدلات التدفق من نهر الكارون، الذي يمتد عبر الأراضي الإيرانية ويصب في شط العرب.

وتشهد مناطق جنوب إيران، أمطارا غزيرة، تسببت في سيول نجمت عنها وفاة العشرات من الأشخاص وتدمير بنى تحتية ومنازل ومزارع.



«الأميركيون يطلبون منا أمورا لا نستطيع القيام بها ولا نوافق عليها، وهم يقدمون مساعدات وهي غير مشروطة، وإذا حصل العكس لن يكون ذلك مقبولا».

جيران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

«هناك تحرك يجري حاليا لتقليص عدد القوات الأميركية من الأراضي السورية، مع الإبقاء على فرقة صغيرة لفترة من الزمن».

جيمس جيفري
المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا



غضب عربي من اعتراف ترامب بسيادة إسرائيل على الجولان

خاصة وأنها تواجه صراعا على أكثر من جبهة، وعزلة دولية خانقة؛

وشهدت مدن سورية عدّة الثلافاء اعتصامات مندة باعتراف واشنطن بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان. وبث التلفزيون السوري الرسمي مشاهد مباشرة تظهر تجمعات شعبية وإعلامية وحقوقية في دمشق ومدن عدة في حمص (وسط) وحلب (شمال) والسويداء ودرعا والقنيطرة وبلدة عين التينة المطلة على الجولان جنوبا والحسكة (شمال شرق) واللاذقية (غرب) ودير الزور (شرق) وحلب (شمال).

وحمل المعتصمون صوراً للرئيس بشار الأسد ولافتات كتبوا عليها شعارات عدة بينها "الجولان أرض سورية" و"لا تنازل لا استسلام" و"تسقط المؤامرات يسقط ترامب". كما رفعوا الأعلام السورية والفلسطينية.

مدن سورية عدة شهدت الثلاثاء احتجاجات مندة باعتراف الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان

وقال وزير الإعلام عماد سارة خلال وقفة احتجاجية للإعلاميين في ساحة الأمويين في دمشق "هذا الانحياز الفاضح للولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل لن يغير من هوية الجولان"، مؤكداً أن "الجولان السوري هو سوري الانتماء والهوية".

ونظم المحامون والقضاة وقفات احتجاجية في المحاكم في مدن عدة أبرزها دمشق واللاذقية وطرطوس. ووصفت الحكومة السورية الاثنين اعتراف واشنطن بضم الجولان المحتل إلى إسرائيل بأنه "اعتداء صارخ على سيادة ووحدة أراضي الجمهورية العربية السورية". وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية إن "ترامب لا يملك الأهلية القانونية لتتسرع

الاحتلال واغتصاب أراضي الغير بالقوة". ويعد الجولان منطقة استراتيجية لكلا البلدين كونها غنية بالمياه وتطل على الجليل وبحيرة طبريا من الجزء الذي تسيطر عليه إسرائيل. وقبيل مغادرته الولايات المتحدة قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء "أعود الآن من زيارة تاريخية إلى واشنطن، واعتراف الرئيس ترامب بسيادتنا على هضبة الجولان هو أمر ستذكره الأجيال". وأضاف أن "هذا يشكل مبدءاً مهماً في الحياة الدولية، عندما تتشن حروباً عدوانية تخسر فيها الأراضي، فلا تأتي لاحقاً وتطالب بإعادتها لك". ونابع "هذه الأراضي تعود لنا ولدينا جذور تاريخية في هضبة الجولان، وعندما تحفر هناك بالمعمل تعثر على كنيس يهودي فاخر نرّمه الآن. عدنا إلى الجولان". ويعتبر إعلان ترامب بمثابة هدية ثمينة لنتنياهو قبل الانتخابات الإسرائيلية الشهر المقبل، والتي يخوض فيها منافسة صعبة مع تحالف سياسي وسطي يقوده رئيس الأركان السابق بيني غانتس ووزير المالية السابق يئير لابيد.

ويرجح مراقبون أن تقلب هذه الهدية مسار الأمور لصالح نتنياهو، بعد أن سيطر تحالف "أزرق أبيض" على استطلاعات الرأي طيلة الشهرين الماضيين.

في العمق
ترامب يعدل عقارب ساعة الحرب.. القدس ثم الجولان، ماذا بعد ص06

□ **دمشق** - أثار قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة تنديداً واسعاً الثلاثاء من جانب الدول العربية والغربية على السواء، وسط تساؤلات ممزوجة بالقلق من الخطوة الموالية لترامب.

وانتقدت السعودية والإمارات والبحرين والكويت والأردن ولبنان واليمن، القرار الذي اتخذته ترامب الاثنين بالاعتراف بضم إسرائيل لهضبة الجولان في عام 1981، وقالت إنها أرض عربية محتلة. واعتبرت كل من السعودية والإمارات أن القرار عقبة في طريق السلام. وأصدرت كل من إيران وتركيا تصريحات مماثلة. ووصفت طهران قرار ترامب بأنه يعد سابقة في القرن الحالي. ونقلت الوكالة الرسمية عن الرئيس حسن روحاني قوله "لا يمكن لأحد أن يتخيل أن يأتي شخص في أميركا ويمنح أرضاً تابعة لأمة إلى بلد آخر محتل في تحد للقوانين والأعراف الدولية".

ووقع ترامب الاثنين خلال زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لواشنطن مرسوماً يحمل اعترافاً أميركياً رسمياً بسيادة إسرائيل على الجولان.

ومهد الرئيس الأميركي الخميس لهذا المرسوم حينما قال في تغريدة له على "تويتر"، "بعد 52 عاماً، حان الوقت لاعتراف الولايات المتحدة الكامل بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان التي لها أهمية استراتيجية وأمنية حيوية لدولة إسرائيل والاستقرار الإقليمي".

ويؤكد مسؤولون أميركيون أن التحضير لهذا القرار جرى منذ أشهر، وإن كان تم استعجال توقيت إعلانه من قبل ترامب بهدف دعم حليفه نتنياهو في السباق الصعب للكون بالانتخابات الإسرائيلية العامة التي لم يعد يفصل عنها سوى أيام قليلة.

واحتلت إسرائيل هضبة الجولان في حرب عام 1967 ثم ضمّتها في عام 1981 في خطوة أعلن مجلس الأمن بالأمم المتحدة أنها غير قانونية.

وجاء في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية أن القرار الأميركي "ستكون له آثار سلبية كبيرة على مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأمن واستقرار المنطقة". ووصف البيان هذا الإعلان بأنه مخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

وأشارت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الإماراتية، في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية (وام)، إلى أن "هذه الخطوة تقوّض فرص التوصل إلى سلام شامل وعادل في المنطقة".

وأكدت على "عدم إمكانية تحقيق الاستقرار والسلام طالما تواصل إسرائيل احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية". وشددت على أن "الجولان أرض سورية عربية محتلة وأن قرار الإدارة الأميركية لا يغير هذا الواقع".

وكتب الرئيس اللبناني ميشال عون على تويتر أثناء زيارة لموسكو "قرار الرئيس الأميركي بإعطاء الحق لإسرائيل بضم الجولان هو يوم أسود يشهده العالم".

ويثير قرار ترامب الذي يكرس قطيعة مع عقود طويلة من السياسة الأميركية الحذرة تجاه ملف السلام في الشرق الأوسط مخاوف من انزلاق المنطقة نحو أتون صراع جديد.

ورفض كل من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وروسيا وفنزويلا وإسبانيا واليابان وإنдонسيا الخطوة الأميركية داعين إلى ضرورة احترام القرارات الأممية.

وتطرح الخطوة الأميركية تساؤلات حول كيف ستتعاظم دمشق مع الأمر، هل ستتخذ خطوات عملية أم ستتقتصر على التصريحات



غزة تنفض عنها غبار القصف

حسابات نتنياهو الانتخابية تنقذ غزة من عملية عسكرية إسرائيلية

ولهذا السبب تحدثوا فوراً مع المصريين"، ويضيف "تعتقد حماس أن الطريقة التي ردت بها إسرائيل (حتى الآن) كافية، إنها داخل حدود اللعبة".

من جهته فإن نتنياهو المشغول بكيفية تحقيق انتصار في الانتخابات المقررة في 9 أبريل المقبل، يريد تحاشي أي حرب حالياً مع الفصائل في القطاع، رغم ضغوط منافسيه في السباق الانتخابي للسير في هذا الخيار.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في مركز بيجن-السادات للدراسات الاستراتيجية جوناثان رينهولد، إن على نتنياهو تحقيق توازن صعب لإرضاء قاعدته اليمينية مع تجنب الحرب.

ويواجه نتنياهو الذي يقود الحكومة التي تعتبر الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل تحدياً كبيراً في الانتخابات التشريعية المقبلة من خصمه وقائد الجيش السابق بيني غانتس. ويخشى نتنياهو خسارة أصوات إذا عبّر عن ضعف، ولكنه يعرف أيضاً أن النصر القصير المدى شبه مستحيل.

ويقول رينهولد "المشكلة حالياً تكمن في إمكانية خسارته بعض الدعم في حال لم يرد بقوة". لكن نتنياهو قد يعاني سياسياً أيضاً "إذا قرر التصعيد، ما يعني نزول الإسرائيليين إلى الملاجئ هرباً من القذائف".

ويقول محلل الشؤون الإسرائيلية-الفلسطينية في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية هيو لوفات "يركّز نتنياهو على أوراقه الأمنية التي قد تلحق به الضرر في صناديق الاقتراع وتدفعه إلى رد فعل أقوى".

وتحاصر إسرائيل قطاع غزة بشكل كامل لمدة أكثر من عقد. وحاولت حماس منذ أشهر استغلال الاحتجاجات المتواصلة على طول الحدود منذ حوالي سنة، لإجبار نتنياهو على تقديم تنازلات، وهو ما لم يتحقق، الأمر الذي أثر على معنويات الشارع الغزي الذي انتفض قبل أيام على الوضع الاقتصادي والاجتماعي محملاً حماس التي تسيطر منذ 2007 على القطاع، المسؤولية الأكبر عن ذلك.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يبدو متحمساً للمخاطرة بشنّ عملية عسكرية واسعة على قطاع غزة رغم التهديدات المتكررة التي يطلقها وذلك لخشيته من أن تقود مثل هكذا عملية إلى نتائج عكسية تؤثر عليه انتخابياً.

في البيت الأبيض، مرسوماً يعترف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل منذ عام 1967، وسط تنديد من المجتمع الدولي.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد اختصر زيارته للولايات المتحدة التي كان يفترض أن تختتم الأربعاء، للتعامل مع أكبر تصعيد مع غزة منذ شهور والذي بدأ في الساعات الأولى من صباح الاثنين بهجوم بصاروخ من القطاع استهدف تل أبيب، وأدى إلى إصابة 7 أشخاص بجروح مختلفة.

وأطلق الصاروخ من على بعد 120 كلم، ويعتقد أنها أطول ضربة صاروخية بعيدة المدى تنطلق من غزة منذ حرب عام 2014 بين إسرائيل والقطاع. ولم تنبئ أي من الفصائل المسؤولة عنه.

وردت إسرائيل على الصاروخ باستهداف العشرات من المواقع لحماس في غزة، شملت تسوية مكتب رئيس الحركة إسماعيل هنية بالأرض وإصابة 7 فلسطينيين. وفي وقت متأخر الاثنين، أعلنت حماس عن وساطة مصرية لوقف إطلاق النار، الأمر الذي لم تؤكد إسرائيل. وبعد ثلاث حروب خاضتها إسرائيل وحماس منذ عام 2008، يبقى احتمال نشوب حرب جديدة وارداً، وإن كان الأمر لا يخلو من حسابات سياسية لا تخدم حالياً دخول الطرفين في مواجهة واسعة.

وتحمّل إسرائيل حماس مسؤولية أي عملية إطلاق نار من غزة. ويعتقد أن الحركة وحليفاتها الجهاد الإسلامي فقط لديهما مثل هذا النوع من الصواريخ البعيدة المدى.

وهي المرة الثانية منذ شهر التي تطلق خلالها صواريخ بعيدة المدى من غزة. وكانت حماس قالت إن إطلاق صاروخين في المرة الأولى في اتجاه تل أبيب كان خطأ.

ويقول المحلل السياسي في غزة عمر شعبان "حماس ليست معنية بالتصعيد،

□ **غزة (فلسطين)** - تراجعت وتيرة القصف الإسرائيلي على قطاع غزة بيد أن التوتر بقي سيد الموقف، في ظل تهديدات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو المستمرة.

ولعبت الاتصالات المصرية والأممية دوراً مهماً في خفض التصعيد، بيد أن محللين يرون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي -العائد بهدية ثمينة من الولايات المتحدة وهي اعتراف واشنطن بالجولان السوري المحتل أرضاً إسرائيلية- لا يبدو بالرغم من تصريحاته متحمساً لعملية عسكرية غير مضمونة النتائج وهو المقبل على انتخابات مصرية يامل من خلالها في تحطيم الرقم القياسي على مستوى البقاء في سدة الحكم في إسرائيل.

عمر شعبان:
تعتقد حماس أن الطريقة التي ردت بها إسرائيل (حتى الآن) كافية

وحذر نتنياهو الثلاثاء من أنه "مستعد" لاتخاذ المزيد من الإجراءات في غزة بعد الضربات الإسرائيلية التي نفذت منذ عصر الاثنين واستمرت إلى ساعة متأخرة رداً على إطلاق صاروخ من جنوب القطاع صوب تل أبيب أسفر عن جرحى.

وقال في رسالة عبر الفيديو من إسرائيل خلال المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (أيباك)، جماعة الضغط المؤيدة لإسرائيل، "يمكنني أن أقول لكم إننا على استعداد لفعل ما هو أكثر بكثير، وسنقوم بكل ما في وسعنا للدفاع عن شعبنا والدفاع عن دولتنا".

وكرر نتنياهو توجيهه الشكر لرئيس الولايات المتحدة الذي وقع الاثنين بحضوره



لقاء في ظرف مفصلي

الرئيس اللبناني من توجهات الإدارة الأميركية الحالية التي يخشى من أن تأثر سياساتها على لبنان، وعلى وضع حلقة السياسي. ويشير المراقبون إلى أنه إلى جانب سعيه لحض روسيا على التحرك أكثر في ملف إعادة النازحين السوريين بتفعيل المبادرة التي طرحتها قبل فترة، خاصة مع إيداء الولايات المتحدة عدم تحمسها للمساعدة في هذا الملف وهو ما بدا واضحاً في موقف وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في زيارته الأخيرة إلى بيروت، فإن عون يرنو إلى تعزيز العلاقات مع روسيا في ظل مخاوف من توسع العقوبات على حزب الله وتأثيرها ليس فقط على لبنان بل على حلفه السياسي بالدرجة الأولى، هذا إلى جانب الهاجس من الانتصار الأميركي لإسرائيل في ما يتعلق بملف ترسيم الحدود البرية والبحرية.

وكان وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل قد كشف الاثنين من موسكو عن ضغوط أميركية يتعرض لها لبنان، مشدداً على أن مصلحة بلاده تقتضي وجود توازنات داخلية وخارجية.

فرنسا، قبل أن تقدم إسرائيل على احتلالها في حرب 1967.

وتتخذ إسرائيل من غثرة غياب ترسيم الحدود بين سوريا ولبنان ذريعة لإبقاء سيطرتها على المنطقة، ومع الدعم غير المحدود للإدارة الأميركية يرجح كثيرون أن تكرس تل أبيب هذه السيطرة.

وأخذ موضوع الجولان وتداعياته حيزاً مهماً في محادثات الرئيس اللبناني مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين وقال عون عقب اللقاء إن "قرار ضمّ الجولان يعارض القوانين الدولية في الأمم المتحدة ونأسف لاتخاذ مثل هذا القرار".

وكان عون الذي يزور روسيا للمرة الثانية حيث كانت الأولى خلال ترأسه للتيار الوطني الحر، قد وصف عقب اجتماعه برئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين، اعتراف ترامب بسيادة إسرائيل على الجولان بأنه "يوم أسود يشهده العالم".

ويقول مراقبون من الواضح أن هدف عون من زيارة روسيا هو محاولة خلق نوع من التوازن في علاقات لبنان الدولية، في ظل قلق

□ **موسكو** - اختتم الرئيس اللبناني ميشال عون زيارة إلى موسكو دامت يومين، التقى خلالها نظيره الروسي فلاديمير بوتين وعدداً من كبار مسؤولي هذا البلد، حيث ناقش معهم حزمة من الملفات الشائكة في مقدمتها ملف اللاجئين السوريين، والضغط الأميركية على حزب الله وتداعياتها على لبنان، فضلاً عن انعكاسات الاعتراف الأميركي بسيادة إسرائيل على الجولان السوري المحتل.

وتزامنت زيارة عون مع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب رسمياً الجولان أرضاً إسرائيلية الأمر الذي ولد خشية من أن يقدم الأخير على اتخاذ نفس الخطوة إزاء الأراضي اللبنانية المحتلة من قبل إسرائيل كمزارع شبعاء.

وما يثير قلق اللبنانيين أكثر هو أن إسرائيل ترفض الاعتراف بأحقية لبنان في الجزء الأكبر من مزارع شبعاء، بداعي أنها احتلتها خلال سيطرة سوريا عليها.

وتقع مزارع شبعاء على الحدود بين لبنان ومرفعات الجولان المحتلة وكانت تحت السيطرة السورية منذ استقلال الأخيرة عن



«الموصل واقعة منذ طرد داعش منها تحت سيطرة مافيات مسيطرة على مقدراتها، وهناك فساد وصراع بين الجهات المسلحة الموجودة فيها».

غانم العابد
محلل سياسي عراقي

«لا يتوقف الإخوان المسلمون عن التحاليل.. بعد تجنيدهم ميليشيات تحت مسمى جيش وطني، ها هم اليوم يؤطرون عصابات القاعدة تحت مسمى الحشد الشعبي».

حسين لقور
سياسي جنوبي يمني



ضغوط ترامب وتبعات بريكست تعبد طريق الحرير الصيني صوب أوروبا

● الاتحاد الأوروبي يسعى للظهور بمظهر الكيان الموحد في مواجهة تسلل الصين إلى بلدانه



التنين الذي يلتهم الجميع وهم مبتسمون

المتحدة والصين مستفيدة من الزلزال الذي أصاب الاتحاد منذ الاستفتاء البريطاني عام 2016 لمغادرة الاتحاد. وتواجه أوروبا نهج الرئيس الأميركي دونالد ترامب القائم على المفاوضات مع المباشرة بين الدول بدل التفاوض مع أوروبا مجتمعة، كما تسعى لمواجهة الحملة التوسعية الصينية التي تعمل عليها بكين تحت مسمى "طرق الحرير الجديدة"، وهي خطة ضخمة طموحة لنشر بنى تحتية بحرية وبرية تربط بين آسيا وأوروبا وأفريقيا. ومع ذلك يجد الأوروبيون أن السلوك السياسي الصيني مازال أقل خطرا من السلوك الأميركي للرئيس ترامب المهدد لوحدة الاتحاد الأوروبي وديمومته. وتؤكد الصين أن استثمارات في الدول الأوروبية تدعم وحدة التكتل. وقال الرئيس الصيني إن بلاده "ستساند على الدوام اندماج أوروبا ونموها". وتجدر الإشارة إلى أنه من المقرر عقد قمة كاملة بين الصين والاتحاد الأوروبي في بروكسل في 9 أبريل المقبل.

ويخشى الأوروبيون من أن تتسلل الصين من خلال بلدان تعاني ضائقة اقتصادية داخل الاتحاد الأوروبي على نحو تطيح فيه الأدوات الاقتصادية بالقرار السياسي للدول الأعضاء. ولخصت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية الصادرة بالإنكليزية الموقف بالقول "إن الدول التي تحتاج إلى دفع اقتصادي مثل البرتغال وإيطاليا واليونان، مهمشة من الاندماج الاقتصادي الإقليمي، والتعاون مع الصين سيساعدها في استعادة حيوية اقتصادية وإسعاد صوتها في مسائل المنطقة". وقال مصدر في قصر الرئاسة الفرنسية "يجب تعزيز وحدة الأوروبيين لمواجهة القوى الكبرى مثل الصين والولايات المتحدة. وينبغي من أجل ذلك العمل في إطار العلاقة الثنائية الفرنسية الألمانية والاتحاد الأوروبي"، مضيفا أنه لا بد من "بناء جدول أعمال إيجابي مع الصين، ولا سيما في مجال المناخ، في إطار تعددية تواجه أزمة". وتواجه أوروبا عملية اختراق متعددة الأذرع تسعى لتفتيت الاتحاد الأوروبي وتفكيك وحدته من قبل روسيا والولايات

طموحات بكين التي تعتبرها المفوضية الأوروبية "خسما على جميع الأصعدة". وتعتبر باريس أن وحدة الموقف الداخلي الأوروبي التي عززت موقف أوروبا حيال بريطانيا في مسألة البريكست يجب أن تكون قاعدة للتعامل مع واشنطن كما بكين. وتمكنت الصين مؤخرا من ضم إيطاليا، إحدى الدول المؤسسة للاتحاد الأوروبي، إلى مبادرتها. وحذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس "أن بعض الدول التي قد تعتقد أن بوسعها عقد صفقات مربحة مع الصينيين، سوف تفاجأ عندما تدرك أنها أصبحت دولا تابعة". ويتخوف الأوروبيون من المآلات السياسية للاستثمارات الصينية داخل الاتحاد. ويثير الأمر قلقا وانقسامات حيث استثمرت الصين ما لا يقل عن 145 مليار يورو منذ 2010، وترد مخاوف حيال مشروعها الضخم للبنى التحتية، ونهجها الثنائي القائم على التفاوض مع كل دولة على حدة، واستثماراتها في أصول استراتيجية.

ينظر خبراء الشؤون الأوروبية بعين الاهتمام إلى القواعد الجديدة التي يسعى الاتحاد الأوروبي إلى إرسائها مع الصين. ويعتبر هؤلاء أن الأمر محدّد مفصلي للدفاع عن وحدة أوروبا في مواجهة الضغوط التي تمارس من قبل الولايات المتحدة من جهة وفي التعامل مع التصعد الذي أصاب النادي الأوروبي بسبب البريكست البريطاني من جهة أخرى.

إتاحة حرية الوصول المتبادل إلى السوق بين كلا الطرفين. غير أن ميركل وبعد اجتماع الثلاثاء وصفت خطة البنية التحتية الصينية "الحزام والطريق" بالمشروع المهم الذي يربد الأوروبيون المشاركة فيه لكنها أضافت أن ذلك يتطلب معاملة بالمثل من جانب بكين. وسعى اجتماع الثلاثاء إلى أن تقدم أوروبا نفسها محاورا ودودا يختلف نهجها عن ذلك الأميركي الذي تتبعه إدارة الرئيس دونالد ترامب مع بكين. وعمل الفريق الأوروبي على محاولة إقناع بكين بتكيف طموحاتها الاقتصادية والدبلوماسية مع قواعد النهج التعددي.

ولاحت صورة ترامب المتجاوز على القانون الدولي و"المعجرف" إزاء الشركاء الأوروبيين واضحة في خلفية الإعلان الفرنسي الصيني المشترك حين ركّز الإعلان على مواضيع مثل الدفاع عن مبدأ التعددية وحماية المناخ وحرية التجارة. وتضمّن الإعلان الذي جاء تلخيصا لمحتوى محادثات الرئيس ماكرون مع ضيفه شي جينبنغ إشارات واضحة إلى الحفاظ على التعددية وتحسين الحكومة العالمية والتمسك باحترام القانون الدولي والمعايير الأساسية التي تنظم العلاقات الدولية.

كما شدد على "الإرادة المشتركة في رفع التحديات معا بشأن التقلبات المناخية وتراجع التنوع البيئي وحماية البيئة". وتحاول الصين التقليل من شأن الهواجس الأوروبية معتبرة أن للعصر الراهن قواعد أخرى يجب أخذها بعين الاعتبار والاتساق مع حقيقتها.

وقال شي جينبنغ الإثنين في اليوم الأول من زيارته الرسمية إلى فرنسا التي وصلها قادما من إيطاليا وموناكو "العالم يشهد تحولات غير مسبوقة: الصين وفرنسا وأوروبا، جميعها أمام لحظة حاسمة من تطورها".

ومنذ وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، طرح شي جينبنغ نفسه على أنه لاعب تقليدي في صلب الأسرة الدولية. وتمكن حتى من الفوز بتصفيق نخبه الليبرالية الاقتصادية العالمية في منتدى دافوس عام 2016.

غير أن مراقبين تساءلوا حول قدرة أوروبا نفسها على المحافظة على موقف واحد وتخطي انقسامات دول الاتحاد إزاء

٢ باريس - التقى ثلاثة من كبار قادة الاتحاد الأوروبي هم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، الثلاثاء في باريس، مع الرئيس الصيني شي جينبنغ في محاولة لإظهار جبهة أوروبية موحدة في الملفات العالمية الكبرى.

ويعمل الأوروبيون على عقد تفاهات مع الصين تقتنع بكين بالتعامل مع أوروبا بالجملة كوحدة واحدة بدل اعتماد الاختراق الخلفي من خلال اتفاقات ثنائية بين الصين وبعض دول الاتحاد. ويتحدث الأوروبيون عن خطط للشراكة بدل الانخراط في حروب المنافسة الضارة لكافة الأطراف.

وقال المفوض الأوروبي غونتر أوتينغر الأحد إن "أوروبا بحاجة ماسة إلى استراتيجية حيال الصين.. استراتيجية جديدة بهذا الاسم"، لافتا بقلق "إلى أن بنى تحتية استراتيجية هامة مثل شبكات الكهرباء أو خطوط القطارات فائقة السرعة أو المرافئ، لم تعد بآيد أوروبية بل صينية". وقال ماكرون الإثنين في ختام محادثات مع نظيره الصيني في قصر الإليزيه إن "الخيار البديهي والمنطقي في القرن الحادي والعشرين كامن هنا، في شراكة أوروبية صينية قوية تحدد بناء على قواعد واضحة ومطالب طموحة"، داعيا إلى أوروبا "موحدة" حول "استراتيجية متماسكة في الحوار مع الصين".

هايكو ماس:

دول تعتقد بإمكانية عقد صفقات مربحة مع الصين، ستفاجأ بأنها أصبحت تابعة



وكان الرئيس الفرنسي قد أعلن الجمعة أثناء القمة الأوروبية في بروكسل أن "زمن السداجة الأوروبية في العلاقات مع الصين قد انتهى" في إشارة مسيئة موجهة للرئيس الصيني تدعوه للتنبه للمزاج الأوروبي الجديد الباحث عن عدالة ومساواة في التعاملات التجارية والاقتصادية بين العملاقين الصيني والأوروبي.

بالمقابل قالت ميركل في القمة الأوروبية الأخيرة في بروكسل إن الاقتصاد الأوروبي يسعى لعلاقات تجارية مكثفة مع الصين، ولكنها شددت على ضرورة أن يعتمد ذلك على

إطلاق عملية عسكرية لاستكمال تطهير شبوة من القاعدة

ومثّلت سيطرة تنظيم القاعدة في ربيع سنة 2015 على مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق البلاد، نموذجا عن خطورة التنظيم، لكن استعادة المدينة بشكل كامل بعد حوالي سنة من ذلك، أعطت مثالا على فعالية جهود التحالف في مواجهة التنظيم، وتحديدًا جهود القوات الإماراتية في المساعدة على تكوين وتاطير قوات نخبة محلية أظهرت نجاعة في شل تحركات القاعدة لمعرفتها بتفاصيل الأرض.



سالم ثابت العولقي:
هدف العملية المدعومة
إماراتيا تثبيت الأمن
والاستقرار غربي شبوة

ونقل، الثلاثاء، عن قائد قوات النخبة الشبوانية المقدم محمد البوحر قوله إن عملية "الجبال البيضاء" تأتي "ضمن استراتيجية تحالف دعم الشرعية في اليمن، في مكافحة الإرهاب بالتوازي مع عملية استعادة الشرعية اليمنية".

وأوضح الضابط أن تنظيم القاعدة فقد في محافظة شبوة معظم مواقعه السابقة، مبينا أن عناصر التنظيم المتواجدة حاليا في بعض مناطق المحافظة جاءت بعد العمليات الأمنية في محافظة أبين المجاورة في يناير الماضي. وعلق المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي على عملية «الجبال البيضاء» بالقول إن هدفها «تثبيت الأمن والاستقرار بمديرتي نصاب ومرخة غربي محافظة شبوة»، موضحا في تغريدة على تويتر أن العملية تجري «بدعم وإسناد من القوات المسلحة الإماراتية».

٢ عتق (اليمن) - بدأت قوات بمنية مدعومة من تحالف دعم الشرعية عملية عسكرية جديدة في محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن، بهدف تطهير مناطق في المحافظة من عناصر تنظيم القاعدة بعد رصد تحركات لتلك العناصر في تلك المناطق بهدف إعادة تجميع صفوفها.

ووضعت قوات النخبة الشبوانية عملياتها الموجهة بشكل رئيسي نحو مناطق مديرتي مرخة ونصاب تحت مسمى "الجبال البيضاء" وذلك ضمن إطار "استكمال تأمين مديريات المحافظة من فلول التنظيمات الإرهابية".

وطوال فترة تدخل التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، مثلت مواجهة تنظيم القاعدة جزءا من مهمة التحالف الذي أنشئ أساسا لمواجهة المتمردين الحوثيين بعد انقلابهم على الحكومة المعترف بها دوليا وغزوهم مناطق واسعة من اليمن.

وانصبت الجهود على منع استغلال تنظيم القاعدة لظروف عدم الاستقرار وبسط السيطرة على مناطق من اليمن ذي الموقع الاستراتيجي المشرف على ممر بحري حيوي للملاحة الدولية تمر عبره بشكل يومي كميات كبيرة من نفط منطقة الخليج باتجاه الأسواق العالمية.

ومن هذه الزاوية تمثّل مواجهة التنظيمات المتشدّدة في اليمن، هدفًا دوليًا تجسّده الولايات المتحدة من خلال انخراطها المباشر في استهداف عناصر القاعدة في اليمن، وبشكل أساسي عبر ضربات الطائرات دون طيار، والتي أدت على مدار السنوات الماضية بقياديين في التنظيم من أبرزهم أنور العولقي وجمال بلعيدي.

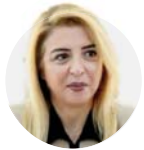


جرى يمنيون يتلقون العلاج في الهند على نفقة الإمارات

ووصل عدد الجرحى اليمنيين الذين تكفلت الإمارات بعلاجهم في مستشفيات خارج اليمن إلى 11 ألفا تحمّلت الإمارات أيضا نفقات مرافقيهم.

من جرحى حرب تحرير المناطق اليمنية من ميليشيات الحوثي باتجاه الهند للعلاج في مستشفياتها من إصابات متنوعة ومختلفة الدرجات.

٢ عدن (اليمن) - أوفدت دولة الإمارات العربية المتحدة دفعة جديدة من الجرحى اليمنيين للعلاج في الهند على نفقتها. وغادرت مطار عدن الدولي دفعة من 62 جريحا



«لم يتم تقييم هيئة مكافحة الفساد في الحوار التشاركي حول قطاع الصحة، وحرصنا على حضور أكبر عدد من الأشخاص الممثلين للمواطن».

سنية بالشيخ
وزيرة الصحة التونسية بالنيابة

«الملتقى الوطني لبني- ليبي، ويهدف إلى استخراج ميثاق وطني للمبادئ الأساسية التي عبر عنها الليبيون، وخارطة طريق لإنهاء الانسداد السياسي».

ستيفاني ويليامز
نائبة رئيس البعثة الأممية



إسلاميو الجزائر في سباق مع الزمن للحاق بالحراك الشعبي

● مراجعات مثيرة في خطاب الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة ● «حمس» وفية لتقليد القفز بين المواقع



وعى يعرفل مساعي الإسلاميين في اختراق الاحتجاجات

لترويج سيناريو تمديد الولاية الرئاسية الحالية لبوتفليقة، مقابل القيام بإصلاحات عميقة، وهو ما تطرحه السلطة في الظرف الراهن للخروج من المازق.

وشددت حركة حماس، على "ضرورة تنحي الرئيس بوتفليقة وأعوانه، وتسليمه السلس للسلطة، والقيام بإصلاحات ضرورية ومناسبة لضمان انتخابات نزيهة وشفافة، تجسد إرادة الشعب، فضلا عن قيادة المرحلة الانتقالية من طرف شخصية مقبولة من طرف الحراك الشعبي".

وأضاف بيان الحركة، بأن "حمس تدعو إلى عدم تكرار تجربة المجلس الأعلى للدولة في فترة العشرية السوداء، وتدعو المؤسسة العسكرية لأداء دور مراقب ومساعد لمخطط الانتقال السياسي في البلاد".

للحل، مما يؤكد أنه لا يزال في مرحلة ترقب ولا يريد تكرار أخطائه السابقة، عبر الانسلاخ غير اللافت في المشهد الجديد، قبل الكشف عن هويته الجديدة.

وفي المقابل حافظ أكبر الأحزاب الإخوانية (حمس)، على تقاليده في القفز بين مختلف المواقع، مقابل الاحتفاظ بتصوره الإخواني في قراءة وبلورة حلول الأزمة، فرغم الحضور الدوري لحركة حماس في لقاءات تكتل قوى التغيير، إلا أنها انفردت بخارطة طريق جديدة، ضمنها رؤيتها.

ولو أنها تقاطعت في بعض التفاصيل مع مختلف الخرائط السياسية المعروضة، لكن يبقى قلب حماس، مثار شك ومصداقية مهتزة لدى الشركاء السياسيين في المعارضة، بعدما دخلت في وقت سابق في اتصالات مع السلطة،

السلمية للنظام"، دون أن يشير إلى تفاصيل أخرى أو خطوات معينة، وهو ما يوحي إلى عدم رغبة جبهة الإنقاذ في تبوء الحراك الشعبي، تفاديا لأي توليف من طرف السلطة لرفع خطاب أسلمة الهبة الشعبية لدى الرأي العام الدولي.

ونبه البيان، إلى تأمين الحراك الشعبي ممن أسماهم بـ"سارقي الثورات"، أو الساعين لاختراقها أو تفكيكها، فضلا عن تشديده على ضرورة "نبذ العنف والإقصاء والتهميش لأي مكون سياسي وثقافي"، وهو ما فاجأ المتابعين لخطاب الـ"فيس" الذي كرسه سابقا، لإبعاد كل من يغرد خارج سربه.

وأكد أن قواعد الجبهة متواجدة بقوة في الحراك الشعبي لدعم الهبة الشعبية غير المسبوق، لكنه أجل الكشف عن مقترحه

يراهن قادة جبهة الإنقاذ على المشهد السياسي الجديد الذي سيفرضه الحراك الشعبي، من أجل العودة إلى الواجهة، بعد نحو ثلاثة عقود من الحظر، وهو ما عكسه التحول الكبير في خطابها حيث دعت إلى "نبذ العنف والإقصاء والتهميش لأي مكون سياسي وثقافي".

استعدادها لتقبل الآخر وهو ما كانت ترفضه خلال تسعينات القرن الماضي، قبل أن تنقلب عليها المؤسسة العسكرية حينها، في أعقاب اجتياحه لانتخابات العام 1991.

وتبقى الأحزاب الإسلامية في الجزائر وفية لتقاليدها السياسية، في التفرد بالحلول والزعم بالتمثيل الحقيقي للشوارع، رغم أن الحراك الشعبي الذي دخل شهره الثاني، يسعى لإحداث قطيعة مع السلطة والمعارضة، بعدما أدار ظهره لمختلف المكونات السياسية والأيدولوجية، ورفض تبني الخطابات السابقة.

وكان القيادي في جبهة الإنقاذ المحظورة كمال قماري، من بين الوجوه الحاضرة في اللقاءات الستة للأحزاب والشخصيات المستقلة، التي أطلقت تكتل قوى التغيير لنصرة الشعب، وبلورة مبادرة سياسية أعلنت عنها في الأيام الأخيرة، قبل أن تفاجئها مبادرات جبهة الإنقاذ، وحركة مجتمع السلم التي كانت حاضرة هي الأخرى في اللقاءات المذكورة.

وأشاد بيان الـ"فيس" بما أسماه بـ"تحرير الحراك الشعبي للمجتمع ولقطاعات عريضة في مؤسسات الدولة، واستطاع الجمع بين جميع الجزائريين باختلاف الوانهم السياسية والأيدولوجية والفكرية، ووحدهم على مطلب واضح وصريح يتمثل في رحيل النظام ورموزه".

ويراهن قادة جبهة الإنقاذ على المشهد السياسي الجديد الذي سيفرضه الحراك الشعبي، من أجل العودة إلى الواجهة، بعد نحو ثلاثة عقود من الحظر، وعلى تكريس الهبة الشعبية لحق الاختلاف والتنوع، الذي سيتيح لهم العودة، بعدما كانوا يكفرون في سنوات الانفتاح السياسي الأول بالبلاد، بالديمقراطية وبحث التيارات الأخرى المعارضة في التواجد أصلا.

ودعا بيان الـ"فيس"، إلى "الحذر من مناورات النظام ومكره وحيله، والرهان على الوعي السياسي والشرعي والدستوري والقانوني، فضلا عن تنويع وسائل المجابهة

صابر بليدي
صحافي جزائري

الجزائر- يحاول قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة، تكييف خطابهم السياسي المتشدد، مع التطورات المتسارعة في البلاد، للحاق بالحراك الشعبي المطالب برحيل السلطة.

وأرجع البيان الذي وقعته القادة التاريخيون الخمسة للجبهة بمن فيهم، رئيسها عباسي مدني، المقيم في الخارج منذ العام 2002، الهبة الشعبية غير المسبوق في الجزائر، إلى ما وصفه بـ"الإقدام الأرعن على ترشيح رئيس في حكم الميت، اعتبره الشعب الجزائري مساسا خطيرا بكرامته وشجاعته، فكان هذا القرار بمثابة القتل الصاعق الذي فجر برميل الغضب الشعبي، فبرزت مكونات الكبت السياسي في أبعد صورة مما أذهل الخصم والصديق".

◀ الحراك الشعبي، يسعى لإحداث قطيعة مع النظام والمعارضة، بعدما أدار ظهره لكل المكونات السياسية في البلاد

واعترف هؤلاء بقدرة التيارات الأخرى في البلاد على بلورة حلول للأزمة التي تتخطى فيها البلاد، وفق ما أشار إليه البيان، بالقول "إن الارتباك والتخبط الذي يعاني منه النظام المتعفن ما كان ليصل بالجزائر إلى الدرك الأسفل، لو أنه استجاب لبعض المبادرات السياسية التي تقدمت بها شخصيات سياسية وتاريخية وعلمية وثقافية منذ الانقلاب على اختيار الشعب في 1992".

وتشكل مفردات البيان تحولا مثيرا في خطاب الجبهة المعروفة محليا باختصار "فيس" حيث استخدمت مفردات تعكس

بريتوريا تقود تمردا على تحييد ملف الصحراء المغربية عن الاتحاد الأفريقي

● صقور الحزب الحاكم في جنوب أفريقيا يقوضون جهود التقارب مع المغرب

وفي زمن التكتلات يدعم المغرب الشراكة المبنية على مبدأ رابح- رابح مع كافة الدول الأفريقية وهو ما دفع الرباط إلى إعادة فتح قنوات التواصل مع بريتوريا لتطبيع العلاقات، وقد توجت ببقاء بين الملك محمد السادس وجاكوب زوما في العام 2017، اعتبره مراقبون محاولة لإذابة الجليد الذي جمد العلاقات منذ العام 2004.

وانسمت العلاقات الثنائية بالتوتر والارتباك لسنوات بسبب اعتراف دولة جنوب أفريقيا بجبهة البوليساريو الانفصالية في العام 2004، ومع ذلك عين الملك محمد السادس في أغسطس الماضي يوسف العمراني سفيرا للمغرب في بريتوريا، غير أن إدارة الرئيس الجنوب أفريقي الجديد سيريل رامافوسا، لم توافق على اعتماده إلا مؤخرا.

ويعكس إقدام بريتوريا على استضافة مؤتمر داعم للبوليساريو فشل جهود تطبيع العلاقات مع المغرب، نظرا لوجود تباين للرؤى داخل حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في البلاد، بشأن عودة العلاقات مع الرباط، فبينما يرى الفريق الأول، أنه يجب التعامل ببراعة مع الموضوع، يرفض الفريق الثاني المؤيد لجبهة البوليساريو عودة العلاقات.

والواضح أن جنوب أفريقيا كقوة إقليمية كبيرة، تقدم مختلف أنواع الدعم للبوليساريو ضد المغرب في إطار محور بريتوريا الجزائر. ويمكن ربط هذا الموقف من جنوب أفريقيا بالصراع على مناطق النفوذ وأسواق جديدة داخل أفريقيا، بعد أن ركز المغرب جهوده في الانفتاح على أفريقيا الشرقية التي تعتبرها بريتوريا ضمن مجالها الحيوي.

وفي ظل السياسة الأفريقية الجديدة التي بدأ ينتهجها المغرب منذ سنوات قليلة واقتناع جنوب أفريقيا بعدم قدرتها على تجاهل دور المغرب المتنامي في الاقتصاد الأفريقي يعمل صقور الحزب الحاكم في بريتوريا بتحالف مع الجزائر على تقويض أي محاولة مغربية للانفتاح على أفريقيا، خاصة وأن استراتيجية المغرب لم تستثن حتى الجزائر بعد دعوة الملك محمد السادس إلى إعادة العلاقات وتجاوز المشاكل المرتبطة بالحدود وملف الصحراء.

الاتحاد الأفريقي بخصوص قضية الصحراء، الذي يجدد التأكيد على الاختصاص الحصري للأمم المتحدة في إيجاد حل سياسي وواقعي وبراعمات ومستدام للصراع.

واعترى المشاركون في المؤتمر أن أي مبادرة تهدف إلى المس بجوهر القرار 635 قد تضر بمصداقية مسارات الشراكة ومساهماتها في تحقيق أهداف التنمية بالقرار.

وأكدت الوزيرة المنتدبة والكلفة بالاندماج الأفريقي والنيجريين بالخارج بدولة النيجر، بالا غوغا سالاماتو، دعم بلادها لاستئناف الأمم المتحدة بجهود التسوية النهائية للخلاف حول الصحراء المغربية.

ورغم محاولات الرباط تطبيع العلاقات مع جنوب أفريقيا خصوصا مع اللقاء الذي جمع العاهل المغربي الملك محمد السادس مع الرئيس السابق جاكوب زوما وعودة السفراء التي اعتبرت مؤشرا قويا على إعادة الدفء إلى العلاقات بين البلدين، إلا أن بريتوريا لم تستطع بعد الابتعاد عن المحور المعادي لمصالح المغرب وتهديد سيادته واستقراره.

التضامن مع البوليساريو هي دعوة إلى تطبيق قرارات وميثاق الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل تصفية آخر مظاهر الاستعمار من أفريقيا، وممارسة البوليساريو لـ"حقها في تقرير المصير والاستقلال".

وسبق لوزارة الخارجية الجنوب أفريقية، ليندوي سيسولو، إثارة ملف الصحراء المغربية، داعية إلى ضرورة تحمل مجلس الأمن الدولي مسؤوليته في هذا الإطار، والدفع بمسلسل التسوية لإيجاد حل عاجل للقضية.

ويرى مراقبون أن جنوب أفريقيا ستعمل على استغلال موقعها داخل مجلس الأمن للسنتين 2019 و2020، لدعم الطرح الانفصالي والتشويش على أعضاء مجلس الأمن بمواقف مناوئة للمغرب والمدافعين عنه.

وكان ممثلو الدول المشاركة في اجتماع مراكش على قدر المسؤولية الملقاة عليهم عندما أكدوا على تفعيل وتبني القرار رقم 693 الذي تم اعتماده في القمة الـ31 للاتحاد الأفريقي بنواكشوط في 2018، حول تقرير رئيس لجنة

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - احتضنت بريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا في اليومين الماضيين أشغال "المجموعة الإنمائية لجنوب القارة الأفريقية"، والمشكلة من 16 بلدا أفريقيا، للتضامن مع جبهة البوليساريو الانفصالية حضرها زعيمها إبراهيم غالي، ووزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة، وشخصيات تمثل بلدانا أفريقية وأسيوية وأميركية تناصر الطرح الانفصالي.

وتزامن الاجتماع مع مؤتمر عقد في مراكش الاثنين بحضور 38 دولة أفريقية انتهت بالإجماع على حصر معالجة ملف الصحراء المغربية في الأمم المتحدة، في المقابل انتصرت جنوب أفريقيا مع عدد ضئيل من الدول الأفريقية للخط الانفصالي لجبهة البوليساريو المدعومة بقوة من الجزائر.

ويرى مراقبون أن مؤتمر مراكش جاء بمثابة رد على مؤتمر بريتوريا باعتباره أن غالبية وزراء القارة الأفريقية لبوا دعوة المغرب.

وعبر المغرب بشكل واضح عن رفضه لأي تدخل للاتحاد الأفريقي في نزاع الصحراء مؤكدا أن هذا الاختصاص تملكه حصريا منظمة الأمم المتحدة.

وتسعى كل من الجزائر وبريتوريا بقوة النفوذ والمال لاستمالة الدول الأفريقية لاستخلاص الية موازية للاتحاد الأفريقي للبت في ملف الصحراء وهو ما لا يوافق عليه المغرب لأنه سيدخل قضية الصحراء في مآتها التدخلات، ما من شأنه أن يشنت جهوده ويشوش على الخطة الأممية.

ويبدو أن جنوب أفريقيا تحرك ملف الصحراء من جديد إقليميا من خلال استقبالها لمؤتمر يدعم الانفصاليين، وستكتف ذلك جهودها داخل الاتحاد الأفريقي وعلى مستوى المنظمات الدولية ضد مصالح المغرب. واعتبر الرئيس الجنوب أفريقي سيريل رامافوسا في كلمته الافتتاحية، أن قمة

ولد اعبدي يخوض سباق الرئاسة بورقة مناهضة العبودية

◻ نواكشوط - أعلن رئيس حركة (إيرا) الحقوقية الموريتانية، بيرام ولد اعبدي، اعتزامه الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في البلاد خلال أشهر.

جاء ذلك في مهرجان جماهيري نظمته الحركة في العاصمة، نواكشوط، حضره عدد من قادة أحزاب المعارضة والعديد من النشطاء الحقوقيين.

وبيرام ولد اعبدي نائب في البرلمان الموريتاني، وناشط حقوقي ورئيس حركة (إيرا) المدافعة عن حقوق الأرقاء، والأرقاء السابقين بـموريتانيا.

وتعهد ولد اعبدي في خطاب إعلان ترشحه للرئاسة "بعمل رؤية وطنية قادرة على القضاء على الفوارق، وهدم الأسس الثقافية للعنصرية، وإجراء تدقيق مالي شامل حول الأموال والممتلكات العمومية، وخطة لمحاربة الرشوة والفساد والتبذير، وإخضاع الثروة الوطنية للتسيير الشفاف".

كما تعهد بمحاربة كل أشكال الرق والعبودية في البلاد، والعمل من أجل تعزيز وحدة البلاد الوطنية.

وناسست حركة (إيرا) عام 2008 علي يد نشطاء حقوقيين وترفض السلطات ترخيص حزب لها.

ويعود تاريخ الجدل حول العبودية في موريتانيا إلى السنوات الأولى لاستقلال البلاد بداية ستينات القرن الماضي، حينما كانت العبودية تنتشر بشكل علني بين فئات المجتمع.

وجاء أول إلغاء حقيقي للعبودية في عام 1982، خلال حكم الرئيس الأسبق محمد خونا ولد هيدالة، لكن بعد مرور سنوات يقول نشطاء حقوق الإنسان إن حالات عديدة من العبودية ظلت قائمة، وممارسة بشكل فعلي في أنحاء البلاد.

وتشهد موريتانيا في غضون أشهر انتخابات رئاسية أعلن الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز أنه لن يرتشح لها، إذ لا يسمح دستور البلاد بتولي أكثر من ولايتين رئاسيتين، لكنه قرر دعم مرشح أحزاب الأغلبية وزير الدفاع السابق محمد ولد الغزواني.



تطبيع لم يدم طويلا



الحكومة البريطانية تواجه خطر فقدان السيطرة على بريكست

● البرلمان البريطاني يناقش خطة بديلة لبريكست بعد تهميشه رئيسة الوزراء ● توقعات بقرب استقالة تيريزا ماي



أسبوع الحسم

مازق بريكست والخيارات المتاحة أمام بريطانيا

يمكن استيعاده بالنظر إلى حالة الفوضى السائدة في المملكة المتحدة. وبحسب محكمة العدل الأوروبية بإمكان المملكة المتحدة أن تقرّر منفردة التخلي عن مغادرة الاتحاد الأوروبي دون حاجة لمصادقة باقي الدول الأعضاء في الاتحاد. لكن مشكلة هذا المنعطف أنه “متعذر سياسياً” دون تنظيم انتخابات جديدة. وبالتوازي مع هذه السيناريوهات، تضاف إمكانية حلول حكومة جديدة محل حكومة ماي إذا استقالت هذه الأخيرة أو إذا لم يتوصّل البرلمان والحكومة إلى تفاهم بشأن حل، قد تصبح الدعوة إلى انتخابات تشريعية جديدة المخرج الوحيد.

كما أنه يعني مشاركة المملكة المتحدة في الانتخابات الأوروبية في مايو المقبل. وفي حال تبني البرلمان في تصويت ثالث لخطة ماي التي رفضها مرتين، سيُتيح ذلك خروجاً سلساً للمملكة من الاتحاد في 22 مايو مع فترة انتقالية تمتدّ حتى نهاية 2020. وفي حال عدم تبني البرلمان الاتفاق، سيكون أمام السلطات البريطانية حتى 12 أبريل لتقديم مقترح بديل. وإلا فإن المملكة ستغادر الاتحاد دون اتفاق في هذا التاريخ. ويعني ذلك أن بريطانيا ستغادر السوق المشتركة والاتحاد الجمركي من دون فترة انتقالية ولا خطة بشأن علاقتهما المستقبلية. وسيناريو لا بريكست الذي ترفضه ماي، لا

لندن – يصوّت البرلمان البريطاني الأربعاء على خيارات كثيرة بشأن ملف بريكست يمكن أن تحدث تغيير عميق على ملامح بريكست منها البقاء في السوق الأوروبية المشتركة، أو البقاء ضمن الاتحاد الجمركي للاتحاد الأوروبي أو توقيع اتفاق تبادل حر. وسواء تمكّن النواب من فرض شكل جديد لبريكست على الحكومة أو صاغت الحكومة بنفسها مقترحاً بديلاً تدعمه أغلبية برلمانية، فإنّ كل تغيير في الموقف البريطاني سيفرض مفاوضات جديدة مع بروكسل. ويعني هذا السيناريو تأجيلاً طويلاً لبريكست. وسيحتاج مثل هذا التأجيل إلى مصادقة الأعضاء الـ 27 في الاتحاد الأوروبي،

يصوّت البرلمان البريطاني الأربعاء على سلسلة تعديلات غير ملزمة على اتفاق بريكست لكن قد تكون لها تداعيات سياسية مهمة، أبرزها دفع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إلى الاستقالة من منصبها وافتكاك سلطة القرار على بريكست من حكومتها. فيما لم يستبعد متابعون ذهاب بريطانيا إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

وصوّت لصالح التعديل بشكل أساسي النواب المؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي الذين يرغبون إما في إلغاء بريكست وإما الإبقاء على علاقات اقتصادية قوية مع بقية دول الاتحاد الأوروبي الـ 27. إلا أنه لا أحد يعلم ما الذي سيفعله البرلمان في إطار دوره الجديد في الأسبوع الذي كان مقرراً أن تنتهي فيه عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي. وقرّر قادة الاتحاد الأوروبي السماح لبريطانيا بتأجيل خروجها حتى 12 أبريل بعد لقائهم مع ماي في بروكسل الأسبوع الماضي، وإقراهم بأن بريطانيا لا تعرف بعد ما الذي تريده.

وقالت هيلاري بن التي شاركت في رعاية التعديل البرلماني، إن النواب على الأرجح سيحصلون على عدد من الخيارات التي يمكن أن يختاروا من بينها.

وأكثر مخاوف ماي هي خطة مقترحة بأن يحكم البرلمان قبضته خلال الأيام المقبلة على أجندة بريكست من خلال تمرير قانون يقفّد الحكومة. وستكون سلسلة عمليات تصويت البرلمان بمقابلة توجهات غير ملزمة لا تحمل سوى ثقل سياسي.

ومن بين الخيارات التي سيصوّت عليها البرلمان الوعد بإخراج بريطانيا من السوق الموّحدة والاتحاد الجمركي الأوروبي، وهما المنظمتان الكبيرتان اللتان تفتحان الحدود وتنظمان التجارة عبر معظم القارة الأوروبية. وعادت كل الحلول مطروحة على الطاولة، وأصبحت خطة ماي، التي رفضها البرلمان مرتين بأغلبية ساحقة هذا العام، واحدة من نحو ستة مقترحات قد تطرح للنقاش. وكتب جاكوب ريس-موغ المندوب المتشدد بالخروج من الاتحاد الأوروبي، على تويتر “يبدو أن الخيار هو إما خطة ماي وإما لا بريكست”. إلا أن الحزب الوحدوي الديمقراطي الأيرلندي الشمالي الصغير الذي يؤيد ماي في البرلمان، يواصل معارضته اتفاق بريكست، ولا يزال من غير الواضح متى أو ربما إذا ما كانت ماي ستطرح الاتفاق للتصويت مرة أخرى.

لندن – سعى البرلمان البريطاني الثلاثاء إلى وضع استراتيجية جديدة للخروج من الاتحاد الأوروبي بعد تهميشه رئيسة الوزراء تيريزا ماي وإمساكه بزمام الأمور في تصويت تاريخي، وسط مخاوف من الخروج دون اتفاق، فيما تزايدت التكهّنات بقرب استقالة رئيسة الوزراء بعد سحب البساط منها.

وأقرّ مجلس العموم البريطاني الاثنين تعديلاً يمنح النواب دوراً أكبر في تحديد مسار بريكست، بعد فشل جهود بريطانيا في إيجاد سبيل للخروج من الاتحاد الأوروبي بعد ثلاث سنوات من النقاشات والمفاوضات. والتعديل الذي أقرّ بأغلبية 329 صوتاً مقابل 302 يتيح للنواب أن ينظموا الأربعاء سلسلة عمليات تصويت بشأن الخيارات الممكنة بشأن خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي.

جاكوب ريس-موغ:

يبدو أن الخيار المتاح هو إما خطة تيريزا ماي وإما لا بريكست



وما إن صوّت مجلس العموم على هذا التعديل حتى أعلن ثلاثة من أعضاء حكومة ماي استقالتهم من مناصبهم احتجاجاً على طريقة إدارتها لملف بريكست.

وقال ريتشارد هارينغتون سكرتير الدولة لشؤون الصناعة إنه استقال لأن طريقة ماي والجمود الناجم عن ذلك تركا بريطانيا في حالة عجز. أما اليستر بيرت، سكرتير الدولة لشؤون الخارجية، فقال لدى استقالته “علينا أن نتوصل إلى نتيجة من أجل البلاد”.

وقالت صحيفة ذا تايمز إن التصويت تسبب في “إذلال” ماي، ووضعها في مواجهة انتخابات عامة مبكرة. أما فاينانشال تايمز فالتت إن ماي تواجه الآن “خطر فقدان السيطرة على بريكست”.

قلق ألماني من تنامي جرائم اليمين المتطرف

ألفا و105 جريمة، للعام الماضي، في وقت من المنتظر أن يصدر التقرير النهائي بهذا الخصوص في مايو القادم. ويشير الخبراء إلى أن العدد الحقيقي لجرائم اليمين المتطرف أكبر بكثير مما هو مسجّل في التقارير، بسبب عدم قيام الكثير من الأشخاص بالإبلاغ عن هذا النوع من الحوادث والجرائم. وشكلت حالات الدعوة والترويج للتمييز العنصري النسبة الأكبر بين جرائم اليمين المتطرف، في حين تم تسجيل أكثر من ألف حالة لاستخدام العنف والقوة.

لبرلين – تواجه ألمانيا تزايداً لافتاً في عدد جرائم اليمين المتطرف، ما يؤشر على توسع نطاق فكر عنصري يهدد التعايش المشترك، فيما كشفت أجهزة الاستخبارات البلجيكية أن اليمين المتطرف في أوروبا الغربية بصدد التسلح.

وسجلت جرائم اليمين المتطرف في ألمانيا رقماً قياسياً عام 2016، على خلفية موجة اللجوء الكبيرة في 2015، لتبلغ 23 ألفاً و555 جريمة.

وفي عام 2017، سجّلت 20 ألفاً و520 جريمة لليمين المتطرف، فيما تناقص العدد إلى 19

تفاقم التوتر بين واشنطن وأنقرة مع استئناف محاكمة الأميركيين

بين واشنطن وأنقرة اللتين علّقتا بشكل متبادل ولأشهر عدة، معظم خدمات إصدار التأشيرات، قبل أن تتراجعا عن ذلك. وتم اعتقال عشرات الآلاف من الأشخاص منذ الانقلاب الفاشل على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في 2016، للاستتباب بارتباطهم بغولن، بينما تمت إقالة أكثر من 100 ألف شخص أو منعه من العمل في وظائف القطاع العام. وينفي غولن الاتهامات بأنه خطط للانقلاب الفاشل.

وتراجعت العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا إلى أدنى مستوى لها العام الماضي على خلفية اعتقال القس الأميركي أندرو برونسون، ما دفعهما إلى تبادل العقوبات في خطوة تسببت بهبوط الليرة التركية بشكل كبير، ما دفع أنقرة إلى إطلاق سراح القس.

وتم الإفراج عن برونسون في أكتوبر الماضي، ما أدى إلى انفراج في العلاقات، لكن قرار الرئيس التركي شراء منظومة صواريخ أس400- من روسيا أثار تحذيرات من واشنطن من أن الصفقة قد تؤثر على مبيعاتها لمقاتلات أف35- أميركية الصنع إلى تركيا.

وكانت العلاقات الثنائية متوترة في الأساس جراء الدعم الأميركي للفصائل الكردية في سوريا التي تعتبرها أنقرة على صلة بحزب العمال الكردستاني.

أضنة بجنوب تركيا، بتهمة مساعدة مقاتلين من حزب العمال الكردستاني المحظور. وتم الإفراج عنه لإنهائه مدة محكوميته. وتم توجيه اتهامات رسمياً لتوبوز، في يناير، بالتواصل مع عناصر شرطة ومدع عام سابق يشتبه بارتباطه بحركة غولن. وأثار توقيفه في 2017 أزمة دبلوماسية



على خطى القس أندرو برونسون

والأميركية والمسجون بتهم تتعلق بالإرهاب. كما تفرض تركيا الإقامة الجبرية على موظف آخر في القنصلية الأميركية في إسطنبول هو ميتي جانتورك الذي يواجه اتهامات بقتل الموجهة إلى توبوز. وأدان قاض في يناير حمزة أولوجاي، وهو موظف سابق في القنصلية الأميركية في

إسطنبول – بدأت في تركيا، الثلاثاء، محاكمة موظف في القنصلية الأميركية متهم بالتجسس ومحاولة الإطاحة بالحكومة، في واحدة من عدة قضايا تغذي التوترات بين الولايات المتحدة وحليفتها في حلف شمال الأطلسي.

وتم توقيف متين توبوز، وهو مواطن تركي مكلف بمهمة التواصل مع إدارة مكافحة المخدرات الأميركية، عام 2017، واتهم بالارتباط بالداعية الإسلامي فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة والذي تنتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشل عام 2016.

ويواجه توبوز عقوبة بالسجن مدى الحياة في حال تمت إدانته، فيما حضر الجلسة التي يتوقع أن تستمر ثلاثة أيام القائم بالأعمال لدى السفارة الأميركية في أنقرة والفصل العام في إسطنبول.

وتجري المحاكمة في ظل تراجع العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا جراء الخلافات بشأن الحرب في سوريا وشراء تركيا صواريخ روسية ورفض واشنطن تسليم غولن.

وقال مسؤولون أميركيون إن الإفراج عن المواطنين الأتراك من موظفيهم الذين “اعتقلوا دون مير” هو أولوية. وبين هؤلاء العالم في وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) سركان غولج الذي يحمل الجنسيّتين التركية

الفشل يلاحق تشكيل الحكومة الجديدة في جنوب السودان

لجوبا – أقلّ من شهرين هي الفترة المتبقية في عمر الفترة ما قبل الإنتقالية التي حدّتها اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والمعارضة بدولة جنوب السودان، دون أن تنجح الأطراف في إنجاز الملفات الموكلة إليها بحسب الجداول الزمنية المحددة، ما يجعل من تشكيل الحكومة الجديدة في موعدها حلماً بعيد المنال.

وفي 5 سبتمبر 2018، وقّعت أطراف متحاربة في جنوب السودان اتفاقاً نهائياً للسلام، برعاية الرئيس السوداني، عمر البشير، ونظيره الأوغندي يوري موسيفيني، تحت مظلة “الهيئة الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا” (إيغاد).

ويشمل الاتفاق فترة قبل إنتقالية لـ 8 أشهر، تنتهي في مايو المقبل، تُعلن حكومة وطنية بعدها، ثم فترة إنتقالية لـ 3 سنوات و6 أشهر، تنتهي بإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية. وتتحجج الحكومة بعدم حصولها على التمويل الكافي من المجتمع الدولي لتنفيذ بنود الاتفاق الخاصة بتجميع وتدريب القوات المشتركة، وبدء أعمال مفوضية ترسيم حدود القبائل، وإجراء الاستفتاء حول عدد الولايات التي يفترض أن يتم على أساسها قسمة السلطة بين الحكومة والمعارضة بجميع أطيافها.

وخلال الأشهر الستة الماضية استطاعت الأطراف إنشاء اللجان والمفوضيات التي أقرّتها الاتفاقية للقيام بالمهام المتعلقة بالفترة ما قبل الإنتقالية، والتي تحتاج ميزانية تصل إلى 114 مليون دولار بحسب لجنة إدارة الفترة ما قبل الإنتقالية، كما تم الاتفاق على 26 نقطة لتجميع القوات المشتركة تهيئاً لتدريبها، لكن ظلت معضلة التمويل واحدة من المشاكل التي عطلت تنفيذ تلك البنود بحسب اللجنة ذاتها.

ويشترط المجتمع الدولي على الحكومة والمعارضة إبداء الرغبة والجدية والإرادة السياسية؛ مقابل أي تمويل أو دعم لعملية السلام في جنوب السودان، في ظل مخاوف من احتمال انهيار الاتفاق.



«لا بد من تغيير السياسات، المهاجرون المسلمون سوف يغمرون الفرنسيين البيض ديموغرافيا، لا أريد أن تصبح فرنسا أرضا للإسلام».

مارين لوين
زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي

«لا يحق لرئيس دولة أجنبية التصرف في أراضي الغير، قرار ترامب يتناقض مع القانون الدولي، كل هذا قد ينطوي على تصعيد حدة التوتر في المنطقة».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

ترامب يعدل عقارب ساعة الحرب.. القدس ثم الجولان، ماذا بعد

● واشنطن تعد أرضية ملائمة لإحياء نزاعات الحريين العالميتين ● تخوفات لبنانية من أن تكون مزارع شبعا هدف ترامب القادم



تؤكد كل الخطوات التي يتبناها الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه ماض وبلا تراجع في تنفيذ كل وعوده الانتخابية وأنه يرد على الهدايا التي قدّمها مؤسسات اللوبي الإسرائيلي له خلال انتخابات 2016 بهدايا أفضل منها، فمن اعترافه بأن القدس عاصمة إسرائيل وصولاً إلى التوقيع على اعتراف مكتوب بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية، بدا واضحاً أن ترامب هو الآن في مرحلة بسط أرضية ملائمة لتفجير النزاعات والصراعات في منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة وفي العالم بصفة عامة بإدارته كل عقارب الساعة إلى الوراء والعودة بطرق منافية لكل التشريعات الدولية إلى فترتي الحريين العالميتين الأولى والثانية اللتين افتكت فيهما بالقوة القوى الكبرى أراضي كثيرة في مختلف أصقاع العالم.



وسام حمدي
صحافي تونسي

لا نَفَذَ الرئيس الأميركي دونالد ترامب كل وعوده المَقدّمة إلى حليفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قبيل انتخابات الكنيست الإسرائيلي ببضعة أيام عبر توقيعهِ رسمياً مرسوم الاعتراف بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان السورية المحتلة. وبإجماع دولي كبير، أثار القرار الأميركي موجة رفض وأسعة النطاق وتحذيرات إقليمية ودولية من تداعيات خطيرة، مع التأكيد على أن الخطوة لم تحترم المواثيق والمعاهدات وخاصة القانون الدولي.

وقبل التوقيع الرسمي على مرسوم الاعتراف، ذهبت كل القراءات إلى التأكيد على أن ترامب يغير مرة ثانية أزمة لا تلقى إجماعاً دولياً، ما قد يخلق سوابق تبرر نزعات توسعية لدى دول أخرى في العالم.

واحتلت إسرائيل القسم الأكبر من هضبة الجولان السورية عام 1967 وقامت بضمها عام 1981 رغم معارضة المجتمع الدولي، إلا أن ترامب اعتبر أنه "بعد 52 عاماً حان الوقت" لتعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على هذه الهضبة.



ديميتري بيسكوف:
قرار الرئيس الأميركي بشأن
الجولان سيؤدي حتماً إلى
نتائج سلبية

وتنتهك خطوة ترامب قرار مجلس الأمن رقم 497 لعام 1981، الذي يؤكد الوضع القانوني لهضبة الجولان السورية كارض محتلة، ويرفض قرار ضم إسرائيل لها، عام 1981، ويعتبره باطلاً ولا أثر قانونياً له.

وبالنظر إلى هذه الخطورة رفضت جل الدول، ومنها روسيا واليابان والإمارات والسعودية وكذلك ميكل أخرى كالاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، خطوة الرئيس الأميركي معربة عن رفضها القاطع الاعتراف بسيادة إسرائيل على الأراضي التي تحتلها منذ 1967، بما فيها مرتفعات الجولان. ووفقاً لكل هذه الهدايا التي يوزعها ترامب على حليفته إسرائيل، فإن ما يستنتج بصورة واضحة أن اللوبي الإسرائيلي نجح قبل وبعد الانتخابات الأميركية عام 2016 في التأثير على القرارات الأميركية بضغط من لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية "إيباك"، ما دفع بالديمقراطيين -ليس بسبب

الغيرة على الجولان أو القدس بل انزعاجاً من دعم "إيباك" المتواصل لترامب- إلى عدم الحضور في مؤتمرها السنوي.

لكن يبقى الأخطر من كل هذا أن عدة تحليلات أخرى لخطوات ترامب المتسارعة وغير الواضحة في أن واحد بتهجمه على الدول الكبرى كروسيا أو الاتحاد الأوروبي أو بلدان كالصين وكوريا الشمالية ومن ثم التراجع والعودة إلى خطاب المغازلة، تؤكد أن الرئيس الأميركي هو الآن يصدد وضع بصماته الأخيرة على أرضية ملائمة لاندلاع صراعات وحروب أكثر دموية على شاكلة تلك التي حدثت في الفترة ما بين الحريين العالميتين الأولى والثانية.

مخاوف لبنان

عاش العالم من 1914 إلى غاية 1945، تاريخ نهاية الحرب العالمية الثانية أو ما بعد هذه الفترة، توترات كبرى في مختلف أنحاء العالم تمحورت كل أسبابها حول السياسات التوسعية للدول الكبرى وهو ما سمح لإسرائيل بكسر كل المعاهدات الدولية حتى بعد إنشاء منظمة الأمم المتحدة في عام 1945 واغتصاب الكثير من الأراضي العربية واحتلالها ومنها مرتفعات الجولان.

وتثير القرارات الأميركية غير المتطابقة مع التشريعات الدولية، مخاوف عدة دول عربية وعلى رأسها لبنان. وفي الوقت الذي يوجه فيه العرب بوصلتهم دائماً إلى فلسطين بطريقة توحى بأن احتلال أراض عربية يقتصر على فلسطين ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، توجد أراض أخرى محتلة من قبل إسرائيل وينفك الطريقة تقريبا وهو ما يستدعي وجوباً طرح السؤال حول ما يفكر به ترامب في المستقبل بشأنها.

بدا واضحاً أن لبنان اليوم هو الأكثر انزعاجاً من قرارات الإدارة الأميركية بسبب مخاوف تكتسح المشهد السياسي في هذا البلد من أن تكون مزارع شبعا المحتلة هي الخطوة القادمة للرئيس الأميركي الذي اغرق على إسرائيل بهدايا عجزت عن أخذها طيلة عقود.

وتعتبر مزارع شبعا اللبنانية المحتلة من قبل إسرائيل جزءاً من المناطق الحدودية اللبنانية المحاذية لهضبة الجولان السورية وذات أهمية استراتيجية بالنسبة للجهتين السورية واللبنانية، إضافة إلى أهميتها الاقتصادية، لذلك لم تقم إسرائيل بإحلالها عند الخروج من جنوب لبنان في مايو 2000، بحجة أنها أرض سورية في حين أن جميع الوثائق التاريخية تثبت أنها لبنانية.

وتقع مزارع شبعا على الحدود بين لبنان وهضبة الجولان التي كانت الحدود اللبنانية السورية قبل يونيو 1967 واليوم هي الحدود بين لبنان والجزء من الجولان الخاضع للسيطرة الإسرائيلية.

وبدا التوجس اللبناني واضحاً، حيث قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن اعتراف واشنطن بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان يتناقض مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن.

وأضاف خلال لقائه برئيس مجلس الدوما الروسي، فياتشيسلاف فولودين، في موسكو الثلاثاء إن "الأمة العربية تعيش يوماً أسود بسبب قرار ترامب حول اعتراف واشنطن بسيادة إسرائيل على الجولان"، مضيفاً أن "هذا القرار يمس المصالح اللبنانية بشكل مباشر أيضاً".

وشدد على أنه "لا يحق لرئيس دولة أجنبية التصرف في أراضي الغير"، وأن قرار ترامب يتناقض مع القانون الدولي، محذراً من أن ذلك قد ينطوي على تصعيد حدة التوتر في المنطقة.

ويجمع المراقبون على أن الساحة اللبنانية تعيش حالة توتر بشأن ما يحبّكه المستقبل من قرارات أميركية قد تزيد في أطماع إسرائيل الساعية أيضاً لنيل السيادة على مزارع شبعا. كل هذا أكده مفتي الديار اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان الذي قال إن "هضبة الجولان السورية التي يحتلها العدو الإسرائيلي هي أرض عربية سورية، وما صدر عن الإدارة الأميركية بالاعتراف بسيادة إسرائيل عليها هو انتهاك ومخالفة لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون والقرارات الشرعية الدولية،

وستكون له تداعيات خطيرة في الشرق الأوسط وعلى أمن واستقرار وسلام المنطقة". وحذر المفتي من "أي تهاون في حق لبنان في أرضه المحتلة بمزارع شبعا وتلال كفرشوبا التي لا زالت تحت الاحتلال الصهيوني الغادر".

وما يزيد في دعم فكرة أن ترامب يريد إحياء صراعات قديمة لم يتم التحكيم فيها دولياً، أن قراره تزامن أيضاً مع مرور 40 عاماً على توقيع معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، حيث صادف الثلاثاء 26 مارس ذكرى توقيع معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية، في واشنطن عام 1979، ووقع عليها آنذاك الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن، برعاية رئيس الولايات المتحدة آنذاك جيمي كارتر.

هدايا لقوى أخرى

تشير عدّة ترجيحات إلى أن الرئيس الأميركي ومن ورائه إسرائيل يدفعان بكل قوة للعودة إلى فترة الحرب، خاصة أن إسرائيل ما زالت تحتل إلى اليوم منطقة أم الرشراش المصرية المعروفة إسرائيليّاً باسم "إيلات" والتي تم افتكاكها بعد مجزرة قتل فيها أفراد شرطة مصريون وتم تحويلها في ما بعد إلى ميناء إيلات في عام 1952.

ورغم محاولات إحياء هذه القضية بعد الثورة المصرية في عام 2011 إلا أن اتفاقية كامب ديفيد حالت دون ذلك وفق العديد من المتابعين المصريين الذين يعتبرونها من أهم العراقل التي شجعت إسرائيل على مواصلة التوسع في عدة دول عربية بعد إخراج القاهرة من دوائر الصراع العربي- الإسرائيلي.

القومية البيضاء مشكلة عالمية

القومي الأبيض. ويقول إنه في بلد المشتبه به، أستراليا، وفي أجزاء أخرى من العالم الغربي، يتم إعداد "ثقافة الإبادة" للمجتمع المسلم، وحذر المسيحي، غسان الحاج، من هذا لأكثر من عقد من الزمان.

وفي أستراليا، كان تركيز العنصرية الأصلي موجهاً إلى الآسيويين، لكنه انتقل لاحقاً إلى العرب والمسلمين. ويعرب غسان الحاج عن أسفه لتطبيع السياسيين ووسائل الإعلام الأسترالية مع فكرة أن القومية البيضاء، وتصويرها كمدّهب، تعبر عن بعض المظالم أو المخاوف "المشروعة" من العرب والمسلمين.

في مفهوم "ثقافة الإبادة"، يعود غسان إلى تحليل الباحثة اليهودية من أصل ألماني هانا أرنت الذي تناولت فيه معاملة النازية لليهود، ويجادل بأن المجتمع يجب أن يصل إلى حالة ذهنية معينة ليكون قادراً على اعتبار مجموعة معينة من الناس "قابلة للإبادة".

ويقول "خلق عدم شعور لموت المسلمين، عن طريق ضربات الطائرات دون طيار، والغرق في البحار، يؤدي إلى إنتاج ثقافة الإبادة. لا توجد عنصرية بلا غياب للعقلانية والمنطق". وينطبق هذا التحليل على جميع أنواع الكراهية الأيديولوجية العنيفة أو الجهادية أو القومية البيضاء.

وتحدث الإحصائي السويدي الراحل هانز روزلينج في كتاب "الحقائق" قائلاً "اليوم، تنجب النساء المسلمات معدل 3.1 طفل في الأسرة الواحدة، مقارنة بالمرأة المسيحية التي تنجب معدل 2.7. لا يوجد فرق كبير بين معدلات المواليد في الديانتين".

قد يكون المشتبه به في هجوم نيوزيلندا، مثله مثل العديد من المتعصبين البيض، مهووساً بالحروب الدينية في العصور الوسطى. حيث زار في نوفمبر الماضي، المواقع البلغارية المرتبطة بالمعارك المسيحية الأرثوذكسية ضد الأتراك العثمانيين.

ما الذي يؤدي إلى هذا؟ يطرح غسان الحاج، وهو أستاذ في الأنثروبولوجيا والنظرية الاجتماعية في جامعة ملبورن بأستراليا، تفسيراً مقلداً لأحد الأنماط السائدة في الفكر

البيض، ولن يستطيعوا يوماً استبدال شعبنا".

في اليوم الذي سبق الهجوم في نيوزيلندا، نقلت "ذي إيكونوميست" حديث مارين لوين، حفيدة الزعيم الفرنسي اليميني المتطرف للجهة الوطنية جان ماري لوين، عن نظرية "مؤامرة الاستبدال العظيم"، وزعمها أن المهاجرين المسلمين سوف يغمرون الفرنسيين البيض ديموغرافياً. كما أعلنت زعيمة الجهة الوطنية قائلة "لا أريد أن تصبح فرنسا أرضاً للإسلام".

نعيش اليوم في عالم يستشهد فيه كل من المهاجم والسياسي بالنظرية غير العلمية التي طورها الكاتب الفرنسي المناهض للهجرة، رينو كامو، في كتابه "البديل العظيم".

ترتكز فكرة "الاستبدال" على كتابات نازية نشرت في ثلاثينات القرن الماضي ضمن الحركات المعادية للسامية. وطورت فكرة تهديد وجود المسيحيين مع الإسلام.



رشمي روشان لال
كاتبة في العرب ويكلي

أعلنت رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أربدين تشكيل لجنة تحقيق ملكية في الأحداث التي أدت إلى وقوع هجوم على مسجدين في مدينة كرايستشيرش في 15 مارس. وقالت "من المهم طرق كل الأبواب لمعرفة كيف حدث هذا العمل الإرهابي؟ وهل كان من الممكن منع حدوثه؟". وأكدت على ضرورة النظر إلى الهجوم كظاهرة عالمية وغير مقتصرة على بلد معين.

إنها على حق. الإرهاب القومي القائم على الإثنية يمثل مشكلة عالمية مثله مثل الجهاد، فالقومية البيضاء المتشددة والإسلاميون المتطرفون يؤثرون على المواطنين والرعايا في جميع أنحاء العالم. فيمجرد النظر إلى جنسيات ضحايا كرايستشيرش، يتبين أنهم من الكويت والإمارات العربية المتحدة وسوريا والأردن وفلسطين ومصر وباكستان والهند وبنغلاديش وأفغانستان وفيجي واندونيسيا، بالإضافة إلى امرأة نيوزيلندية بيضاء اعتنقت الإسلام.

على مر السنين، خلفت الهجمات الجهادية أمماً يجمعها الحزن، حيث شهدت



«عندما تبدأ أنضالا جماعيا، يجب أن تكون مستعدا لمواجهة التهديدات، لكن هذا لا ينبغي أن يجعلك تستسلم. شعب باتمان اختارني بالفعل، والحزب اختارني كذلك. لا تعني الأسماء الشيء الكثير بالنسبة إلينا، ما يهم هو أن النضال الذي نخوضه سيقدونا إلى النصر».

محمد دمير

مرشح حزب الشعوب الديمقراطي لرئاسة بلدية باتمان

الانتخابات البلدية

تركيا 31 مارس 2019

تنامي مشاعر الاستياء من حزب العدالة والتنمية في إسطنبول

● إزمير بانتظار فوز جديد للمعارضة التركية

الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في 31 مارس الجاري، لكن هذا لا يعني أن ثالث أكبر مدينة في تركيا ليس بها الكثير من المشكلات، أو أن الناخبين سعداء بأداء حزب الشعب الجمهوري الذي ظل يدير معقل العلمانيين على مدى 15 عاما.

وقد تحملت المدينة وظهرها ثمنا باهظا لهويتها وخياراتها في أساليب حياة مواطنيها، والأهم من ذلك لرفضهم حزب العدالة والتنمية الحاكم في كل انتخابات، حيث حرمت الحكومة الإسلامية تلك المدينة من الاستثمارات والتمويل.

ومرشح حزب العدالة والتنمية لإزمير هو وزير الاقتصاد السابق نهاد زيبكجي، وهو في الأصل من إقليم دنيزلي المجاور. ووعد زيبكجي بمشروعات بنية تحتية كبرى، منها بناء طرق سريعة جديدة وخطوط لقطارات المترو، لكن في انتخابات تحتل فيها الهوية والولاءات الحزبية أهمية، ربما تكون أكبر من السياسة، يتعين على زيبكجي أن يركز بصورة أكبر إلى حد كبير على طمأنة سكان إزمير على أنه لن يتدخل في أنماط حياتهم.

إسطنبول - لا يزال حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يحظى بدعم قوي في ولايتي قوجة إيلي الصناعية وصقاريا الزراعية، واللتين تشكلان الظهر الشمالي الشرقي لولاية إسطنبول، لكن في الوقت نفسه هناك زيادة ملحوظة في نسبة الناخبين غير الراضين عن أداء حكومة الحزب في الآونة الأخيرة، وكذلك الناخبين ممن لم يحسموا قرارهم بعد في إسطنبول وإزمير وغيرهما من كبرى المدن التركية.

ومع ذلك، تتوقع الكاتبة التركية دنيز أوز أن يفوز حزب العدالة والتنمية في قوجة إيلي في انتخابات رئاسة البلدية المقررة في 31 مارس الحالي، وذلك على الرغم من أن حزب الشعب الجمهوري العلماني، وهو حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، له أيضا قاعدة شعبية واسعة في الولاية وقد يحقق المفاجأة ويعلن الفوز في مركز المنطقة إزمير بعد أن دفع بامرأة كمرشحته في الانتخابات في خطوة نادرة من جانبه.

ويقول يوسف دالغيتش، وهو بائع متجول، "لا يوجد أحد لم يتأثر بالآزمة الاقتصادية. لا يهم أي حزب سيفوز. إذا كان هناك حزب أفضل من حزب العدالة والتنمية، فكلنا على استعداد للتصويت لصالحه، لكن يجب أن يكون هناك حزب يستطيع أن يفتحنا بالتصويت له وليس لحزب العدالة والتنمية". ومن جانبه، يعتزم شاكر بيه أيضا التصويت لحزب العدالة والتنمية، لكنه يعتقد أن الحزب لم يعد جيدا بقدر ما كان في السابق. وقال "نحن نصوت لصالح حزب العدالة والتنمية لأنه لا يوجد حزب أفضل. هذه هي الحقيقة".

أما مصطفى تشييين، وهو من أرباب المعاشات، فيفكر هذه المرة في التصويت لصالح المعارضة. وتنقل عنه دنيز أوز في تقرير لموقع أحوال تركية قوله "لا ينبغي لأي حزب أن يحكمنا إلى الأبد"، فيما قال ناخب آخر، طلب عدم الكشف عن هويته، إنه يشعر بالغضب إزاء لغة خطاب الحكومة التركية وموقفها من المعارضة، واصفا التحالف بين أحزاب المعارضة بأنه "تحالف قائم على الإضرار". وأضاف قائلا "أنا خائف حقا. ما الذي يحدث؟ إلى أين نحن ذاهبون؟ إنها مجرد انتخابات محلية بحق السماء".

وتلقي سونغول وهي ربة منزل بالولم على الرئيس رجب طيب أردوغان الذي قالت إنه أثبت فشله في خفض الأسعار. وأضافت "أنت رئيس: كيف لا تستطيع إيقاف هذا الارتفاع الجنوبي للأسعار؟ لذلك لا اعتقد أنني سادلي بصوتي".

ومن إسطنبول إلى إزمير لا تختلف نبرة الاستياء، حيث يصدر الكاتب في موقع أحوال تركية جبرين كارليداغ، نبرة غضب متصاعدة ضد العدالة والتنمية، متوقعا أن تفوز المعارضة الرئيسية من جديد في إزمير خلال



وعود بمواجهة حاسمة

الأكراد يعلنون التحدي مع اقتراب الانتخابات المحلية في تركيا

● أموال حزب العدالة والتنمية تفشل في شراء أصوات الناخبين

حياته السياسية، ففي عام 2003 تم انتخابه نائبا في البرلمان عن محافظة سيرت في جنوب شرق البلاد، وسرعان ما أصبح بعدها رئيسا للوزراء

الأكراد ودعم أردوغان

تمكن أردوغان من تأمين قاعدته الانتخابية بين المتدينين الأكراد حتى عقب انهيار عملية السلام التي استمرت لأكثر من عامين مع حزب العمال الكردستاني.

لكن اليوم، من الصعب على أردوغان أكثر من أي وقت مضى أن يكسب قلوب الأكراد، خاصة في المنطقة الجنوبية الشرقية حيث تصاعدت مشاعر متحدية ضد مجالس الأمن، ومع المتاعب الاقتصادية وارتفاع معدل البطالة. بل إن تيار الرفض ضد حكومة أردوغان الإسلامية المحافظة قد أصبح أكثر شدة في مدينة ديار بكر التي تعد 230 كيلومترا عن تونجلي شرقا. وشهدت ديار بكر اشتباكات عنيفة بين عناصر حزب العمال الكردستاني وقوات الأمن نجمت عنها العديد من الخسائر في الأرواح عام 2015، وأدت التوترات بالمنطقة إلى تعيين الحكومة مجالس للأمناء فيها عام 2016. وتقول سيبيل (33 عاما)، وهي تشارك في احتفالات عيد النيروز، رأس السنة الكردية، في ديار بكر، "إننا لا نقبل أن يتم تدجيننا بالجوع وسنستعيد ما هو حق لنا في الانتخابات"، وتم فصل سيبيل وزوجها من بلدية ديار بكر بعد وقت قصير من تولي مجلس الأمناء السلطة.

وتعد سيبيل نموذجا للآلاف من الشباب العاطلين في ديار بكر، لكنهم يرفضون في نفس الوقت سياسات حزب العدالة والتنمية الاستثنائية، والتي يكون ثمنها أصواتهم. وفي ديار بكر كما في سيزري وتونجلي يقدم حزب العدالة والتنمية حملات استثنائية ويحث الناخبين على التفكير في الأموال التي قد تتدفق إذا ما فاز الحزب.

لكن العديد من السكان المحليين يرفضون هذه الإجراءات المادية، فيما تنقل فاينانشيال تايمز عن مدير في شركة محلية قوله إن الأمر "لا يتعلق بالخدمات، بل بالأيديولوجيا والسياسة والهوية". وتقول لورا بيتيل، المحللة في فاينانشيال تايمز، "عمل أردوغان في السنوات الماضية على اجتذاب الدعم الكردي من خلال البحث عن حل للنزاع مع حزب العمال الكردستاني. أما اليوم، فهو يستخدم القومية التركية لتعزيز دعمه المتدني، مهددا بـ'دافن' الميليشيات الكردية ويطلب من أولئك الذين يريدون العيش في كردستان الانتقال إلى شمال العراق".

ويوضح وهاب كوسكون، وهو أستاذ للقانون بجامعة دجلة في ديار بكر، أن هذه الانتخابات "تمثل اختارا حاسما لأردوغان وحلفائه القوميين". ويضيف أنه "في حالة فوز حزب الشعوب الديمقراطي في المدن الكردية رغم استخدام أردوغان أجهزة الدولة والأمن، فستضطّر الحكومة إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وإعادة التفكير في سياستها تجاه المنطقة الجنوبية الشرقية"، منوها إلى أن أردوغان "قد يضطر إلى إحياء عملية السلام التي أصبحت في عداد الأموات".

يخوضها تحت شعار "إنها تنتمي لنا". وقالت المرشحة المشاركة للحزب لمنصب عمدة تونجلي نصرت يسيل "يتمثل هدفنا في استعادة المناصب المحلية التي انتزعت منا.. الأمر بالنسبة لنا يتعلق بالكرامة، ولا ينبغي إضفاء الشرعية على نظام الرجل الواحد". وكانت يسيل تعمل ممرضة في السابق وجرت إقالتها من مركز للرعاية الصحية تابع للدولة كما تم منعها من السفر.

ستكون المظالم التي ارتكبتها أردوغان بحق الأكراد ماثلة في أذهانهم وهم يتوجهون إلى صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية التي تحمل إمكانية تغيير سياسات الحكومة إزاء الأغلبية الكردية في جنوب شرق البلاد

وفي مدينة سيزري لا يختلف الوضع، حيث شهدت بدورها أعمال عنف سنة 2015 بين الأكراد وقوات الأمن. وعلى إثر هذه الأحداث أحكمت الحكومة قبضتها على المدينة وشنت حملة اعتقالات واسعة ضد سياسيين أكراد، من بينهم بيريفان كوتلو المرشحة لمنصب رئيس بلدية مدينة سيزري.

وتعكس كوتلو، في تصريحات نقلتها صحيفة فاينانشيل تايمز، أصوات أغلب الأكراد وهي تتحدث عن مواجهة حملات الحكومة، قائلة "لقد أرادوا كسر إرادتنا وكسر شعور الأمل بين الناس. لقد أرادوا كسر حملتنا"، مضيفة في ردها على تهديدات أردوغان "نعم، إذا فزنا، فقد يفتكون انتصارنا منا، لكننا لن نتوقف عن العمل. ولن يمنعا هذا من مواصلة المواجهة"، وهو هدف تغذيه لا فقط تصريحات أردوغان وعمليات الاعتقال، بل أيضا تصاعد عمليات الانتحار في صفوف الأكراد المعتقلين.

وفي خضم الحملات الانتخابية، انتحرت ناشطة كردية الاثني في سجن تركي. وانتحار مديبا تشيبنار هو الرابع كما قالت لفرانس برس مسؤولة في حزب الشعوب الديمقراطي. وكانت تشيبنار متهممة بصلاتها مع حزب العمال. واعتقلتها السلطات في سجن فان (شرق)، ثم نقلتها إلى ماردين (جنوب شرق) لجلسة محاكمتها، حيث انتحرت. وكانت أوغور سكار وزلكوف غيزين وأيتن باشات انتحرن بعد أن بدأت في الثامن من نوفمبر النائبة الكردية ليلي غوفين إضرابا عن الطعام. ويذكر الأكراد أردوغان بدعهم له خلال مسيرته على رأس السلطة في تركيا على تأييد الناخبين الأكراد في المنعطفات الحاسمة في

كسر الأكراد حاجز التردد وأظهروا تصميمًا في ردهم على تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خضم الحملات الانتخابية للسباق نحو رئاسة البلديات في تركيا، والذي يجري يوم 31 مارس 2019. وانتخابات الأحد المقبل هي أول اقتراع يجري في تركيا منذ الانتخابات التي تمت في شهر يونيو وتمت خلالها إعادة انتخاب أردوغان رئيسًا للبلاد، وحصول تحالفه مع التيار القومي على الأغلبية في البرلمان.

إنقرة - يشارك الأكراد في الانتخابات المحلية (البلدية) التركية بثقة أكبر اكتسبوها مما تحقق من نتائج في الانتخابات البرلمانية في 2015؛ والتي مثلهم فيها حزب الشعوب الديمقراطي، وهي أول مرة يمثل فيها حزب الصوت الكردي. وأيضًا كان للأكراد حضور لافت في الانتخابات المبكرة في سنة 2018، حيث أثبتوا أنهم باتوا رقما صعبا في أي معادلة انتخابية تشهدها البلاد، بعد أن أضحت حزب الشعوب الديمقراطي ثاني أكبر حزب معارض في البرلمان التركي، متعهدا بتحقيق اختراق في انتخابات الأحد المقبل رغم التهديدات.

وتعهد الناخبون، في المناطق التي تسكنها غالبية كردية على غرار مدينتي سيزري وتونجلي بشرق تركيا، بتحدي تحذيرات وتهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مشيرين إلى أنهم سينافسونه حتى في معاقله، على غرار مدينة إسطنبول. ويتحدث الناخبون الأكراد بثقة تدفع الرئيس التركي إلى توجيه تهديدات علنية بتجاوز نتائج الانتخابات، حيث قال أردوغان إنه إذا ما تم انتخاب حزب الشعوب الديمقراطي في المنطقة الجنوبية الشرقية التي يسيطر عليها الأكراد، فيمكن للدولة طرد ممثليه وتعيين آخرين مكانهم. وتبدو سلطة الدولة واضحة للعيان في مدينة تونجلي التي كانت معقلا لحزب الشعوب الديمقراطي إلى أن وصل إليها أول عضو في مجلس الأمناء عام 2016. وشهدت هذه المدينة، الكائنة بمحافظة تحمل ذات الاسم، مواجهات واشتباكات بين قوات الأمن والأكراد. وشددت الحكومة الإجراءات الأمنية وشدت عملية اعتقال واسعة النطاق.

إنها تنتهي لنا

منذ أوائل عام 2016، قامت الحكومة بإقالة العشرات من العمدة المنتخبين لحزب الشعوب الديمقراطي في أكثر من مدينة، بحجة علاقاتهم المزعومة بحزب العمال الكردستاني المحظور. وحل محل العمدة المعتقلون مجالس للأمناء تحظى بثقتها وتدين بالولاء للرئيس أردوغان. وتم سجن بعض العمدة، وبينهم اثنان ينتميان لحزب الشعوب الديمقراطي في مدينة تونجلي، كما تم فصل العشرات من الموظفين بالمحليات. ويشعر سكان تونجلي، ومعظمهم من العلويين والأكراد، أن الحكومة تتجاهل هويتهم السياسية والثقافية. ويرى كثيرون منهم أن إقالة العمدة الذين انتخبوهم تمثل إهانة للناخبين. وستكون هذه المظالم ماثلة في أذهانهم وهم يتوجهون إلى صناديق الاقتراع ليدلوا بأصواتهم في الانتخابات المحلية والتي تحمل إمكانية تغيير سياسات الحكومة إزاء الأغلبية الكردية في جنوب شرق البلاد.

وبأصل حزب الشعوب الديمقراطي في إعادة شغل مقاعد هؤلاء العمدة بمرشحين جدد ينتمون إليه من خلال الانتخابات التي

ولم تكن إزمير دائما معقل الحزب الشعب الجمهوري؛ فقد تولى برهان أوزفاتورا منصب عمدة إزمير لولايتين متتاليتين عن حزب الوطن الأم العلماني المحافظ في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي. وعندما خلفه أحمد بريشتينا المنتمي لحزب الشعب الجمهوري عام 1999، كان حزب العدالة والتنمية متاخرا بعشر نقاط فقط، لكن الفجوة أخذت في الاتساع منذ ذلك الحين، وهو ما يعكس الاستقطاب السياسي المتنامي داخل تركيا.

ويقول ساشار سالتوك، الذي ذكر أن أسرته ظلت تؤيد حزب الشعب الجمهوري لأجيال، "على سبيل المثال، طرقتنا سبعة، ولا يوجد تخطيط بيئي أو خدمات نظافة. عندما تهطل الأمطار، نستطيع بالكاد السير على الطرقات... نعطي أصواتنا لحزب الشعب الجمهوري بسبب مخاوفنا من حزب العدالة والتنمية. ووقفنا ضد حزب العدالة والتنمية ليس بسبب طبيعته الدينية، وإنما نحن ضده لأننا نخشى أن يتدخل في أساليب حياتنا".



صورة أردوغان تنقلص شيئا فشيئا في عيون أنصاره قبل معارضيه

«الخطوة الأميركية بشأن الجولان انتهاك للقوانين الدولية، هذا القرار له عواقب سلبية على التسوية السياسية في الشرق الأوسط، وعلى الوضع السياسي في سوريا».

ديمتري بيسكوف
الناطق الرسمي باسم الرئاسة الروسية



«ما صدر عن الإدارة الأميركية بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، انتهاك لميثاق الأمم المتحدة وللشرعية الدولية، القرار ستكون له تداعيات خطيرة في الشرق الأوسط».

عبد اللطيف دريان
مفتي لبنان



في خلفيات تأييد ترامب ضم الجولان ومحاذاته

وتكمن الماثرة في حقيقة أن الجولان، كان بعد إعلان ضمه، موضوع مفاوضات سورية-إسرائيلية جرت على أساس مبدأ الانسحاب منه، وأبرز هذه المفاوضات جرت برعاية الولايات المتحدة (في شبردز تاون مطلع سنة 2000 بين فاروق الشرع وإيهود باراك) ثم برعاية تركيا (مفاوضات أنقرة غير المباشرة في مايو 2008 بين رياض الداودي، المستشار القانوني في وزارة الخارجية السورية، ويورام توربوفيتز كبير مستشاري رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت) وقد تم الاتفاق على 80 بالمئة من المسائل ونقاط التفاوض والخرائط، وكان الاختلاف الذي أحبط الاتفاق يتعلق بشريط حدودي بمحاذاة شمالي بحيرة طبريا، وبالمدة الزمنية لتفكيك ما سيُنفق على إخلائه من مستوطنات إسرائيلية في الجولان، بين 15 سنة تطالبها إسرائيل، و10 سنوات تعتيرها دمشق كافية، فضلا عن مطالب إسرائيلية تتعلق بخارطة جديدة لانتشار الجيش السوري ينسحب بموجبها إلى ما وراء العاصمة دمشق! حكومة إسرائيل لم تكتم من النظام السوري بعدم زعزعة استقرار الحدود على هضبة الجولان، فقد أصبح هذا الأمر بالنسبة لها أمرا مفروغا منه، لأن النظام الذي لم يعكر صفو الجبهة مع إسرائيل وهو في نزوة جيروته، لن يستطيع أن يعكرها في نزوة ضعفه، لذا كان ننتباهو حريصا على رفع قيمة المكافأة على حساب سوريا، فطلب مساندة ترامب لكي يصنع مآثرته أمام الليكود والأحزاب المتطرفة التي تتربص به.

بقي القول، إن إسرائيل وبدعم أميركي، كانت سباقا إلى الاستفادة من مازق النظام في سوريا، لكي تتقدم خطوة على طريق أطماعها في الأرض وفي المياه. فقد كان إعلان إسرائيل ضم الجولان في منتصف ديسمبر 1981 هو الجواب الإسرائيلي على تورط النظام في اقتراح العديد من المجازر في المدن والقرى والسجون، والتهيب الأخرى بعد إعلان الضم. ذلك بمعنى أن الحروب التي شنها النظام على معارضيه في الداخل، أثرت سلبا على مستقبل البلاد وكانت من بين الأسباب التي جعلت إسرائيل تتجراً على إعلان الضم وتتمسك به. وفي الفترات التي ساد فيها الهدوء في الداخل السوري، جرت مفاوضات في الولايات المتحدة وتركيا وسويسرا أيضا، على مبدأ الانسحاب من الأراضي السورية. لعل إعلان ترامب عن اعتراف الولايات المتحدة بضم إسرائيل هضبة الجولان، يختبر فاعلية الدور الروسي في المنطقة. فليس خافيا أن الدور الروسي يفقد قدرته على التأثير في التطورات كلما كانت إسرائيل ذات صلة بها. وليست هناك دلائل حتى الآن على أن موسكو يمكن أن تقابل التأييد الأميركي لأراض عربية محتلة، برفع مستوى المساندة العسكرية لسوريا. فلهذه المساندة سقفها المنفق عليه وهو أقصى ما تتكيف معه إسرائيل. ثم إن تطلع الروس إلى كبح جماح السياسة الأميركية، لا يزال قاصرا على خطوات بعيدة عن الاحتكاك المباشر بالأميركيين، وربما ينحصر في توسيع هامش حركة الإيرانيين وليس تضيق هوامش حركة الإسرائيليين.

أول هذه الاعتبارات، هو حرص ترامب على إلحاق الإهانة بالنظام السوري بسبب إصراره على الصلة الوثقى مع إيران، في الوقت الذي يسعى فيه الروس إلى تثبيت دعائم النظام بمساعدة إسرائيل نفسها. فقد ظهرت مبكرا انعكاسات هذا المسعى الروسي، في تصريحات إسرائيلية علنية، بلسان نتنياهو وأفغدور ليبرمان اللذين عبرا عن الامتنان لنظام عائلة الأسد، وقالوا إن لديهم تجربة على مر 40 سنة، لم تطلق عليهم خلالها رصاصة من الجولان. وقال نتنياهو صيف العام الماضي "إن إسرائيل حافظت على حريتها في العمل ضد أي جهة تعمل ضدها". بل إن ليبرمان، عندما كان وزيرا للجيش، أعلن صراحة أن "الجبهة السورية ستكون هادئة، في حال استعاد الأسد سيطرته الكاملة على الحكم في سوريا!"

وثاني هذه الاعتبارات، أن نتنياهو الذي يواجه استحقاقا انتخابيا تشير كل الدلائل إلى أنه الخاسر فيها، وجد نفسه مدفوعا إلى الاستعانة بدونالد ترامب، وأغلب الظن أنه استثار الرئيس الأميركي بالشيء الذي يثيره فعلا بالتركيز على تحالف دمشق مع طهران التي جعلها ترامب مقصدا وهدفا لهجماته على صعيد السياسة الخارجية. ومن الطبيعي أن يكون ننتباهو، الملاحق في اتهامات تتعلق بفساد الذمة، معنيا بتسجيل نجاح معنوي أمام جمهور الليكود، باعتباره رئيس الحكومة الذي أحيا قرار مؤسس الحزب مناحيم بيغن ضم الجولان السوري المحتل قبل 38 عاما.

لـ من الطبيعي أن ينظر المعلقون من زوايا عديدة، إلى إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، اعترافه ببسط السيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان، في مشهد استعراضي متلفز وبصحبته بنيامين نتنياهو. فمن حيث الشكل، يمكن اعتبار طريقة التوقيع على قرار التأييد أو الاعتراف، إحدى غرائب الرجل القابع في البيت الأبيض. فلم يسبق في التاريخ، أن وضع قرار أو موقف، في ملف يشبه ملفات الاتفاقيات والمعاهدات، ثم جرت عملية التوقيع عليه بحضور عدد من رجال الدولة. إن هذا هو ما فعله ترامب ثم سلم القلم المستخدم في الإمضاء، إلى بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة المستقيدة من القرار، لكي يحتفظ به كتذكارة لعمل تاريخي!

في واقع الأمر، لم يكن الملمح الاستعراضي الذي يتسم بفظاظة استنكرها العالم، يؤسس لشيء جديد، ذلك لأن قرار ضم إسرائيل لهضبة الجولان أعلنه رئيس الوزراء الأسبق مناحيم بيغن في منتصف شهر ديسمبر 1981 وكان إلى جانبه المتطرف إرييل شارون كوزير للجيش. فما فعله ترامب محض قرار تأييد، غير مسبوق دوليا، من رجل يجاري إسرائيل وحكومتها اليمينية في كل ما تفعل، بل في كل موقف حتى ولو كان ضد الولايات المتحدة نفسها. معنى ذلك أن القرار على صعيد السياسة الخارجية الأميركية الآن، هو مجرد تحصيل حاصل، أما توقيت عرض هذا المشهد المسرحي، فإنه يتصل بالعديد من الاعتبارات والوقائع، في طبيعتها الوضع الراهن في سوريا، وترتيبات ما بعد الحرب!



القدس أمس والجولان اليوم، وغدا الباقي

لمسيرات أو تظاهرات محتملة، مع تجهيز كميات وافية كافية من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي وبعض الرصاص الحي. إلى هنا والمسألة اعتيادية متوقعة ليس فيها غريب ولا عجيب، ولكن الجديد فيها هذه المرة أمران.

الأول أن دولة ولاية الفقيه التي ظل كبار جنرالاتها يعدون الفلسطينيين بمحو إسرائيل في ثلاثة أيام، اكتفت بإعلان قصير مفاده أن إعلان الرئيس الأميركي "غير مقبول". والثاني إعلان نظام الأسد عن إصراره على تحرير الجولان، ولكن بمساعدة الأصدقاء، (الإيرانيين والروس)، "طال الزمن أو قصر". ففي نيويورك قال سفير النظام لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، "إنها أرضنا وسنستعيد عابجا أم أجلا". ثم نقلت وكالة سانا السورية عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية تأكيد أن "سوريا تدین باشد العبارات التصريحات اللامسؤولة للرئيس الأميركي دونالد ترامب حول الجولان السوري المحتل التي تؤكد مجددا انحياز الولايات المتحدة الأعمى لكيان الاحتلال الصهيوني ودعمها اللامحدود لسلوكه العنواني". ولم تنس وزارة خارجية الأسد أن تكرر القول إن "تصريحات الرئيس الأميركي وأركان إدارته حول الجولان السوري المحتل لن تغير حقيقة أن الجولان كان وسيبقى عربيا سوريا، وأن الشعب السوري أكثر عزيمة وتصميما وإصرارا على تحرير هذه البقعة الغالية من التراب الوطني السوري، بكل الوسائل المتاحة وعودتها إلى كنف الوطن الأم، شاء من شاء وأبى من أبى، وطال الزمان أم قصر".

كما عؤدنا، تصرف الرئيس الأميركي دونالد ترامب بما تمليه عليه مصالحه الشخصية الرئاسية، وقدم ليهود الولايات المتحدة، ولبنينيين ننتباهو بشكل خاص، ما عجز عنه غيره من رؤساء أميركا، (نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وتأييد سيادة إسرائيل على الجولان)، ثم قبض أثمان ذلك مقايضة، نقدا أو تقسيطا، ومنها وأولها رئاسة أكبر دولة وأقوى دولة وأغنى دولة في العالم، ثم حمايته من خصومه الديمقراطيين ومؤامراتهم وإعلامهم. وأخرها تبرئته من تهمة التواطؤ مع روسيا في الانتخابات التي جاءت به إلى البيت الأبيض، (تقرير مولر)، والباقي على الطريق.

أما جماعتنا العرب، قبائل وأحزابا حاكمة أو معارضة، فلم يفعلوا غير ما تعودوا على فعله من عشرات السنين عند كل خنجر أوروبي أو أميركي يُغرز في ظهورهم وجنوبهم، ثم يظلون حلفاء لأوروبا والولايات المتحدة وأصدقاء وخداما مخلصين. أما شعبُنا المدجنة المعوقة المخدرة فمعذورة، فليس بيدها سلاح غير الصراخ والضجيج والعيول والصلاة إلى الله لكي ينزل غضبه ومقته على الظالمين والمعتدين. أما الإسرائيليون الفرحون المبتهجون المنتصرون فقد انطلقوا، وعلى الفور، في العمل الجاد لتنفيذ الوعد والمكتوب. وتقول الأخبار إن وحدات الجيش الإسرائيلي باشرت، فور إعلان ترامب عن اعترافه بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان، بنشر القناصة ووحدات مكافحة الشغب على طول الحدود مع سوريا، تحسبا

عديلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني



كان إعلان إسرائيل ضم الجولان في

منتصف ديسمبر عام 1981 هو

الجواب الإسرائيلي على تورط النظام

في اقتراح العديد من المجازر في

المدن والقرى والسجون، والتهيب لأخرى

بعد إعلان الضم



بهاء العوام
صحافي سوري



لـ لن ينسئ النظام السوري شهر مارس 2019 لكثرة الرسائل التي حملها له. رسائل من دول وأخرى من السوريين في الداخل والخارج، جميعها ستحفظ في تاريخ البلاد وتضاف في محتواها ومدلولاتها، إلى قائمة وصمات العار الطويلة التي لحقت بالرئيس بشار الأسد منذ العام 2011.

في مطلع شهر مارس قدمت مجموعة محامين أول دعوى قضائية ضد بشار الأسد في محكمة الجنائيات الدولية، الدعوة كانت نيابة عن ثمانية وعشرين لاجئا انتقلوا من سوريا إلى الأردن، وقالوا إنهم تركوا بيوتهم ومناطقهم هربا من القصف والاعتقال والتعذيب والاعتصاب والموت.

ربما لن يقف الأسد يوما أمام القضاء الدولي ليحاسب على جرائمه، ولكن هذه الدعوى فتحت الباب أمام الآلاف من اللاجئين ليعبروا عن سخطهم وبحولونه إلى ملاحظات قانونية تقض مضاجع الأسد وتحاك منها خطب ومرافعات وقصص تتوارثها الأجيال وتتبادلها الشعوب. في الذكرى الثامنة للثورة السورية، منتصف شهر مارس، شهدت مناطق استعاضها النظام في درعا تظاهرات نوعت بهدم تماثيل الأسد الأب التي نصبت حديثا في بعض الساحات. لم يقمع النظام التظاهرات بالقتل كما فعل سابقا، واكتفى بالتحذير من "المتمررين" على سلامة البلاد. "المتمرون" يقصد بهم طبعا المعارضون للنظام، وهم في حقيقة الأمر كثر بين السوريين، وما يجله الأسد هو أن عدد المستعدين للتظاهر والثورة و"التامر على البلاد" اليوم يفوق عددهم بكثير ذلك العدد الذي أربعه عام 2011، فقد شفي السوريون من عصاب الخوف إلى الأبد.

رسالة أخرى وصلت إلى دمشق في شهر مارس حملها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو. الرسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وعلى الرغم من أن مضمونها لا يزال مجهولا، إلا أن شكلها وتوقيتها يوحيان بسباق واحد فحواه باختصار "لا تجبرنا على الاختيار بينك وبين غيرك".

بدرك الروس أن الإيرانيين أعدوا مثلهم بديلا للأسد عندما تقتضي الضرورة، ويدركون أيضا أن إزاحة الأسد لن تكون مهمة مستحيلة على طهران حتى ولو حكم البلاد من قاعدة حميميم في اللاذقية، فبعض قادة الجيش السوري باتوا يدينون بالولاء لخامنئي أكثر من بشار الأسد.

من رسائل مارس لدمشق أيضا تحرير الباغوز وفناء دولة داعش، إنجاز صنع أكراد الشمال منه درعا وسيفيا، ثم دعوا دمشق إلى مبارزة حوارية تنتهي إما بنصرهم والاعتراف باستقلال إقليمهم، وإما بخسارتهم وبفنائهم كقاعدة عسكرية أميركية يمنع الاقتراب منها أو المساس بامنّها. في تحرير الباغوز أيضا رسالة أميركية مفادها أن واشنطن لم تعد بحاجة لمبرر من أجل البقاء في سوريا، فذريعة محاربة الإرهاب التي احتلت بها الولايات المتحدة الجزيرة السورية، وتسلب بها الأتراك والإيرانيون والروس لاحتلال أجزاء أخرى من البلاد، لم تعد لها أي قيمة.

ثمة رسالة أميركية أخرى تلقاها الأسد في شهر الرسائل هذا، فقد منح الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجولان السورية لإسرائيل، وطالب الأمم المتحدة بتبني قراره لأن فيه اعترافا بامر واقع في الهضبة التي وهبها حافظ الأسد لإسرائيل قبل ترامب بخمسة عقود على الأقل.

جميع السوريين على يقين بأن واقع الجولان لن يتغير طالما بقي "الأسود" على رأس السلطة في دمشق، ولو أن القرار الأميركي يحمل للأسد الابن اعترافا بعودة شرعيته مجددا لكان أبرق إلى بنيامين نتنياهو مهنتا بالمكرمة الأميركية وتمننيا لإسرائيل دوام الازدهار والتوسع والنفوذ. كل من أرسل إلى بشار الأسد ينتظر ردا لن يأتي أبدا، ليس بسبب أكنوبة الاحتفاظ بحق الرد التي اعتاد النظام على ترديدها كلما انتهكت سيادته، ولكن لأن بشار الأسد لا يمتلك الإجابات وستعود الرسائل لأصحابها وقد كتب على ظهر مغلفاتها "العنوان لم يعد موجودا".

ذريعة محاربة الإرهاب التي احتلت بها

الولايات المتحدة الجزيرة السورية،

وتسلب بها الأتراك والإيرانيون والروس

لاحتلال أجزاء أخرى من البلاد، لم تعد

لها أي قيمة



«الحل يجب أن ينطلق من سحب رئيس الجمهورية قراره بتمديد الولاية الرابعة، ووقف المشاورات لتشكيل الحكومة، وحل البرلمان لعدم الاعتراف الشعبي بشرعيته».

علي بن فليس
رئيس حزب طلائع الحريات الجزائري



«الحوار مع إيران وتركيا معلق لحين تشكيل الموقف العربي الموحد منهما، واستعدادهما لتغيير نهجهما السياسي على مبدأ حسن الجوار واحترام السيادة والتوقف عن دعم الإرهاب».

حسام زكي
الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية

وضع حدّ للملهاة الجزائرية...

أوضح، يريد الجزائريون التصالح مع المنطق. التصالح مع المنطق يعني أول ما يعني الوصول إلى نظام يعتبر المواطن الجزائري همه الأول والأخير. يناضل الجزائريون حاليا بطريقة حضارية من أجل تخطي عهد عبدالعزيز بوتفليقة والحلقة الصغيرة المحيطة به. الجزائر في نهاية المطاف أكبر بكثير من أفراد تلك الحلقة الباحثين عن ضمانات لهم تعفيهم من ملاحظات قانونية في المستقبل، أي بعد خروج بوتفليقة من موقع الرئاسة.

يناضل الجزائريون بطريقة حضارية من أجل تخطي عهد عبدالعزيز بوتفليقة والحلقة المحيطة به. الجزائر أكبر بكثير من أفراد تلك الحلقة الباحثين عن ضمانات لهم تعفيهم من ملاحظات قانونية في المستقبل

لدى الجزائر ثروات ضخمة. لديها أيضا ثروة بشرية. ضاعت الثروات الضخمة وضاعت الثروة البشرية المتمثلة في الإنسان الجزائري منذ استقلت الجزائر عن فرنسا. ثمة حاجة إلى رئيس جديد يعيد الاعتبار إلى الإنسان الجزائري. رئيس من دون عقد. رئيس يرفض أن تكون الجزائر أسيرة الاوهام والشعارات من نوع "تقرير المصير للشعب الصحراوي"، كما لو أن الانتصار على المغرب في الصحراء المغربية يمكن أن يكون له معنى من أي نوع كان.

يريد الجزائريون ما يطعمهم خبزاً واستثمار الثروة النفطية والغاز لمصلحة المواطن الجزائري ومستقبله. هذا هو، بكل بساطة مقياس النجاح في الجزائر، وليس أي شيء آخر لا أكثر ولا أقل.

من أي نوع؟ هل من يراهن على تعليم شعبه العربية على يد أساتذة فاشلين من مصر وسوريا والعراق، من بقايا إخوان مسلمين ويعتنيين؟ هذا ما فعله هوارى بومدين الذي أسس لتراجع المجتمع الجزائري وللانفجار الذي حصل في العام 1988. هذا غيظ من فيض من ارتكابات هوارى بومدين الذي شاهده بأّم عيني في سبعينات القرن الماضي يهاجم الملك حسين في مؤتمر انعقد في قصر المؤتمرات في منطقة "تادي الصنوبر" قرب العاصمة الجزائرية. لم يدر في خلد بومدين في أي لحظة أن الملك حسين أنقذ الفلسطينيين من أنفسهم في العام 1970 عندما حال دون سقوط الأردن الذي هو خط الدفاع الأول عن القضية الفلسطينية وعن القدس، في حال كان للقدس الشرقية أن تعود يوما عربية.

في كل الأحوال، هناك مرحلة جديدة في الجزائر. لن يكون الامتحان الكبير على الصعيد الداخلي فقط سيكون هذا الامتحان على الصعيد الخارجي أيضا حيث يفترض في الجزائر لعب دور إيجابي في شمال إفريقيا وفي العالم العربي. ليس مفهوما إلى الآن ما الذي دفع الجزائر في العام 1977، إلى الوقوف في وجه أنور السادات الذي كان يسعى إلى استعادة أرضه. ذهب إلى القدس وألقى خطابا في الكنيسة. في نهاية المطاف حرّر السادات سيناء من الاحتلال، وسعى في الوقت ذاته إلى جعل الفلسطينيين ينخروطن في عملية سلمية في وقت كان عدد المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لا يزال محدودا.

من المهم أن تتصالح الجزائر مع المنطق وأن تتغلب على عقد الماضي. هناك سفير جزائري مهمّ قال لي مرّة بالحرف الواحد، "لن نسمح للمغرب بتحقيق أي انتصار في الصحراء في يوم من الأيام". أين مشكلة الجزائر عندما يستعيد المغرب حقوقه في الصحراء المغربية؟ هل كان يجب بقاء الصحراء مستعمرة إسبانية حتى يرتاح بال الجزائر؟

ما يسعى إليه الجزائريون في هذه المرحلة هو قطيعة مع الماضي. بكلام

ديمقراطي يكون فيه تبادل للسلطة عبر صندوق الانتخاب.

للمرة الألف، استطاع بوتفليقة تحقيق مصالحه بين الجزائريين ابتداء من العام 1999. ما لم يستطع تحقيقه هو انتقال الجزائر إلى مرحلة جديدة بعيدا عن الرغبة في الانتقام من العسكر الذين حالوا دون خلافته هوارى بومدين في العام 1979. فقضية الجزائر ليست قضية ذات طابع شخصي، أي قضية بوتفليقة الذي لم يستطع خلافة هوارى بومدين. القضية أبعد من ذلك بكثير. قضية الجزائر مرتبطة أولا وأخيرا بمواجهة الحقيقة والواقع بدل الهرب منهما. لا مفر من امتلاك الجراة ل طرح أسئلة من نوع ما الذي جعل الجزائر تفشل على كل صعيد منذ العام 1962؛ لا خلاف على أن بن بله كان شخصا مختلفا لا علاقة له بما يدور في العالم. ولكن ما الذي فعله هوارى بومدين الذي هيأ الجزائر والمجتمع وأعد الأرض لانتفاضة تشرين الأول – أكتوبر من العام 1988 عندما نزل الجزائريون إلى الشارع في عهد الشاذلي بن جديد؟

من الطبيعي في هذه المرحلة أن يطرح الجزائريون على أنفسهم الأسئلة الصعبة. هذا يعني امتلاك شجاعة القيام بعملية نقد للذات في العمق من دون مواربة من أي نوع. ما معنى القيام بـ"ثورة زراعية" في سبعينات القرن الماضي إذا كانت النتيجة تراجعاً على كل الصعيد للقطاع الزراعي في بلد غني بثرواته المختلفة، بما في ذلك الزراعة؟ ماذا يعني القيام بـ"ثورة صناعية" إذا كان الهدف بناء صناعة ثقيلة من دون تحديد مسبق للسوق التي سيصرف فيها انتاج هذه الصناعة. من سيأكل ما تنتجها الصناعة الثقيلة في الجزائر، أو على الأصح هل تلطم هذه الصناعة المواطن الجزائري خبزا وتأتيه بالجبنة والبيض اللذين كان يفتقدهما المواطن في عهد هوارى بومدين؟ ماذا يعني التعريب إذا كان ذلك سيجعل الجزائريين يخسرون اللغة الفرنسية، التي هي إحدى أهم اللغات في العالم، من دون أن يربحوا العربية التي هي لغة مهمة وغنية، لكنها ليست لغة تسمح بأي أبحاث علمية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تبين مع مرور الوقت أن مناورة تمديد ولاية عبدالعزيز بوتفليقة، بعد فشل السعي إلى أن يكون رئيسا لولاية خامسة، لم تنطل على الجزائريين. يؤكد ذلك استمرار الحراك الشعبي السلمي في كل المناطق الجزائرية في ظل رغبة واضحة في تفادي بقاء بوتفليقة، أو الذين يلعبون دور القائم بأعمال رئيس الجمهورية، في السلطة. التقطت المؤسسة العسكرية معنى الحراك الشعبي، فأعلنت شغور منصب الرئاسة، أي وضع حد للملهاة الدائرة منذ 2013، تاريخ توقف دماغ بوتفليقة عن العمل اثر الجلطة التي أصيب بها.

حصل تغيير كبير في مطالب الجزائريين الذين أدركوا أن لا بد من الانتهاء من نظام لا معنى له، مليء بالعقد التي تحكمت بالجزائر منذ الاستقلال. لم يتوقف الجزائريون عند منع ترشح بوتفليقة ثم قطع الطريق على تمديد ولايته عبر حيلة اسمها "الدوة الوطنية" المرشحة إلى أن تطول إلى ما لانهاية، أي إلى يوم يلقي فيه عبدالعزيز بوتفليقة ربه.

انتقل الجزائريون الذين قرروا النزول إلى الشارع بالآلاف إلى المطالبة بفترة انتقالية قصيرة يليها انتخاب رئيس جديد للجمهورية. هذا مطلب واقعي يعكس فهم المواطن الجزائري العادي لما هو مطلوب في المرحلة المقبلة. يفترض تسمية هذه المرحلة مرحلة نقل الجزائر إلى القرن الواحد والعشرين بعدما أمضت سنوات طويلة أسيرة نظام عسكري-امني-بيروقراطي أسسه هوارى بومدين في العام 1965 بعد إطاحته رئيسا ساذجا تخصص في بيع الأحلام كان اسمه أحمد بن بله. بات الموضوع المطروح في الجزائر موضوع تغيير النظام والانتهاء من عهد عبدالعزيز بوتفليقة ومخلفاته الذي أخذ البلد إلى مرحلة من الجمود، بدل الإقدام على إصلاحات جذرية تقود إلى قيام نظام

العراقيون.. جسور لحروب الغرباء



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

في الوقت الذي أعلنت فيه قوات سوريا الديمقراطية السيطرة على آخر جيوب تنظيم داعش عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، فجر ثلاثة من أعضاء التنظيم أنفسهم في قضاء سنجار داخل الحدود العراقية، وترّامن ذلك مع تصويت مجلس النواب على إعادة انتشار القوات العسكرية في محافظة نينوى بعد معلومات استخباراتية متواترة عن نشاط متفادق يهدد الوضع الأمني بما يستدعي أيضاً ضبط ومراقبة الحدود العراقية المتاخمة لقرية الباغوز السورية، وعلى مستوى تعداد فرقة من القوات النظامية.

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رحب بنهاية التنظيم متوقدا بالبقاء في حالة يقظة من تداعيات التطرف. تصريحات دولية متعددة المصادر كان يتوقع منها الإعلان عن نهاية داعش بما يتسق مع الاهتمام العام بالحرب على الإرهاب، لكن ثمة قلق يتنامى بين فئائا تداول الخبر، لا يُطِرُ بفقْدان الحذر تخوفاً من تكيف بقايا التنظيم مع الظروف المستجدة.

بعد دحر التنظيم الإرهابي في مدينة الموصل تسابقت أطراف إقليمية ودولية لتبني أسباب الانتصار إعلاميا، خاصة بعد الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء العراق السابق حيدر العبادي من بين أطلال الموصل ورأى فيه البعض استعجالا وارتباكاً أملتتهما التاجيلات المستمرة الحكومة بالعمليات والمواجهات المسلحة على الأرض والتي ليس من اشتراطاتها تنفيذ القرار السياسي رغم ما فيه من مكاسب انتخابية، لكن الأمور اتجهت في النهاية لصالح الإرادة الإيرانية في دعم الحشد "الشعبي" بالتركيز على دوره في المعارك وإن كانت ادوارا لها صلة بالإنسان ومهمات التطويق.

إيران وجدت حتى في كلمات الثناء الموجهة إليها مع كل الداعمين في الحرب على التنظيم، بما فيها التحالف الدولي وفي المقدمة منه الولايات المتحدة من قبل رئيس الوزراء، خروجاً على نص الولاء المذهبي، لذلك استأثرت بإعلان الانتصار من جهتها للترويج إلى حشدها الطائفي وزعماء الميليشيات الذين عملوا تحت إمرة قائد فيلق "القدس" في الحرس الثوري قاسم سليماني. الحسابات مختلفة هذه المرة رغم أن الانتصار على تنظيم داعش في الباغوز

يقابلها غير الحرب بالإنيابة عن الولايات المتحدة؛ المنطق يهيي لنا قراءة خارطة الدم المقبلة في العراق إذا ما أخذنا بعين الاعتبار حقيقة ما يجري من حصار لهوية الوطن واختصارها بحدود المحافظات والأديان والقوميات والمذاهب ومزادات الكوارث المتلاحقة.

في صراع المنطقة هي تلك الصادرة عن الولايات المتحدة الأميركية والتي تتحدث عن إبقاء 400 عسكري أميركي فقط في سوريا كقوة تدريب ومعلومات واتصال، أي أن الولايات المتحدة لم تدفع بجندي أميركي واحد في ساحة القتال ضد الحيب الأخير لمقاتلي التنظيم، بمعنى أن قوات سوريا الديمقراطية قاتلت تحت مظلة الإنابة بالحرب لتحقيق هدف دولي يتعلق بالحرب العالمية على الإرهاب وبخسائر إجمالية طيلة سنوات الحرب الماضية تقدر بـ11 ألف مقاتل.

الولايات المتحدة، كما يبدو، غير مستعدة للتضحية بجندوها بما يعزّز مبررات تواجد قواعدها في العراق، إن في قاعدة عين الأسد في الأنبار أو في إقليم كردستان، لأهداف مراقبة النظام الإيراني وتمده في الشرق الأوسط. تأكد ذلك خلال الحرب على تنظيم الدولة في الموصل، فالدماة كانت عراقية صرفة ومن كافة الصنوف أو العنابوين القتالية بما فيها قوات البيشمركة أو قوات الحشد، أما المهمات العسكرية لقوات التحالف فقد اقتصرت على الإسناد وتحليل المعلومات والرصد بالأقمار الصناعية وسلاح الجو البعيد عن متناول المضادات الأرضية للتنظيم.

ماذا عن المهمات الأميركية المقبلة في العراق بعد أن وضع وزير الخارجية مايك بومبيو في زيارته الأخيرة للمنطقة تنظيمات القاعدة وداعش وإيران ضمن قائمة الإرهاب التي تهدد الأمن في العالم؟ من سينوب عن القوات الأميركية في مواجهة إرهاب ميليشيات الحرس الثوري في العراق؟ في سوريا الخيار الكردي لنيل الحقوق الإنسانية والتاريخية في جغرافيا الشمال السوري وفّر للقوات الأميركية من ينوب عنها في حمل السلاح. في العراق الخيارات الكردية تستحق كذلك فصولاً من تجاذبات السياسة والدم والنفط على امتداد التواصل الكردي بين العراق وسوريا وإن تخللتها مساحة خاصة من العلاقة بين إيران والاتحاد الوطني الكردستاني بما يمكن أن تشكله كورقة ضغط على توجهات الإقليم في العلاقة مع الولايات المتحدة، أو في علاقة الإقليم مع فصائل الحشد الميليشياوي الذي تتطّار أوراقه في الموصل بعد انكشاف سطوته الأمنية والاقتصادية حتى على القوات النظامية في نهاية حتمية ومتوقعة لاستقواء أحزاب السلطة بسلاح المشروع الطائفي على حساب سلاح الدولة. الحرب بالإنيابة عن النظام الإيراني، ماذا

السورية أهم وأعمق أثراً في جدوى الحرب على الإرهاب من انتصارات على طريق الاستهداف النهائي لآخر معاقله. رد الفعل الإيراني يمكن تلمسه في قضاء سنجار بما حدث من اشتباكات مع قوات الحماية المحلية التي تستظل بقوات حزب العمال الكردستاني الذي انفتح، بدوره، على قوات سوريا الديمقراطية في مهمات استكمال معالجة بقايا أهداف داعش ومتابعتها. النظام الإيراني يراقب القضاء على تنظيم داعش في سوريا على يد الأكراد وبالدعم الأميركي انتظاراً منه للموقف السوري من الأكراد وليس من هزيمة التنظيم، وما ستنأي به اللقاءات أو المفاوضات الكردية مع النظام السوري والتي سبق وإن عقدت عدة اجتماعات لم تسفر عن تفاهات تأخذ في حسابها المتغيرات الحاسمة في الشمال السوري خلال السنوات الثماني من كارثة الحرب والتدخلات الدولية وبنائى الإرهاب المستأجرة عند الطلب.

الولايات المتحدة غير مستعدة للتضحية بجندوها بما يعزز مبررات تواجد قواعدها في العراق، في قاعدة عين الأسد في الأنبار أو في كردستان، لأهداف مراقبة النظام الإيراني وتمدده في الشرق الأوسط

الولايات المتحدة غير مستعدة للتضحية بجندوها بما يعزز مبررات تواجد قواعدها في العراق، في قاعدة عين الأسد في الأنبار أو في كردستان، لأهداف مراقبة النظام الإيراني وتمدده في الشرق الأوسط

هناك إعداد مسبق لعملية أو عمليات عسكرية مشتركة بين إيران والعراق وسوريا خارج التغطية الروسية، لكن لا تتبعد عنها كثيرا في النتائج ولن تكون تركيا بالضد منها، أولوياتها في سنجار وامتدادها في الأرض السورية باعتبار قوات سوريا الديمقراطية ميليشيات أو فصائل إرهابية ضمن معايير النظام السوري وحلفائه، كما هو حال حزب العمال الكردستاني. اجتماع رؤساء أركان الجيوش في الدول الثلاث في العاصمة دمشق يؤسس لهذه العمليات بدوافع محاربة تسلل وتنقل الفصائل المسلحة ومنها عناصر داعش. روسيا لم تخف قلقها وعبرت عنه بزيارة وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إلى دمشق بعد الاجتماع الثلاثي. البيانات الأهم

الاعتدال العربي له أنياب ومخالب

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

من قال إن الاعتدال العربي ينمّ عن ضعف أو عن عجز؟ ومن قال إنه لا يمتلك أنيابا ومخالب؟

تأتي القمة العربية الثلاثون التي ستحتضنها تونس في ظل أوضاع إقليمية ودولية متشعبة، فعالم اليوم لا يعترف إلا بالقوة ولا يتعامل إلا مع المصالح، ولا يحترم إلا لغة العزم والحزم، والعرب لديهم كل المقدرات التي يمكن أن تجعل منهم الرقم الصعب والقوة الضاربة، ولكن سياسيات معتدلة ومتوازنة وعقلانية.

إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بضم إسرائيل للجزلان العربي السوري بعد اعترافه سابقا بالقدس عاصمة لإسرائيل، لا ينمّ إلا عن عجرفة القوة وتحدي القانون الدولي، وتقديم الحسابات الانتخابية والمصالح السياسية الداخلية، على قيم الحق والعدل والشرعية. فترامب اليوم يقدم بقراره الأخير هدية لبنيامين ننتياهو قبل الانتخابات الإسرائيلية بأسبوعين، على أن يرد له اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة هذا الصنيع في سباق العام القادم من أجل ضمان عهدة ثانية بالبيت الأبيض.

ولكن العرب لا يواجهون عجرفة ترامب فقط، فهناك الإطامع الإمبراطورية الفارسية التي تهدد الأمن القومي وتستهدف منطقة الخليج، وتحتل جزر الإمارات الثلاث، وتعلن سيطرتها على أربع عواصم عربية، ويصل أذاها إلى كافة الدول العربية عبر الاستقطاب والتجنديد ونشر الأفكار المذهبية واللعب على أوتار الأقليات. وهناك الإطامع الإمبراطورية العثمانية التي تسعى إلى اختراق الدول والمجتمعات من خلال مشروع إخواني ينظر إلى رجب طيب أردوغان على أنه خليفة المسلمين، ويتحالف معه في التامر على الدول العربية، مستعينا بالعَراب القطري الذي يحاول اللعب على كل الحبال، ولا يرى مانعا من ركوب موجات إسرائيل وإيران وتركيا وكل من يعادي العرب، فقط لينشئ الصف العربي، وليبحث لنفسه عن دور يتجاوز حجمه وموقعه وإمكانياته.

لقد شهدت المنطقة العربية خلال السنوات الماضية، أكبر مؤامرة حيكّت في الزوايا المظلمة، وتم تنفيذها بادوات داخلية وتحريض ودعم خارجيين، فكان ما كان من تدمير الدول وإسقاط الأنظمة وتخريب المجتمعات وضرب مقدرات الشعوب ونشر الإرهاب، وتحويل الجماعات المتشددة إلى لاعب رئيس في سياسات بلدانها. وكان يمكن لهذا الخراب أن يتسع وفق أجندات صناعيه وداعمية، لولا الاستفاقة العربية انطلاقا من قرار دخول برع الجزيرة إلى البحرين للتصدي لمحاولات بث الفوضى داخلها من قبل الميليشيات الطائفية المتحركة بإذن ملائي طهران، ثم من مصر التي ثار شعبها في 30 يونيو 2013 ضد حكم الإخوان، ثم من خلال تشكيل التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية لمواجهة ميليشيات إيران الطائفية في اليمن في مارس 2015، وإطلاق الجيش الليبي معركة الكرامة في مايو 2014 لمواجهة الجماعات الإرهابية التي كانت تسعى إلى تحويل ليبيا إلى بيت مال الإخوان ومركز تجمع الإرهابيين للسيطرة على شمال أفريقيا، وعلى دول الساحل والصحراء.

ويكفي أن يكون على رأس دول الاعتدال السعودية بقوتها ومقدراتها ومكانتها الحضارية والروحية والجغرافية والاقتصادية، ومصر بإمكانياتها البشرية والتاريخية والعسكرية والثقافية، والإمارات بقدراتها الاقتصادية والثقافية ورؤيتها الاستراتيجية وموقعها الدولي الفاعل على جميع الأصعدة، وبقية الدول المنخرطة في صف التحالف ضد الإرهاب، والتي نجحت في التصدي لأكثر مؤامرة كان يمكن أن تؤدي بكامل المنطقة إلى الخراب والانهار الشامل.

واليوم ليس أمام العرب إلا الاعتدال منهجا، والوسطية مركزا، والعقلانية عقيدة، ليتحقق بينهم التعاون والنضام والتكامل، وهو ما يجب أن تؤكد عليه قمة تونس. أما من خرج عن الصف فله أن يواجه العزلة، وأن يعلن تبعيته لمحور الخراب الإقليمي، سواء كانت تقف وراءه تركيا أو إيران أو تحركه قطر، أو تحركه مخابرات الغرب ومنظلماته المشبوهة ووسائل إعلامه المأجورة.

إن الاعتدال العربي لديه من الأنياب والمخالب ما يجعله قادرا على حماية نفسه، ثم حماية المنطقة العربية والأمن القومي العربي، وقد أثبت قدرة فائقة على التعامل مع مختلف التحولات، وإن كان ذلك بالكثير من التضحيات، ولكنها تضحيات المدافع عن القيم الوطنية والعربية وعن سيادة الدول ووحدة الشعوب والمجتمعات، وعن مبادئ السلام والشرعية، في حين أن أعداء هذا التحالف ما انفكوا يتساقطون في بؤر الخيبة والفشل رغم كل ما قدموه ودفعوه وخططوا له في سبيل نشر الفتنة وبث الفوضى.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«تأجيل البريكست لن يبدد الغموض الذي يحيط بمستقبل القطاع المالي والمصرفي في لندن. الخروج دون اتفاق ستكون له تداعيات سلبية للغاية على بريطانيا».

جامي ديمون
الرئيس التنفيذي لمجموعة جيه.بي مورغن تشيس

«من الواضح أن صادرات الغاز الطبيعي المسال القادم من الولايات المتحدة ستكون المنافس الرئيسي في المعركة مع الإمدادات الروسية في الأسواق الأوروبية».

سيرجي كومليف
رئيس إدارة العقود في غازبروم الروسية



اقتصاد

القطار المغاربي يستعد للانطلاق بعد مخاض طويل

● 4 مليارات دولار تكلفة بناء شبكة سكك حديدية موحدة ● شريان حيوي لتحريك التجارة وإنعاش اقتصادات المنطقة



بداية متأخرة لرحلة طويلة



الطيب البكوش:

اندماج المغرب العربي
سيؤدي إلى توفير الآلاف
من فرص العمل سنويا

خاصة مع القفزات الاقتصادية، التي تحققها التكتلات الإقليمية حول العالم. وتعتبر اقتصادات الدول المغربية الأقل اندماجا مقارنة بالتكتلات الأخرى، إلا لا يتجاوز حجم التبادل التجاري فيما بينها 4 بالمئة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من حجم التجارة الخارجية لكل دولة عضو. ويقول صندوق النقد الدولي إن غياب الاندماج الاقتصادي يتسبب سنويا في خسارة بين نقطة ونقطتي نمو لكل بلد.

رغم العراقيل التي تواجه العمل المشترك في هذا القطاع وغيرها من المجالات. واتفق المجلس بعد اجتماع احتضنته تونس، لأول مرة منذ عام 2007 على اعتماد برنامج يشمل 5 محاور تتضمن استخدام التكنولوجيا المالية الحديثة والعملة المشفرة والشمولية المالية والتمويل الإسلامي، إضافة إلى مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب ومطلع الشهر الجاري تم الكشف عن بلورة رؤية مشتركة بعيدة المدى للأمن الغذائي لتذليل العقبات المتراكمة ومعالجة أسباب فشل المحاولات الكثيرة التي بذلت في السنوات الأخيرة لتعزيز الاستثمارات والتعاون في ما بينها في هذا المجال. ومن الواضح أن كل هذه التحركات وعلى أكثر من جبهة رغم تأخرها تعكس إصرار حكومات دول المنطقة على وضع حد لتشتتها

وأشار حينها إلى أن كل البنى التحتية والمشاريع الإقليمية مرتبطة بالمناخ السياسي السائد في دول المنطقة، ولكن الجديد هو أن الاتحاد المغربي سيطلق دراسة لترويج كيفية تحقيق الربط بين سكك الحديد. كما أوضح أن السكك الحديدية تم بناؤها، إلا أن بعض الأجزاء يحتاج إلى إنجاز، ودور الدراسة التي اطلقتها الاتحاد، هو إعادة الملف إلى طاولة النقاش. وتأتي هذه الخطوة بعد سلسلة من الخطوات قامت بها دول الاتحاد خلال العامين الماضيين بدأت بولادة المصرف المغربي للاستثمار والتجارة الخارجية في فبراير 2017 بعد سنوات من الانتظار. وفي نوفمبر الماضي، أيقظ مجلس محافظي البنوك المركزية في دول المنطقة الطموحات لتحقيق الاندماج المالي الإقليمي،

والمغرب، على أن يتم توسيعه في المرحلة التالية ليشمل كل من ليبيا وموريتانيا. وقال الطيب البكوش الأمين العام للاتحاد خلال إحياء الذكرى الثلاثين لقيام الاتحاد فبراير الماضي في الرباط إن "اندماج المغرب العربي الكبير سيمكن من توفير الآلاف من فرص العمل سنويا لقائدة شباب المنطقة". ويتضمن المشروع إنشاء سكة حديدية جديدة يتجاوز طولها أكثر من ألفي كيلومتر بين مدينة جندوبة التونسية ومدينة عنابة الجزائرية وصولا إلى مدينة الدار البيضاء المغربية. وسيتم كذلك تحديث خط السكة بين مدينتي جندوبة التونسية والجديدة في الجزائر، إلى جانب تحديث خط السكة بين مدينتي فاس ووجدة المغربيتين.

كما سيتم إعادة تأهيل الجزء المغربي الجزائري العابر للحدود بالإضافة إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة في المنظومة الفرعية للطاقة والتحكم في القيادة والإشارات. وتؤكد الأمانة العامة أن الاتحاد يهدف من خلال إنجاز مشروع إلى إقامة كيان اقتصادي موحد لتسيير وتسهيل حركة البضائع والأشخاص بين البلدان الثلاثة. وسيعزز المشروع التكامل التجاري والاقتصادي والاجتماعي لمواطني المنطقة بهدف تحسين الظروف الاجتماعية لهم من حيث توفير فرص العمل ودعم الاقتصاد المحلي والوطني. وهناك رهان على حكومات المنطقة في تقديم تسهيلات والدخول في شراكة لإنجازه بعد عامين من العمل على الدراسة من قبل لجان مشتركة ضمت مسؤولين عن قطاع السكك الحديدية، بالإضافة إلى خبراء الشركة المشرفة على الدراسة. وقال محمد نجيب بوليف، وزير النقل المغربي في وقت سابق إن "الاتحاد المغربي يُحاول منذ تأسيسه في العام 1989 إنجاز هذا المشروع".



تونس - تترقب الأوساط الاقتصادية والشعبية في دول اتحاد المغرب العربي خروج مشروع القطار المغاربي إلى النور بعد أن ظل حبيس الأدراج لسنوات طويلة بسبب الخلافات السياسية التي تسببت في تعطيل إنعاش اقتصادات دول المنطقة. ويعني الإعلان عن قيام المشروع الضخم أن دول المنطقة خطت خطوة عملية أخرى نحو التكامل الاقتصادي، لكن البعض يرى أنها ربما غير كافية نظرا للتحديات الكثيرة والمعقدة التي تعترض الاتحاد لبلوغ أهداف الاندماج. ومن المقرر أن يُستعرض اليوم الأربعاء في تونس وبمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس الاتحاد فافصيل هذا المشروع الواعد، والذي يتضمن إنشاء سكة حديدية جديدة بين دول المنطقة الخمس، وذلك بالتعاون مع البنك الأفريقي للتنمية ولجنة اقتصادية من الأمم المتحدة مكلفة بقارة أفريقيا.

▶ تنفيذ مشروع القطار المغاربي سيتم على مرحلتين، الأولى تشمل تونس والجزائر والمغرب ثم التوسع لضم ليبيا وموريتانيا

وسيتم الترويج للمشروع بحضور مجموعة من المستثمرين من دول المنطقة وكذلك الأجانب بهدف تحشد التمويل لتنفيذه على مراحل، حيث تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي 4 مليارات دولار. وكانت الأمانة العامة للاتحاد قد ذكرت في بيان أواخر الشهر الماضي أن "المرحلة الأولى من المشروع ستربط بين تونس والجزائر

إصلاح أوروبي لحقوق النشر يوجه ضربة لشركات التكنولوجيا

● شركات الإنترنت تخشى تراجع نشاطها وانحسار عوائدها ● إنصاف منتجي المحتوى على حساب فيسبوك ويوتيوب وغوغل

من مؤسسات إنتاج المحتوى
كانت قد أطلقت مبادرة
الإصلاح الأوروبي لقواعد
حقوق الملكية

260

كما واجهت الإصلاحات معارضة مؤيدي حرية الإنترنت الذين يخشون من أن تتسبب الإصلاحات في وضع قيود غير مسبوقة على حرية الشبكة، والإضرار بقنوات حصول المستخدمين على المحتوى والبيانات. ويخشى المنتقدون من عدم تمكن المنصات من تطبيق اللوائح إلا باستخدام تقنية "مرشحات التحميل" التي تتيح إمكانية التحقق خلال التحميل مما إذا كانت الصور أو الفيديوها أو المقاطع الموسيقية محمية بحقوق النشر.

كما ستحد القواعد الجديدة من قدرة شبكات الإنترنت العملاقة مثل غوغل على استخدام عناوين الأخبار أو القصص الإخبارية دون الحصول على إذن من المؤسسة الإعلامية صاحبة الخبر أو حتى دفع مقابل لاستخدام ذلك المحتوى.

وكان عشرات الآلاف قد تظاهروا في مدن ألمانية بينها برلين وميونخ يوم السبت تحت شعار "أنقذوا الإنترنت" داعية البرلمان الأوروبي لرفض إقرار الإصلاحات. كما نظمت تجمعات أخرى في النمسا وبولندا والبرتغال، ولوّح المشاركون بلافتات كتب عليها "لا تكسروا الإنترنت".

وتؤكد شركات الإنترنت والمظاهرون أن الإصلاح القانوني سوف يضر بحرية المعلومات والناشرين الصغار على الإنترنت. ويؤدي إلى فرض رقابة على الإنترنت. وحذر الاتحاد الألماني للشركات الناشئة من مخاطر هذا الإصلاح على الاقتصاد الرقمي. وقال إنه سيتعين على الشركات الناشئة أن تستخدم مستقبلا "مرشحات التحميل" لرصد المحتوى تلقائيا من أجل تفادي انتهاك القانون. وأضاف أن ذلك سوف يحمل تلك الشركات تكاليف مرتفعة لأنها لا تستطيع تطوير تلك التقنية بنفسها، بل سيتعين عليها شرائها بأسعار باهظة.

مراجعة ما ينشره المستخدمون مثل مقاطع الفيديو، للتأكد مما إذا كانت تتضمن أجزاء لا يملكون حقوق ملكيتها الفكرية. وأثار التشريع الجديد انقسامًا واسعًا في البرلمان، حيث تعرض المؤيدون والرافضون لحمولات مكثفة للتأثير على آرائهم ودرجة لم يسبق أن شهدها البرلمان الأوروبي في تاريخه.

وجاء أبرز تلك الحملات من شركات الإنترنت العملاقة ونشطاء حرية الإنترنت في مقابل شركات الإعلام وإنتاج المحتوى الفني والموسيقي والبرامج المصورة. وكان مشروع قانون إصلاح حقوق الملكية الفكرية قد أطلق في عام 2016 واعتبر ضروريا بسبب تقادم القانون وعدم تحديثه منذ عام 2001. أي قبل ولادة موقعي يوتيوب وفيسبوك.

ودعم الفنانون وشركات الإعلام مشروع الإصلاحات، التي تستجيب لمطالبهم بالحصول على عائدات أفضل من منصات الإنترنت مثل يوتيوب وفيسبوك التي تسمح للمستخدمين بتوزيع المحتوى الذي ينتجونه دون إعطائهم أي حقوق تذكر.

وكانت 260 مؤسسة تضم دور نشر وصحفا ووكالات أنباء ومحطات إذاعية وشركات إنتاج ومؤسسات إعلامية، قد وقعت على مبادرة من أجل إصلاح قواعد حماية حقوق الملكية الفريدة في الاتحاد الأوروبي. ونشرت تلك المؤسسات نداء بعد لقاء في برلين تطالب فيه بمشاركة عادلة في نشاط الإنترنت وعوائده من أجل ضمان توفير شبكة إنترنت ثرية ومتنوعة ويكون للمعلومات والثقافة فيها مكان ثابت.

وفي بولندا دعا أكثر من 200 من صانعي الأفلام في كتاب مفتوح نواب البرلمان الأوروبي لتمرير مشروع القانون، بهدف تنظيم استخدام مواد الملكية الفكرية على منصات الإنترنت مثل يوتيوب. في المقابل واجهت الإصلاحات معارضة شديدة من شركات الإنترنت العملاقة ومن بينها غوغل المالكة لموقع يوتيوب، والتي تحقق أرباحا طائلة من الإعلانات التي تجنيها من المحتوى الذي تنشره وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر.

فيسبوك ويوتيوب ومنصات إلكترونية على إزالة المحتويات غير القانونية، التي تتجاهل حقوق منتجها بوسائل تلقائية. كما تضمن إجبار شركات الإنترنت على دفع المزيد من الأموال لوسائل الإعلام لقاء الوصول إلى محتواها الإخباري وإعادة إنتاجه بطرق أخرى، بعد أن ضغطت وسائل إعلام على رأسها وكالة الصحافة الفرنسية من أجل تلك الإصلاحات.

وأشار مشروع القانون إلى أن شركات مثل فيسبوك وغوغل تكسب المليارات عبر الترويج لقصص صحافية فيما يعاني ناشروها الأصليون من ضيق الموارد.

وينص إصلاح الفقرة 13 من قانون حقوق النشر الأوروبي على تشديد المساءلة بالنسبة للمنصات الإلكترونية، التي سيكون عليها

دخل نشر المحتوى من أخبار وموسيقى وبرامج مصورة على مواقع الإنترنت مرحلة جديدة بعد إقرار إصلاحات أوروبية توجه ضربة شديدة إلى شركات الإنترنت العملاقة، يمكن أن تؤدي لتقليص حركة المرور فيها وتقلص عوائدها من الإعلانات بشكل كبير.

تقلص عوائدها من الإعلانات بشكل كبير. وقد ظهرت مخاوفها في الجهود الكبيرة التي بذلتها لمنع تمرير الإصلاحات. وتجاهل نواب البرلمان الأوروبي، الذين اجتمعوا أمس في مقر البرلمان في مدينة ستراسبورغ، الجدل المحتدم واحتجاجات شركات التكنولوجيا، وأقروا مشروع القرار بأغلبية 348 صوتا مقابل 274 صوتا وامتناع 36 عن التصويت.

وتتضمن إصلاحات قانون النشر الإلكتروني إجبار المواقع الإلكترونية مثل



ستراسبورغ (فرنسا) - صادق البرلمان الأوروبي أمس على تبني إصلاحات مثيرة للجدل لحقوق الملكية الفكرية، بعد مطالبات من كبرى شركات الأخبار والموسيقى، التي تتسكو من ضياع حقوقها في فوضى النشر الإلكتروني. ويمثل إقرار الإصلاحات صفة شديدة لشركات الإنترنت العملاقة، يمكن أن



«أنقذوا الإنترنت» شعار معارضي القانون الجديد



«اختيار شركتي بهارت بتروليوم ومؤسسة النفط الهندية المحدودة لاستكشاف النفط والغاز في المنطقة البرية رقم 1 جاء بعد عملية مزايمة اتسمت بالدفقة والتنافسية»، سلطان بن أحمد الجابر وزير الدولة ورئيس مجموعة شركات أدنوك

«خطط استحواذ شركة أوبر الأميركية على شركة كريم الإماراتية تسلط الضوء على الفرص الهائلة المتاحة لتطبيقات حجز سيارات الأجرة في الشرق الأوسط».

سام بلاتيس
الرئيس التنفيذي لشركة مينا كاتاليسستس



اقتصاد

طابور تطبيقات محلية ينتظر تكرار سيناريو كريم مع أوبر

● فورة شركات ناشئة تشعل المنافسة على أسواق الشرق الأوسط ● صفقة كريم تعزز فرص إدراج أوبر في بورصة نيويورك



سوق واعدة متعطشة للنمو

واحتدمت المنافسة بين الشركتين لسنوات لاجتذاب السائقين والركاب مما دفعهما لتقديم خصومات ودعم وخفض الأسعار بشكل مصطنع من أجل الفوز بأكبر حصة من السوق.

وعلى مدار العام الماضي توسعت كريم، التي تأسست عام 2012، في أنشطتها سريعا وأطلقت خدمة توصيل طلبات ليرتفع تقييمها لنحو المثلين مما ضغط على أوبر لزيادة سعر عرض الشراء.

وبلغت إيرادات أوبر العام الماضي 11.3 مليار دولار، وإجمالي الحجوزات 50 مليار دولار، لكن الشركة خسرت 3.3 مليار دولار، دون حساب مكاسب بيع وحداتها الخارجية في روسيا وجنوب شرق آسيا.

وكريم يسلط الضوء على الفرص الهائلة لتطبيقات حجز سيارات الأجرة في الشرق الأوسط.

وقال ديفيد تشاو الذي شارك في تأسيس شركة الاستثمار دي.سي.ام والمستثمر في كريم «هذا أول تخارج يونيكورن في الشرق الأوسط وهو دليل على ما ينتظر المنطقة». وشركات اليونيكورن هي الشركات الصاعدة البالغ رأسمالها مليار دولار أو أكثر.

وتتيح الصفقة لأوبر إعلان هيمنتها على منطقة نامية لتطبيقات سيارات الأجرة خارج الولايات المتحدة.

وتعمل أوبر في أكثر من 70 دولة لكنها تواجه منافسة محتدمة في أميركا اللاتينية والهند وقواعد صارمة في أوروبا.

وللاتفاق أهمية خاصة لأوبر بعدما أحاطت الشكوك بقدرتها على المنافسة كشركة تطبيقات سيارات أجرة بعد بيع أنشطتها في الصين وروسيا وجنوب شرق آسيا إلى منافسين محليين عقب تكبدها خسائر فادحة.

ووصف الرئيس التنفيذي لأوبر دارا خسروشاهي في بيان الصفقة مع كريم بأنها «لحظة مهمة لأوبر».

وكانت أوبر حريصة على التوصل إلى اتفاق قبل أن تبدأ الشركة جولة ترويجية حيث تلتقي بالمستثمرين في أسواق الأسهم قبل الإدراج في بورصة نيويورك.

وقال سام بلاتيس الرئيس التنفيذي لمينا كاتاليسستس إن «الاندماج بين أوبر

3.1 مليار دولار، قيمة صفقة شراء كريم، منها 1.4 مليار دولار نقداً والباقي في صورة أوراق قابلة للتحويل

أطلق مصرف التجارة والتنمية عبر شركة واصل تطبيق رڤال. وفي السودان ظهرت شركتان محليتان تتنافسان على نقل الركاب من خلال تطبيقي ترحال ومشواري، كما قام مجموعة من الشبان اللبانيين بإطلاق تطبيق بلا باص. وتصبح كريم وحدة مملوكة بالكامل لأوبر لكن ستحتفظ بالعلامة التجارية الخاصة بها وتطبيقها، في البداية على الأقل. وسيستمر مؤسسو كريم، مدثر شيخة وماغنوس أولسون وعبدالله إلياس، في الشركة. لكن ستجري تغييرات على مجلس إدارة كريم لتشغل أوبر ثلاثة مقاعد وكريم مقعدين. وسيضم المجلس شيخة الرئيس التنفيذي لكريم وأولسون.

وبموجب الصفقة تستحوذ أوبر على حصص جميع المستثمرين الخارجيين في كريم وستحول سهم كريم إلى سهم في أوبر. ومن بين مستثمري كريم شركة صناعة السيارات الألمانية دايملر وشركة ديدى أكبر مزود لتطبيقات حجز سيارات الأجرة في الصين وشركة الإنترنت اليابانية راكوتين وشركة الاستثمار السعودية المملكة القابضة.

وقالت الشركتان إن من المتوقع إغلاق الصفقة في الربع الأول من 2020، ويعني ذلك أن الأثر سيظهر في أرباح أول ربعين تصدهما أوبر كشركة مدرجة لكن من المحتمل الكشف عنه في إفصاح الطرح الأولي الذي من المتوقع ألا يقل تقدير قيمة الشركة فيه عن 100 مليار دولار. ويخضع الاتفاق لموافقة الجهات التنظيمية بما في ذلك مسؤولو مكافحة الاحتكار في الدول التي تعمل بها كريم والتي قد تمنع إتمام الصفقة أو تحمل الشركتين على تعديل الشروط.

لندن - اضطرت أوبر لتكنولوجيا لرفع 3.1 مليار دولار لشراء تطبيقات كريم بعد أن وجدت صعوبة في منافسة خبرتها المحلية المتفوقة، في محاولة لفرض هيمنتها في منطقة شديدة التنافسية قبيل طرح مرتقب لأسهم أوبر.

لكن محللين يقولون إن التحديات التي تواجهها أوبر قد تزداد مرة أخرى في ظل وجود 10 تطبيقات أخرى على الأقل تتسابق لانتزاع حصة من أسواق الشرق الأوسط، وربما العشرات من التطبيقات الأخرى قيد الإصدار.

وأعلنت أوبر أمس أنها ستدفع 1.4 مليار دولار نقدا و1.7 مليار دولار في صورة أوراق قابلة للتحويل للاستحواد على كريم بالكامل، والتي تعد من أكثر التطبيقات نجاحا في منطقة الشرق الأوسط.

وجاء الاتفاق بعد فشل محاولات أوبر التحالف مع كريم، والذي تبعته مفاوضات منقطعة على مدى 9 أشهر، لتمكن من تحقيق نصر كبير، كانت بامس الحاجة إليه بعد أن تخارجت من عدة استثمارات في الخارج.

في هذه الأثناء تتسارع وتيرة إطلاق تطبيقات محلية في الكثير من دول المنطقة. ويقول محللون إنها أكثر استجابة للحاجات والتحديات المحلية وقد تجبر أوبر على تكرار سيناريو الاستحواد على كريم مع كل نجاح تحرزه التطبيقات الجديدة.

وهناك شركة عربية ناشئة قامت بإطلاق تطبيقات كأحد الحلول لمشكلة التنقل داخل المدن. ففي الأردن ظهرت شركة الغد الأخضر ولا تزال تعكف على تطوير تطبيقها الخاص. أما في مصر فهناك 3 تطبيقات وهي سويلف وباص بورت وبلو باص، وفي الكويت ظهر تطبيق أبي تاكسي، وفي ليبيا

ديفيد تشاو:

هذا أول تخارج يونيكورن في الشرق الأوسط وهو دليل على ما ينتظر المنطقة



أرامكو تتجه لأنشطة الغاز العالمية لتقليص بصمتها الكربونية

● انتزاع صدارة موردي الصين يفتح آفاق أكبر سوق في العالم ● استراتيجية لتوسيع طاقات الإنتاج والتخزين قرب أكبر الأسواق



أمين الناصر:

البصمة الكربونية للسعودية من بين الأقل عالميا وسنواصل خفضها

وذكرت المجلة أن تخزين الغاز له أهمية استراتيجية من خلال تعزيز منظومة الاستجابة لتوفير الطاقة في الحالات الطارئة. وذكرت وكالة بلومبيرغ أن الرياض تهدف من خلال تعزيز الاستثمار في الغاز إلى إحلاله محل الجزء الأكبر من 400 ألف برميل من النفط التي تحرقها يوميا لتوليد الكهرباء. في هذه الأثناء أظهرت بيانات إدارة الجمارك الصينية أن السعودية أصبحت أكبر مورد للنفط الخام إلى الصين في فبراير، مستعيدة الصدارة التي فقدتها لصالح روسيا طوال الأعوام الثلاثة الماضية.

ويأتي هذا التحول بعد اكتشاف مبيعات أرامكو للصين عن طريق اتفاقات توريد مع شركات تكرير بعيدا عن شركات النفط الوطنية في استراتيجية جديدة للتسويق. وأظهرت البيانات أن إمدادات السعودية بلغت نحو 1.552 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي بزيادة نسبتها 29 بالمئة، بمقارنة سنوية وفقا لحسابات رويترز المعتمدة على بيانات جمركية.

وقال مارك ناي كبير محللي النفط لدى تومسون رويترز لأبحاث سلاسل الإمدادات والسلع الأولية، إن ارتفاع الصادرات جاء بعد توقيع عقود توريد جديدة محددة الأجل لعام 2019 مع شركات تكرير صينية، من بينها سينوكيم هينغلي ورغ شينغ وشركات أخرى. وكثفت الرياض في السنوات الأخيرة جهودها لعقد شراكات مع شركات تكرير في أكبر الأسواق العالمية لترسيخ حصتها في الأسواق وتعظيم عوائدها من إنتاج النفط. كما أبرمت شراكات واسعة مع شركات تكرير في ماليزيا والهند واليابان وكوريا الجنوبية، إضافة إلى توقيع اتفاقية للاستثمار في مصفاة بميناء غوادر الباكستاني.

وانتزعت السعودية صدارة موردي النفط إلى الصين من روسيا في الشهر الماضي في مؤشر على زخم جديد للعلاقات بين الرياض وبكين، خاصة بعد الاتفاقات التي تم توقيعها خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الصين.

وتعد أرامكو من أكبر المستثمرين في قطاع الطاقة في الصين. وقد وقعت في فبراير اتفاقا مع مجموعة نورينكو الصينية للصناعات العسكرية لإقامة مجمع تكرير وبتروكيماويات بعشرة مليارات دولار، إضافة إلى اتفاق آخر لشراء حصة في مجمع تشجيانغ للبتروكيماويات.

وكان الناصر كشف خلال منتدى الأحساء للاستثمار في الأسبوع الماضي عن خطط لإنشاء مشروع في المنطقة الشرقية، لإنتاج 3 مليارات متر مكعب من الغاز غير التقليدي (الصخري) يوميا خلال العقد المقبل.

وأشار إلى أن منطقة الأحساء في شرق السعودية تحتوي على كميات واعدة جدا من الغاز الصخري القابل للاستخراج تجاريا. وكشف عن انطلاق أعمال إنشاء مدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك) بين الأحساء والدمام، وهي مشروع عملاق سيشكل عند اكتماله «بيئة نموذجية لجذب الاستثمارات الوطنية والعالمية».

وقال الناصر إن المشروع سوف يؤدي إلى توفير أعداد كبيرة من الوظائف للسعوديين والسعوديات، ويقدم مساهمة كبيرة لجهود توطيد الصناعات والخدمات في السعودية. وذكرت أرامكو في تقرير في مجلة «أريبيان صن» التابعة لها، أنها تعزز إقامة وحدة لتخزين الغاز الطبيعي في منطقة عنيزة، بوسط السعودية ومن المخطط إكماله في نوفمبر 2022.

150 مليار دولار تخطط شركة

أرامكو لاستثمارها لتوسيع

إنتاج الغاز الطبيعي خلال

العقد المقبل

150

لهم دائما» في ظل إدراكنا «أن النفط والغاز سيظلان حيويين للطاقة عالميا لعقود مقبلة».

وكان الناصر قد ذكر في نوفمبر الماضي أن استراتيجية أرامكو للتوسع في الغاز تحتاج استثمارات 150 مليار دولار على مدى العقد المقبل، مع تخطيط الشركة لزيادة الإنتاج وأن تصبح مصدرا للغاز لاحقا.

وتواصل الشركة المملوكة للدولة برنامج التنقيب عن الغاز التقليدي وغير التقليدي وإنتاجه لتغذية الصناعات المحلية سريعة النمو، وتحرير المزيد من النفط الخام للتصدير أو لتحويله إلى كيماويات.

كشفت أرامكو السعودية عن إطلاق مشروع علمي في مجال الغاز الطبيعي. وقالت إنها تبني «جسرا للطاقة» بين السعودية والصين لتلبية الطلب المتزايد لأكبر مستورد للطاقة، وذلك بعد أيام على إعلان خطط لإنتاج 3 مليارات قدم مكعبة من الغاز الصخري يوميا من منطقة الأحساء.

بكين - قال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو السعودية أمس إن الشركة ستبني نشاط غاز عالميا وتحول مزيدا من النفط الخام إلى كيماويات في مسعى لتقليص بصمتها الكربونية. وذكر خلال مناسبة لقطاع الطاقة يعقد في العاصمة الصينية بكين إن أرامكو تبني



بناء جسر للطاقة بين السعودية والصين



«في القرن الـ21 يمكننا الفوز بأسبوع عمل لمدة أربعة أيام وبأجر مناسب للجميع، فالموظف البريطاني يستحق إجازات نهاية أسبوع أطول، وأجراً أكبر، لقد حان الوقت لمشاركة الثروة الناتجة عن التكنولوجيا الجديدة».

فرانسيس أوغرادي

الأمينة العامة لمؤتمر نقابات العمال في بريطانيا

هل بوسع العالم المغامرة بتخفيض ساعات العمل

● الغرب يطالب بتخفيض ساعات العمل والاستعانة بالتكنولوجيا ● المنطقة العربية تخشى تراجع الإنتاجية في واقع اقتصادي صعب



ساعات العمل الطويلة لا تعني بالضرورة إنتاجية أكثر

فمعاناة الموظف اليومية أثبتت أنها لغير الية متوحشة لا تكثرث إلا بالمرابيح فيما أحادت عن الجانب الاجتماعي للموظف.



أوين جونز

أبطال أصولية السوق الحر وعدوا بأن تجلب عقيدتهم الحرية، غير أن الواقع كشف أنها لم تكن غير شعارات حيث يعاني الموظف من صعوبات

ويقول جونز "أبطال أصولية السوق الحر وعدوا بأن تجلب عقيدتهم الحرية للعامل غير أن الواقع كشف أنها لم تكن سوى شعارات وعلى العكس من ذلك يعاني الموظف من صعوبات مهنية ومعيشية بدءاً من الضغط المالي كصعوبة الحصول على سكن بأسعار معقولة، مروراً بتزايد انعدام الأمن الوظيفي وارتفاع الدين الشخصي، وصولاً إلى أن الموظفين باتوا مقيدين بضغط وقت العمل".

الاستفادة من التكنولوجيا

المثير للانتباه أنه رغم الثورة التكنولوجية، فإن الدول المتقدمة لم تستطع استثمارها لتوفير ظروف عمل أفضل للموظف، وقد تنبأ جون مينارد كينز منذ تسعة عقود مضت بأن التقدم التكنولوجي وزيادة الإنتاجية سيعنيان أنه كان يجب على الموظف أن يعمل 15 ساعة بحلول الآن: لكن هذا الهدف لم يتحقق بل باتت ساعات العمل الطويلة من أكثر التحديات فتكاً بالحرية الشخصية للموظف وأكثر تقييداً له.

ويعتقد جونز أن الحل في التخفيف الضغط على الموظف هو بالاستفادة من التكنولوجيا. وقد طالبت الأمينة العامة لمؤتمر الاتحاد التجاري البريطاني، فرانسيس أوغرادي، بأن يعود النفع على الجميع وليس فقط الشركات، وأن يعود النفع من التكنولوجيا على الموظفين، وذلك بتقليص أيام عملهم إلى 4 فقط في الأسبوع ومنحهم رواتب أكبر.

ووفقاً لأوغرادي، فإن الموظفين في بريطانيا يستحقون إجازات نهاية أسبوع أطول، وأجوراً أكبر، لأن العديد من الشركات تستخدم التقدم التكنولوجي في التعامل مع الناس بشكل غير عادل.

أما في العالم العربي فيعتقد بعض الخبراء أنه بوسع الحكومات تطبيق تقنيات حديثة كنظام "الساعات المرنة" الذي أثبتت فاعليته مؤخراً بحيث لا يكون على الموظف الالتزام بعدد ساعات معين ومحدد كل يوم.

لامكانية تقليص ساعات العمل إلى خمسة أيام ونجاحها في هذا الأمر هما مرتبطان بحبها للعمل ومدى احترامها له. واعتبر الباحث المغربي محمد لكريني أن "مؤشرات التنمية بالمنطقة العربية ضعيفة مقارنة مع باقي المناطق الأخرى في العالم، ورغم الجهود المبذولة في هذا الصدد فهي تبقى غير كافية لتنمية المنطقة العربية". وأشار لكريني لـ"العرب" إلى أن "التنمية ليست مرتبطة بزيادة أو نقصان عدد الساعات العمل بقدر ما ينبغي أن تكون هناك تنشئة اجتماعية تحب الوظائف المسندة لكل شخص مع احترام التخصصات المسندة بهذه الوظائف، وفي مقابل ذلك ينبغي على صناع القرار إطلاق مشاريع كبرى من شأنها تحقيق التنمية في المنطقة العربية في ظل تحديات كبيرة تعانيتها من فقر وهشاشة وبطالة".

وأضافت الحكومة المغربية ساعة إلى التوقيت الرسمي تحت مبرر الاقتصاد في الطاقة والزيادة في الإنتاجية، ولم يلحظ لكريني أي تغيير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمواطن خصوصاً وأن زيادة هذه الساعة أربكت دخول وخروج الطلاب ومن ثمة عدم انسجام ذلك مع أوقات اشتغال آبائهم وأولياهم.

ولفت الباحث المغربي إلى أن المستفيد الأكبر من هذه الإجراءات هو الشركات الكبرى وبعض المقاولين الكبار، لذا فنقصان أو زيادة ساعة لن يغيراً من الأمر شيئاً إذا لم نغير ذهنياتنا وعقلياتنا حتى نحب عملنا أكثر ونلتزم بضوابطه.

وقد بينت بعض التجارب أن تخفيض ساعات العمل لا يعني بالضرورة إنتاجية أقل. وأجرت شركة نيوزيلندية تجربة استغرقت 8 أسابيع في يونيو الماضي بمنح الموظفين 3 أيام عطلة أسبوعية، والعمل 4 أيام بدلاً من خمسة، مع الالتزام بساعات العمل وكافة المزايا والشروط.

وكانت النتيجة مذهشة بحسب ما كشف المدير التنفيذي لشركة "بيريتشيول غارديان" النيوزيلندية أندرو بارنيس، مشيراً إلى أن الشركة حققت زيادة في الإنتاجية بنسبة 20 بالمئة بعد تخفيض أيام العمل من 5 إلى 4 أيام.

ووجد أستاذ إدارة الموارد البشرية في جامعة أوكلاند جارود هار، من خلال تحليله لنتائج الدراسة، أن الرضا الحياتي يزداد على كافة المستويات، في العمل والمنزل على السواء، الأمر الذي يدفع العاملين والموظفين إلى أداء أفضل وسعادة أكبر في العمل.

وأظهرت الدراسة نتائج أخرى عديدة، الأمر الذي أثار الشكوك بشأن الإنتاجية والثقافة السائدة لساعات العمل الطويلة، وتبقي النتيجة الأهم أن ساعات العمل الطويلة لا تعني إنتاجية أكثر بالضرورة. ورغم أن الليبرالية الاقتصادية وعدت العمال بعدم فصل الحرية الاجتماعية عن الحرية الاقتصادية إلا أنها حسب الكاتب البريطاني أوين جونز أخلفت بوعدها،

البيئة المناسبة للإبداع، ثم بعد ذلك يمكن اتباع سياسة الدول الأوروبية في زيادة الإجازات بحثاً عن سبل أفضل في جودة العمل وكفاءة الإنتاج". ويوضح أن العشرات من النقاط تدرج تحت فكرة خلق بيئة مناسبة للموظف المصري، إلا أن أهمها على الإطلاق، توفير أجور مناسبة وثابتة، وهو أمر يتنافى مع الوضع الحالي الذي تعجز فيه أغلب المؤسسات عن توفير عائد يضمن حياة كريمة للموظف وأسرته.

ويتابع "إذا كانت المؤسسات المصرية غير قادرة على توفير الراحة والبيئة المناسبة لموظفيها تصبح زيادة عدد أيام الإجازات مسألة غير مجدية، فمن المتوقع أنه عند توفير أيام إجازات أطول سيقوم أغلب الموظفين باستغلالها للعمل بوظائف ومهن أخرى لزيادة دخولهم، بالتالي فقدت ميزة الإجازة معناها القائم على رفع إنتاجية الموظف بتوفير وقت للراحة أكبر".

أما وفاء سعيد، أستاذة علم الاجتماع بجامعة الإسكندرية، فتشير إلى أن تطبيق نظام عمل أربعة أيام فقط أسبوعياً في مصر له فوائد على الصحة النفسية ويعزز الترابط بين أفراد الأسرة ويعطي مساحة أكبر للأب والأم لمناخات أبنائهما ومشاركتهم أكثر في حياتهم اليومية، ويمنح المزيد من الوقت للموظف لتأدية بعض المواهب والاهتمامات، مثل ممارسة الرياضة والقراءة والإطلاع على ما يفيدهم ويفيد عمله.

ورغم كل هذه الفوائد، ترى سعيد في تصريح لـ"العرب" أنها تتناسب أكثر من المجتمعات الغربية الغنية المتقدمة، وليس مصر التي تواجه أزمت اجتماعية واقتصادية صعبة لا تشجع الموظفين على استغلال أوقات الراحة في ممارسة هواية مفيدة تزيد من فاعليته النفسية في العمل. وتلفت إلى أنه في حالة تطبيق مسألة تقليص أيام العمل على الموظف المصري، "لن تكون الإجازة مفيدة ولن تحقق أهدافها، فالموظف إما أن يقضي وقته في الجلوس على المقهى مع الأصدقاء وإما أن يقوم بالبحث عن وظيفة أخرى، وفي الحالتين لن تكون هناك استفادة حقيقية".

التأثير على التنمية

تتناسق تلك الآراء مع المنظور العام الذي يرى أن الدول النامية، مثل مصر، تحتاج إلى الإسراع في وتيرة الإنتاج والتنمية، وهو أمر يزيد العبء على الموظفين بمختلف القطاعات، ويجعلهم مطالبين بزيادة الإنتاجية والفاعلية بزيادة ساعات العمل وليس العكس.

وتقليص وقت العمل من 6 إلى 5 أيام في الأسبوع ليس محمداً أساسياً لتحقيق نسب مرتفعة في التنمية وبخاصة في الدول العربية ومنها المغرب، كما يرى محمد لكريني، الباحث في القانون العام والعلوم السياسية، في حين أن مناقشة الدول الغربية

ضعيفة، الأمر الذي يدفع إلى التساؤل: هل وتيرة التنمية البطيئة بالمنطقة تستحق أن يشتغل هؤلاء طوال 5 أو 6 أيام؟ وبالفعل فقد انطلقت دعوات في هذا الشأن في بعض الدول بالمنطقة كمصر والمغرب والسعودية. وتتجه الرياض إلى خفض ساعات العمل في بعض القطاعات بعد أن وافق مجلس الشورى السعودي، على التعديلات لمنح مجلس الوزراء صلاحية تخفيض الحد الأقصى لساعات العمل لبعض الأنشطة. ويأتي تخفيض ساعات العمل في السعودية تجنباً لعزوف الشباب السعودي عن العمل في العديد من القطاعات بسبب طول ساعات العمل فيها، ومنها قطاع التجزئة بشكل رئيسي، الذي تصل ساعات العمل فيه إلى 12 ساعة ويشغله الأجانب. وإذا كانت السعودية، صاحبة الاقتصاد القوي، تفكر جدياً في هذه المبادرة، فإن بقية دول المنطقة ممن تعاني وضعاً اقتصادياً صعباً، تنهزب من تطبيقها بحجة تخفيضها للإنتاجية غير أن ضعف إنتاجية الموظف بدوره يخرج حكومات هذه البلدان.

صعوبات التنفيذ

رغم ما أثير عن قيام الحكومة المصرية بدراسة لتقليص عدد أيام العمل في القطاع الإداري لتكون أربعة أيام بدلاً من خمسة، فإن المسألة تبددت في مصر بعد أسابيع من دراستها وتشكيل لجنة مختصة تتبع الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة بحثت تأثير تلك القضية على أداء الموظفين، وتخفيف الزحام وتقليل استهلاك الوقود والكهرباء، وتوصلت إلى صعوبة التنفيذ.

وأرجع الجهاز المركزي أسباب رفض الاقتراح إلى طبيعة النظام الإداري الذي يقوم بعضه على نظام الفترات الليلية، وتأثيره السلبي على الأسرة، والتعارض مع شكل الجهاز الإداري في 2030 الذي يتطلب أن يكون جهازاً كفئاً وفعالاً ويطبق معايير الحوكمة وإمكانية محاسبته والقيام بدور تنموي ورضاً المواطنين.

وتعكس عملية تخفيف الحمل على عاتق الموظفين ورفع الكفاءة، مشكلة داخل الشخصية المصرية، لأنه من الشائع أن الموظف في القطاع الحكومي، "كسول وقليل الإنتاج وغير متحمس لأداء عمله بإتقان". لكن هذا الاعتقاد غير سائد في القطاع الخاص، فغالبية الموظفين على درجة عالية من الكفاءة.

وأرجع الخبراء الكسل إلى ضعف رواتب الموظفين في القطاع الرسمي، وتكلم الإحساس بعدم التقدير المادي والمعنوي، فضلاً عن ترهل الجهاز الإداري والكثافة العالية للموظفين بما يفوق العدد المطلوب لتأدية المهمة الوظيفية.

وتختلف مراجع تاريخية مثل موسوعة "شخصية مصر" للكاتب الراسل جمال حمدان، مع منظور اقتران صفة الكسل بالشخصية المصرية، وإن تتفق على ضرورة الحفاظ على الوضع الحالي دون إضافة إجازات جديدة.

ويقول حمدان في كتابه البحثي التحليلي، إن الشخصية المصرية "ظلت عبر تاريخها الطويل تجسد تأدية عملها ومهامها تحت ضغط وعمل متتابع لا يحمل الكثير من الراحة حتى استطاعت تلك الشخصية المرنة والمجهتة بناء وتنظيم حضارات ثم دول حديثة".

ويرى خبراء أنه ربما لا يحتاج الموظف لزيادة أيام إجازاته، لكنه بحاجة إلى إدارة حكيمة قادرة على استغلال طاقته وتعزيز كفاءة ساعات العمل اليومية.

ويقول كرم الشافعي، خبير التنمية البشرية والإدارية، رغم عالمية معضلة إضافة أيام إجازة أسبوعية للموظفين، فإنها لا تتناسب ولا تتواءم مع الموظف المصري الباحث عن زيادة الأجور بناتمين أكثر من فرصة عمل.

ويضيف لـ"العرب"، "نحتاج في مصر أولاً إلى تطوير إمكانات الموظف وتوفير

لندن - رغم أن الحصول على وظيفة في ظل ظروف اقتصادية صعبة تعاني منها دول العالم النامي وحتى بعض الدول المتقدمة يعدّ حلماً للعاطلين عن العمل، إلا أن الكثير من الموظفين يشكون من طول ساعات العمل التي أثرت سلباً على علاقتهم الاجتماعية وحتى على صحتهم النفسية والجسدية. ولا يكاد يكون من المستغرب أن هناك نصف مليون عامل يعانون من ظروف صحية عقلية صعبة بسبب ضغوط متعلقة بالعمل سنوياً، وأن 15.4 مليون يوم عمل تم فقدانها بسبب الضغط المتعلق بالعمل العام الماضي، وهذا يمثل قفزة بمقدار الربع تقريباً مقارنة بالأرقام السابقة.

وتعالت الأصوات في بريطانيا تطالب بتخفيض ساعات العمل، حيث يصل متوسط الوقت الكامل الذي يعمل فيه الموظف إلى 24 ساعة أسبوعياً، أي أكثر من ثلث الوقت الذي يقضيه وهو مستيقظ، وتعتمد المملكة المتحدة نظام 8 ساعات منذ القرن الـ19.

ومقارنة ببقية البلدان الأوروبية الأخرى يعمل البريطانيون ساعات عمل أطول، ويستفيد الموظف البريطاني العادي من استراحة غداء لمدة 34 دقيقة فقط، في المقابل يعمل العمال البريطانيون قرابة مليوني ساعة من الوقت الإضافي غير المدفوع سنوياً. ويعتقد أوين جونز، وهو كاتب عمود في صحيفة الغارديان، أن جزءاً كبيراً من وقت الثمين جداً للبريطانيين يسرق، وعليه يجب التفكير في تطبيق دعوات حزب العمال في بريطانيا التي تطالب بتخفيض ساعات العمل إلى أربعة أيام عبر الاستفادة من التكنولوجيا.

ويقول جونز "من المرجح به بشدة أن يتوصل جون مكدونيل من حزب العمال مع الاقتصادي البارز اللورد سكيلدسكي ليحث إمكانية خفض أيام العمل إلى أربعة أيام أسبوعياً". ويرى جونز أن هذه الحملة يجب أن يتبناها اليسار البريطاني، وستكون لها تداعيات إيجابية للموظف حيث ستسمح له بتوسيع نطاق الحرية الشخصية وحماية حياته الاجتماعية التي تقيد بها ساعات العمل الطويلة دون الإضرار بالإنتاجية بل على العكس من ذلك ستعزز منها.

وفي ألمانيا دار خلاف هذه المرة حول مطلب غير مسبوق لنقابتي "أي جي ميتال" (نقابة الصناعات المعدنية) منذ بداية العام الجاري ويقوم على الانتقال إلى العمل من 35 إلى 28 ساعة أسبوعياً للراغبين في ذلك، مع تعويض جزئي على النقص في الأرباح لأرباب العمل.

وقد رصد المكتب الاتحادي للإحصاء في نوفمبر الماضي، أن 1.4 مليون موظف يرغبون في العمل لمدة أقصر، بحيث يتم تخفيض ساعات عملهم بمتوسط 10.8 ساعة أسبوعياً، وكان هؤلاء الأشخاص ممن يعملون أطول من المعتاد، حيث يبلغ عدد ساعات عملهم الأسبوعية 41.8 ساعة.

لكن إذا كان الغرب يناقش إمكانية تخفيض ساعات العمل وأيام العمل، فماذا عن العالم العربي حيث يعمل الموظفون ساعات طويلة مقابل إنتاجية أقل ورواتب



رغم أن الحصول على وظيفة في ظل ظروف اقتصادية صعبة تعاني منها دول العالم النامي وحتى بعض الدول المتقدمة يعد حلماً للعاطلين عن العمل، إلا أن الكثير من الموظفين يشكون من طول ساعات العمل التي أثرت سلباً على علاقتهم الاجتماعية.



«الدستور المغربي يولي أهمية خاصة لتعزيز وترسيخ مبادئ التسامح والتعايش وحماية المواقع الدينية في البلاد».

عمر زنيبر

الممثل الدائم للمغرب في مكتب الأمم المتحدة بجنيف

«أثمن التزام الملك محمد السادس بتعزيز فضاءات الحوار الثقافي والتعايش، وتوطيد أسس السلام على الصعيد العالمي».

ميغيل أنجيل موراتينوس

الممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات



تسامح

المغرب منارة لإشعاع قيم التسامح والتعايش بين الأديان

● زيارة بابا الفاتيكان تعطي زخما جديدا للحوار بين الإسلام والمسيحية



تعد القيم الروحية والإنسانية وقيم التعايش والوثام والحوار الأساس الذي يقوم عليه المجتمع المغربي، وهي عقيدة تم ترسيخها بفضل رؤية سياسية حكيمة تؤمن بثقافة الحوار والانفتاح وتقبل الآخر، لتكون زيارة الحبر الأعظم إلى المغرب نهاية الشهر الحالي خير دليل على القيم التي يتشبث بها. وتعطي زيارة الحبر الأعظم زخما جديدا للعلاقات الثنائية بين المغرب والفاتيكان، لكنها إلى جانب ذلك تلعب دورا حيويا في تعزيز العلاقات بين العالمين الإسلامي والمسيحي.

□ الرباط - يتشبث المغرب بالقيم الروحية والإنسانية وقيم التعايش والوثام والحوار لتكون الكلمة الفصل فيه للسلام بدل النزاع، ويتجسد نهج الرباط في هذا الإطار في العديد من المبادرات الدولية التي طرحتها وفي تبنيها للعديد من المواقع الداعمة للسلام. ويترسخ إيمان المغرب بالقيم الإنسانية وسعيه الدائم لتحقيق التعايش والوثام في الزيارة الرسمية التي من المقرر أن يقوم بها بابا الفاتيكان البابا فرانسيس للمملكة نهاية الشهر الحالي.

وتعطي زيارة الحبر الأعظم زخما جديدا للعلاقات الثنائية بين المغرب والفاتيكان والتي من شأنها تعزيز العلاقات بين العالمين الإسلامي والمسيحي. وتهدف الزيارة إلى دعم المبادرات التي ترسخ القيم الإنسانية والروحية المثلى بين أتباع الديانات السماوية من أجل تحقيق الأمن الروحي والتعايش السلمي بين الأمم والشعوب.

وكان المغرب حريصا بشكل دائم على تعزيز الأمن الروحي بين أتباع الديانات المختلفة، حيث تم الاتفاق في مايو من العام 2017 على إحداث لجنة مشتركة للنهوض بالحوار بين الديانتين الإسلامية والمسيحية، بين الرابطة المحمدية للعلماء والمجلس البابوي لحوار الأديان، الذي يوجد مقره بالفاتيكان، مركز القيادة الروحية للكنيسة الكاثوليكية في العالم. وكانت هذه المبادرة الأولى من نوعها في المغرب.

وسيضطلع التعاون بين المغرب والفاتيكان بدور استراتيجي في فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين العالمين الإسلامي والمسيحي، بفضل السعي المتواصل لتقوية وتعزيز علاقاتهما في سبيل ترسيخ ثقافة الوفاق والتفاهم والتعايش. وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس قد قال، في برقية التهئة التي أرسلها إلى البابا فرانسيس بمناسبة اعتلائه الكرسي البابوي، "أود التأكيد لقداستكم ما اتحملة من أمانة دينية وروحية، في صيانة القيم الروحية التي حملتها الأديان السماوية للبشرية، مضمنة في كتبها المقدسة، جاعلا من نفسي واحدا من أولئك المؤمنين بهذه القيم والمدافعين عنها".

وثمن الممثل السامي للأمم المتحدة لتحالف الحضارات، ميغيل أنجيل موراتينوس، الاثنين بجنيف، التزام الملك محمد السادس بتعزيز فضاءات الحوار الثقافي والتعايش، وتوطيد أسس السلام على الصعيد العالمي. وإشاد بالعاهل المغربي والمبادرات النبيلة التي اتخذها لفائدة تعزيز الحوار والتفاهم المتبادل بين الأمم وحماية أماكن العبادة والحفاظ على التراث الثقافي والروحي لمختلف الديانات، وذلك في لقاء عقد بمكتب الأمم المتحدة في قصر الأمم بجنيف. وكان الاجتماع فرصة لمناقشة تدابير حماية المواقع الدينية والحفاظ على طابعها المقدس.

وأبرز الممثل الدائم للمغرب في جنيف عمر زنيبر الأهمية التي يوليها الدستور المغربي لتعزيز وترسيخ مبادئ التسامح والتعايش وحماية المواقع الدينية.

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، الجمعة الماضي، في إطار تحالف الحضارات إلى إعداد خطة عمل بهدف إشراك منظومة الأمم المتحدة بشكل كلي في حماية الأماكن الدينية عقب الهجوم الإرهابي على مسجدين في نيوزيلندا.

وتتجه العلاقات بين المغرب والفاتيكان نحو ديناميكية أكبر، بالنظر للأهمية التي يكتسيها في الوقت الراهن عملهما المشترك من أجل تعزيز الحوار بين الإسلام والمسيحية وإشاعة قيم التعايش والتسامح بين الأديان. ومن خلال الزيارة القادمة للحبر الأعظم إلى المغرب، تحرص المملكة المغربية بشكل وطيد على تعزيز العلاقات المتميزة التي تربطها مع الفاتيكان، وهو ما ترسخ سابقا في الزيارة التاريخية التي قام بها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني للمغرب، في عهد الملك الراحل الحسن الثاني. وشكلت تلك الزيارة بالنسبة للمغرب أساسا متينا لبناء جسور

أردوغان مشغول بإثبات نظرية صراع الحضارات

ياوز بيدر

صحافي تركي



□ أصبحت المذبحة في نيوزيلندا أقوى تذكير بصحة أطروحة صامويل هنتنغتون بشأن "صراع الحضارات"، والتي تم تجاهلها أو مهاجمتها أو تهيميشها ذات يوم كمشروع لأصحاب نظرية المؤامرة. ومع ذلك، فهي صالحة كما كانت دائما ويجب أن تؤخذ على محمل الجد. لقد كان كلامه مليئا بالصبر.

قال هنتنغتون إن تركيا أصبحت، منذ الحرب العالمية الأولى، "دولة كلاسيكية مميزة"، دولة بثقافة إسلامية واحدة مهيمنة تضعها في منطقة من الحضارة في حين سعى قادتها، بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، حتى تسعينات القرن الماضي لتحويلها إلى حضارة أخرى. وبحسب هنتنغتون، لئن اندفع صراع الحضارات بحركة بطيئة إلى تحول تكتوني على نطاق عالمي بعد الحرب الباردة، فإن تركيا ستكون على أكثر خطوط الصدع الثقافية والسياسية حساسية.

ولبعض الوقت، كل ما حدث في أنقرة يدعم توقعات هنتنغتون. يبدو الأمر كما لو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد قرأ الكتاب ووافق على أطروحته وفعل كل ما في وسعه لإثبات أن هنتنغتون على حق. يفعل أردوغان ذلك على نطاق واسع لوضع تركيا كجبهة قتال ضد الغرب. لا يوجد بالطبع أي مؤشر على أن أردوغان يدرك مضمون الكتاب، ومن السهل أن يجادل المرء بالقول إن خطاب أردوغان الحاد -بعد أن تخطى الحدود إلى خطاب الكراهية- يهدف إلى المصالح الشخصية إذ يريد البقاء السياسي ولكن تأثير اختياره للكلمات يضعف الأسس الثقافية التي يرتكز عليها المجتمع التركي المقد. وبما أن المذبحة التي وقعت في مسجدين في نيوزيلندا أدت إلى حالة حداد عالمية وموجة عزاء من جميع الأديان، فإن أردوغان ورجاله لم يترددوا في اتخاذ موقف معاكس، إذ استخدموا المذبحة لتوجيه الكراهية ضد "الغرب الصليبي". وسيقول "إذا لم تتعامل مع الهجمات ضد الإسلام، فستفعل نحن ذلك".

قد يجادل البعض بأنه بالنسبة لأردوغان، كانت المذبحة "هبة من الله" لصرف الانتباه عن الاقتصاد المتراجع بشكل حاد في الداخل، والذي لا يملك أردوغان أي حلول سحرية ليقدمها له، واستعادة دعم الناخبين من حوله.

ومع ذلك، هناك ما هو أكثر من ذلك؛ ظل أردوغان يزرع الغضب والازدراء ويغذي ترسانة الانتقام في المجتمع التركي.

ثمة كثيرون في تركيا مفتونون بهذا الخطاب المسموم. كلما زاد وعي أردوغان بالتهديدات التخيلية من حوله، أصبح يكسر كل الحواجز بلا هوادة. لا عجب في أنه بعد المذبحة التي وقعت في كرايستشيرش، استخدم أردوغان إحياء ذكرى المعاناة الجماعية في جاليلولي في الحرب العالمية الأولى كوسيلة للضغط من أجل انتهاك قدسية الألم الجماعي الذي لا يزال محفورا في ذاكرة نيوزيلندا وأستراليا. وقال أردوغان "لقد جاء أجدادكم إلى هنا... عاد بعضهم في التوابيت. إذا أتيتم بنفس النوايا، فإننا في انتظاركم أيضا...".

غطى أردوغان ذكرى أتاتورك وتركيا بقرار من العار، محطما أي صورة تركتها تركيا كعضو في الجزء الإنساني من الحضارة. هذا هو العمل الذي جاء لإثبات أن هنتنغتون على حق.

في ظل حكم أردوغان المحاط بأصدقاء مشابهيهم في التفكير، لا ينبغي أن يكون هناك أي شك في أنه سيتم دفع تركيا إلى ما هو أبعد من هذا الحد.

بعد المجزرة، فاجأت صحيفة واشنطن بوست قراءها على الأرجح بنشر عمود يحمل اسم أردوغان. في تراجع بنسبة 180 درجة عن الموقف الذي كان يبديه، كان أردوغان حريصا على الظهور كزعيم للسلام والمنطق السليم. ما من شك في أن العمود كان نتاجا لالانتفاف، كتبه بشكل واضح مستشارو أردوغان المدعورون. قد يهتكون أنفسهم على النجاح في نشر المقال، لكنه يلقي بخلال من الشك على سمعة صحيفة واشنطن بوست كحصن للحكم النقدي. يجب أن تكون وسائل الإعلام الغربية الرئيسة أكثر حذرا قبل إعطاء مساحة للحكام المستبدين أو سينظر إليها أيضا على أنها مثل أولئك الذين يعملون لإثبات تنبؤات هنتنغتون بحدوث صدام عالمي.

رسائل سلام متبادلة

وفي تصريح سابق لـ "العرب"، قال الصادق العثماني، مدير الشؤون الدينية في اتحاد المؤسسات الإسلامية في البرازيل، إن اللقاء المرتقب بين الملك محمد السادس والبابا فرنسيس يعد بإثراء النقاش بين الكنيسة ومؤسسات المجتمع الإسلامي المؤدي إلى كسر الحواجز بين الطرفين والمساهمة في تقليص حجم التباعد في سبيل التعايش الإسلامي المسيحي وإيقاف كل محفزات العصبية والطائفية المقيئة.

من هنا، يعتبر العثماني أن الحوار لا يأتي كشأن لاهوتي أو سجل فكري أو ترف معرفي ونظري بل هو ضرورة وحاجة وواجب شرعي في عالم اليوم، يحتم على العقلاء من المسلمين والمسيحيين التفكير جديا في بلورة مشروع عالمي إنساني وتاريخي مشترك يعيش تحت كنفه الناس بغض النظر عن معتقداتهم وألوانهم وجنسياتهم. وسيزور الحبر الأعظم خلال وجوده في المغرب معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات، ومقر مؤسسة كارياتس لأبرشية الرباط. كما سيلتقي بعدد من المهاجرين.

إلى جانب ذلك، سيتراس البابا في القاعة المغطاة في المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله، القُداس الديني بحضور الآلاف من المسيحيين ومعظمهم من المهاجرين المقيمين في مناطق مختلفة من المغرب، وإلقاء خطاب حول الحوار بين الأديان. ويعيش في المغرب حوالي 50 ألف كاثوليكي، أغلبهم من الأوروبيين المغتربين، وفق ما ذكرت مجلة الفاتيكان.

وافتح المغرب في العام 1997، سفارته لدى الفاتيكان لتوطيد العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، والمونسنيور فيتو رالو هو السفير البابوي في الرباط. وافتحت السفارة البابوية بالرباط سنة 1988 وهي واحدة من بين 115 ممثلة دبلوماسية وقنصلية للكرسي الرسولي في العالم.

ولطالما كان المغرب أرضا للتعايش بين الثقافات والأديان والحوار، وهو أيضا بلد الانفتاح والتعددية والتنوع منذ قرون من الزمن.

ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء وهي وكالة الأنباء الرسمية في المغرب عن سفير الفاتيكان بالرباط فيتو رالو قوله إن مؤسسة إمارة المؤمنين تشكل مصدر ثقة واطمئنان بالنسبة للأجانب المقيمين في المغرب. وكان رالو قد أكد سابقا على الدور المحوري لإمارة المؤمنين باعتبارها من ثوابت البلاد، في إرساء حالة التعايش والوثام والأمن الذي يسود المملكة.

وأفاد بأن "المغرب يعتبر من بين البلدان القلائل التي يمكن أن يعيش فيها الجميع في سلم واحترام وعدل"، مضيفا أن "ذلك يتم بفضل الرعاية الملكية ومؤسسة إمارة المؤمنين".

وتأتي زيارة البابا فرانسيس إلى المغرب في 30 و31 من الشهر الحالي بعد أقل من شهر على زيارته التاريخية إلى الإمارات، وهو ما يؤكد مساعيه الجادة لتحقيق التقارب بين العالمين المسيحي والإسلامي وترسيخ قيم التعايش بين الأديان والثقافات وإحلال الأمن والسلام.

الحوار والتفاهم الأمتل والاحترام المتبادل بين العالمين المسيحي والإسلامي. وحملت تلك الزيارة دلالات إيجابية قوية جسدها بالخصوص تقبيل البابا يوحنا بولس الثاني أرض المغرب مباشرة بعد نزوله من الطائرة في 19 أغسطس 1985. وبقيت تلك الصورة راسخة في الأذهان رغم مرور السنين.

العاهل المغربي اتخذ العديد من المبادرات النبيلة لفائدة تعزيز الحوار والتفاهم المتبادلين بين الأمم وحماية أماكن العبادة والحفاظ على التراث الثقافي والروحي لمختلف الديانات

واعتبر الفاتيكان زيارة البابا للمغرب آنذاك "حدثا غير مسبوق في الحوار بين المسيحية والإسلام". والتقى البابا حينها 80 ألفا من الشباب المسلمين في مدينة الدار البيضاء.

وسبقت زيارة البابا بولس الثاني محطة راسخة في تاريخ العلاقات العريقة بين المغرب والفاتيكان، وهي اختبار البابا سيلفستر الثاني (999 - 1003م)، متابعة دراسته بجامعة القرويين في فاس. ويقول مؤرخون إن البابا سيلفستر الثاني هو من أدخل الأعداد العربية إلى أوروبا بعد عودته من المغرب.



فازت الباحثة الإماراتية، صابرين اليماحي رفقة مواطنتها أمنة الضلحاني، بجائزة «راندات عربيات»، التي تمنحها الجمعية المغربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

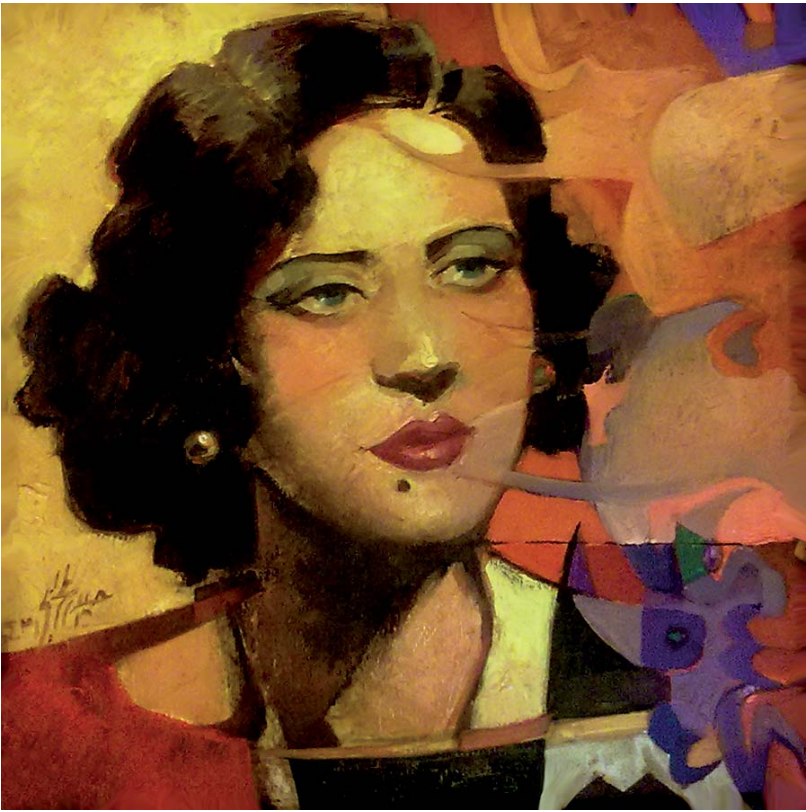
انطلقت، مساء الثلاثاء، فعاليات معرض كتاب الطفل التي تنظمها وزارة الإعلام في مركز الملك فهد الثقافي بالرياض، بمشاركة 36 دار نشر.



وزارة الإعلام
Ministry of Media

أسمهان الأيقونة التي قاومت الموت بالموت فنالت الخلود

● كتاب جديد حول أسطورة توزعت حياتها بين الفن والعشق ● فنانة وصفها كل من عرفها بأنها لغز بشري دائم الحركة والإبهام



لغز بشري بلا إجابات

الإنفاق وفي الشراب وعن زهدا في المال، ويلخص ذلك بقوله "الحكم عندها للعاطفة.. أما المادة فلا شيء".

وهكذا تحكي كل شهادة واقعة ما، أو تعطي تفسيرات مختلفة لواقعة ما، بحيث تسهم في فهمها فهما صحيحا، وهكذا تتراص الوقائع والأحداث بتوالي الشهادات من الشقيق ومن الصديق ومن الزوج، وكل منهم يحكي حكاية عاينها وعرفها عن الفنانة، فتصبح الشهادات كقطع من لوحة بازل لا تكتمل الحكاية إلا برصها معا متجاورة، وكل شهادة في موقعها الصحيح من الشهادات الأخرى، وبذلك التجاور وذلك التكامل يتميز الكتاب وتتميز روايته قصة أسمهان عن غيره من العشرات من الكتب التي روتها.

الموت، وكان علاجها من وجهة نظرها هو مجابهة الموت بالموت نفسه.

أسمهان كانت سوداوية النظر إلى الحياة، بل كان عشقها الأول هو زيارة المقابر مع شقيقها الأكبر فؤاد، وكانت تقف متأملة سكون المقابر بالساعات، قبل أن تعود دامعة العينين. ويلمح شقيقها فؤاد إلى دور المخابرات البريطانية في اغتيالها.

أما محمد التابعي فيصف أسمهان بأنها كانت مجموعة من المتناقضات، فتزوجت عرفيا من المخرج أحمد بدرخان، وهو أمر مهين لها، فتطلقت منه، ثم استجابت لوساطات الأصدقاء ومنهم التابعي لتعود إليه، ثم تراجعت عن ذلك، وعن شخصية أسمهان يذكر التابعي قصصا عن إسرافها في

◀ كانت أسمهان متقلبة المشاعر، خاضعة لهاجس أنها ستموت في سن صغيرة فأقبلت على متع الدنيا بشراهة ونهم

العربية، ناشرون، يتميز بميزتين توافرتا فيه، تتمثل أولاهما في ملف الصور الذي يختتم به المؤلف كتابه، وهو يضم عددا هاما من الصور النادرة التي توثق لحياة أسمهان منذ طفولتها وحتى مصرعها، بينما الميزة الثانية نجدها في الشهادات التي ضمها حول أسمهان من كل المقربين منها ومنهم شقيقها فؤاد، وأقرب أصدقائها محمد التابعي، وأحد أزواجها وهو أحمد سالم، وبالرغم من أن هذه الشهادات متواترة في الصحف والكتب، إلا أن جمعها معا في كتاب واحد يسهم في تشكيل صورة حقيقية للفنانة التي وصفها كل من عرفها بأنها لغز بشري دائم الحركة والإبهام.

ويذكر الكتاب انها تعرضت للموت مرارا، منها الموت غرقا، قبل وفاتها بسنوات، وكان ذلك على شاطئ المنتزه، ولكن تم إنقاذها في اللحظة الأخيرة.

وأسمهان هي أكثر الفنانات تعرضا لمحاولات الاغتيال، فقبل موتها بأيام كانت تقف في شرفة منزلها وأطلق عليها مجهولون الرصاص، لكن الرصاصات مرت بجوار رأسها، وأغمى عليها من هول المفاجأة، كما أطلق عليها زوجها الخامس أحمد سالم الرصاص وأخطأها وطاشت الرصاصات.

ويحكي سالم نفسه عن تعدد محاولاتها للانتحار، ومنها محاولتها ابتلاع عبوة كاملة من أقراص الأسبرين، وكانت يومها في فندق مينا هاوس بالهرم، ولكن صديقها ماري قلادة أنقذتها، فقد كانت أسمهان تريد أن تتخلص من حياتها بأي طريقة خوفا من

أسمهان، ذلك الصوت الذي ما زال يتردد إلى الآن مثل ليلة من ليالي الأنس في فيينا، صوت لم يماثله صوت آخر، لكن شخص الفنانة أيضا في حياتها ومماتها، جعل منها أسطورة أشبه باللغز، فما زالت حياتها المثيرة بتقلبات العشق والأماكن، وما زال حادث موتها مبكرا، يثيران الخيال العربي، بين حكايات حقيقية وتخمينات وخيال، حيث تتعدد وجوه هذه الأيقونة كلما مرّ الزمن.

أحمد رجب

فقد دفعها إلى التقلب بين رجال كثيرين أزواج وغير أزواج، أولهم الأمير حسن الأطرش، الذي انتزعها من القاهرة حيث طموحها الفني وعاد بها إلى جبل الدروز، تاركة الفن واسمها الذي أحبه وعرفت به، ربما لذلك أقرطت في التدل عليه، وكانت تسرف في الشراب والإنفاق حتى انتهى الأمر بطلاقها من الأمير، لتعود إلى القاهرة وتزوج من المخرج أحمد بدرخان زواجا عرفيا استمر لأربعين يوما، وفي نوبة غضب مزقت ورقة الزواج معلنة طلاقها، ثم تعرفت على المطرب فايد محمد فايد، الذي قيل إنه تزوج أكثر من خمسين امرأة قبل أن يتزوج بأسمهان، تبادلا الإعجاب وفي الليلة التالية تزوجت منه ولم تكمل الزيجة شهرا، فالمقربون منها قالوا إنها قبلت الزواج منه حتى يتاح لها الحصول على الجنسية المصرية، فلما تأكدت من أن الملكة نازلي منعت عنها الجنسية طلبت الطلاق.

تعدّد الزوجات وتقلب الفنانة تواصل بعد ذلك، إذ تزوجت من الممثل والمخرج أحمد سالم،

الذي أطلق عليها الرصاص لكنه لم يُصِبهَا، ثم عادت لزوجها الأول وعادت لجبل الدروز، وقيل إن عودتها كانت استجابة لطلب من المخابرات البريطانية، وقبل أيضا أنها كانت على علاقة برئيس الديوان الملكي محمد حسنين باشا، وقيل إنها كانت من محظيات الملك فاروق، هذا غير علاقتها بالصحافي محمد التابعي، وهكذا توزعت حياتها بين الفن والرجال حتى مصرعها.

لغز بشري

كثيرة هي الكتب التي تناولت حياة أسمهان ولغز مصرعها، لكن كتاب "أسمهان ورحلة العمر"، الصادر عن وكالة الصحافة

باحثون عرب في الإسكندرية

يفتشون عن كنوز المخطوطات المهاجرة

سامح الخطيب

وفي دورتها السابعة تقام الاحتفالية هذا العام على مدى يومين تحت شعار "المخطوطات المهجرة". ويخصص اليوم الأول في 3 أبريل بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة للافتتاح البروتوكولي، والاحتفاء بالفوفد المشاركة من السعودية ولبنان وفلسطين وسلطنة عُمان والمغرب. وفي اليوم التالي تنشيط ندوات ونقاشات اليوم العلمي في مقر معهد البحوث والدراسات العربية بحي الدقي. مع إطلاق دورته الخامسة عشرة يسلط معرض الإسكندرية للفتاح، المنعقد من 25 مارس الجاري إلى 7 أبريل القادم، الضوء على المخطوطات العربية ودورها في استجلاء

الماضي والحفاظ على التراث، من خلال اختيار معهد المخطوطات العربية "ضيف شرف".

وفي مقابلة معه على هامش افتتاح معرض الإسكندرية للكتاب قال الحفيان، وهو سوري الجنسية، "هناك الآلاف من المخطوطات التي خرجت من البلاد العربية على مدى القرون الماضية، هناك الآن في مكتبة تشستر بيتي الأيرلندية الآلاف من المخطوطات، في متحف الإسكوريال في إسبانيا وفي روسيا وفنلندا والصين.. كل ما يخطر على البال من أماكن في العالم بها مخطوطات عربية خرجت أو أخرجت بالتعبير الدقيق من البلاد العربية". وأضاف "تحتاج كخطوة أولى إلى جمع صور هذه المخطوطات من كل أنحاء العالم حتى تكون موجودة في البلاد العربية ومتاحة للقارئ العربي، لذلك اخترنا هذا العام شعار 'المخطوطات المهجرة' والتي سنتناولها من زوايا مختلفة".

وتابع قائلا "ستبحث الجلسات والنقاشات في: كيف حدث التهجير تاريخيا؛ وما هي الرؤية الفقهية للمسألة؛ لأن لدينا تراثا في الفقه يتكلم عن قضية الوقف، والمقصود هنا وقف الكتب (وهبها) وهي ظاهرة معروفة في تراثنا، وعندنا الرؤية القانونية التي سنتكلم فيها متخصص قانوني بشأن استرجاع هذه المخطوطات".

وفي "يوم المخطوط العربي" يكرم معهد المخطوطات العربية هذا العام اسم الكويتي عبدالله حمد محارب (1947-2017) المدير العام السابق لمنظمة ألكسو الذي اختير شخصية العام التراثية، كما يحتفي بالرابطة المحمدية للعلماء بالمغرب التي اختيرت مؤسسة العام التراثية، ويسلط الضوء على "معجم مطبوعات التراث في المملكة العربية السعودية" الصادر في ثمانية مجلدات لمؤلفه أحمد الضبيب والذي اختير كتاب العام التراثي.

كما يصاحب فعاليات "يوم المخطوط العربي" ثلاثة معارض، الأول للوحات للمخطوطات المهجرة، والثاني لأدوات صناعة المخطوط العربي وحفظه، والثالث لإصدارات معهد المخطوطات العربية.



الآلاف من المخطوطات العربية أخرجت إلى الغرب

وعد راقصة الباليه



شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

□ في الحراك الجزائري ثمة صور تحولت إلى أيقونات: راقصة الباليه، سيدة الشرف، العازفون، ثمة اجتهاد واضح لوضع الاحتجاج ضمن تركيبة صورية تستدعي العبور، من لحظة الغضب، إلى التعبير بنقيضه، رقصا وعزفا وغناء. فمن ضمن قواعد البلاغة أن نستعمل صيغا تعبيرية لاستدعاء دلالات مفارقة... لكن الصور المعجمة التي تحولت إلى سنن مقاومة في

حرب الرموز، ما لبثت أن أنتجت خطابا مصدرا لوعد بشيء ما، قدر يكون تحقق الإرادة الجماعية بمقاماتها المتباينة هي الغاية النهائية، أستحضر، في هذا السياق تحديدا، صورة جندي المارينز الذي طبع قبله نهمة على شفاه ممرضة عابرة في أحد شوارع نيويورك، التي تحولت إلى علامة على نهاية الحرب العالمية الثانية، لقد تم

تداولها عبر خطابات شديدة التباين من التحقيقات الصحافية إلى تحليلات السلوك الجماهيري إلى بروباغندا القوة الأميركية العاتية، لكنها في النهاية اتصلت دوما بتعابير الشارع التي تنتج صوراً مشحونة بالدلالات، سرعان ما تنتشر تاويلات ما تعد به من سعادة ورفاء وانتصار وتحقق. لكن لنعد إلى صور الحراك الجزائري التي اكتسحتها تعابير الفرح، إذ يرتبط السلوك الاحتجاجي في حالات سلمية متكررة عبر التاريخ بما يمكن أن نسميه بـ"الاحتفالية" قريبة "التمسرح"؛ فالتظاهرات، على ما تتضمنه من عفوية، حدث مصنوع،

مسرحي إلى حد ما، يصنع فرجة،

تتفصل انفصالا نوعيا عن الحياة العادية، وقيمته هي محصلة احتفاليته تلك، ففيها تكمن طاقات الإبداع الخلاقة

وغير المستسلمة لمشاعر الغضب الجهنمي. وما حالات الفرح المصوغ صوريا بأساليب الغناء والرقص واختراق الطرز وإعادة تمثيل الطقوس على نحو كرنفالي، إلا حصار للسلوك الاحتجاجي، والتغلب على طاقة الدمار داخله، ومن ثم الإبقاء عليه في نطاق الأسلوب التشخيصي.

هكذا تسعى التظاهرات الجماهيرية، بما هي تعبير عن وعي جماعي، إلى تحصين قنصيتها من إرادات

الصوت الفردي، وهو أمر صعب، غالبا ما يتم التحايل عليه بتعميم الصور التي ينتج فيها الأفراد تعبيراتهم ضمن الاختيار الاحتجاجي، وتدرجيا تتحول تلك التعبيرات الفردية إلى أقانيم هادية،

ليس لأنها تكشف عن طاقة تصويرية على قدر كبير من الطرافة، تفتن الإعلام ووسائط التواصل الحديثة، لكن أيضا لأنها تتماهى مع الإحساس الجماعي، وتعضمه من قدر استنزال العنف.

في تعبير بالغ الدلالة لجون بورجر يرى أن نظرة المظاهرين إلى المدينة التي تحيط بخشبة مسرحهم، غالبا ما تتغير، "ففي فعل النظار، يمارسون قدرا من الحرية والاستقلال أي المزيد من الطاقة الخلاقة، مع أن نتاج هذه الطاقة لا يفارق طابعه الرمزي" لأن هذا الطابع، في النهاية، هو العماد في كل هذه التركيبة القائمة على إنشاء صوت سياسي يقول بفصاحة وجرأة ووضوح رأيه ومطالبه لسلطة اكتفت دوما بالاستماع لصوتها الوحيد.

السلوك الاحتجاجي

يرتبط عبر التاريخ بما يمكن

أن نسميه بـ«الاحتفالية» قريبة

«التمسرح»؛ فالتظاهرات، على

ما تتضمنه من عفوية، حدث

مصنوع، مسرحي

إلى حد ما



يستعد الشاعر الجزائري أبوبكر زمال لإصدار مختارات من شعره المكتوب والمنشور منذ مطالع التسعينات في «المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت».

«ملكة آدم» عنوان المطولة الشعرية التي دفعها إلى النشر الشاعر الأردني أمجد ناصر وستصدر عن «دار المتوسط» في ميلانو.



ثقافة

الشاعر جسد مفخخ والقصيدة خبر والجمهور سجناء في معسكر

● الشاعر مازن المعموري يطوف بقصائده العراقية في مدن فرنسية ● الشعرية الأدائية محاولة للتحرر من سلطة الكلمات



الشاعر حضور جسدي قبل أن يكون لغوياً



الترجمة الإنكليزية لديوان «جثة في بيت داكُن»



القصيدة في المناطق المدمرة والمهملة وحقول الأنغام

الفرنسية. عن ذلك يقول "استخدمنا الفيديو والصورة على صفحات الميديا ووسائل التواصل الاجتماعي، لقد حققت القصيدة في ثوبها المختلف نجاحاً وفق ردود الأفعال المباشرة".

◀ **يعتقد المعموري أن الشاعر يملك زمام الأمور لأول مرة دون قيد أو شرط، ليسهم في خلق نوع من تأثير مباشر على المجتمع**

مازن المعموري، شاعر مثشابك مع اللحظات السوداء، يحمل القصيدة في كيس كبير لا ينفد معينه، ليس هو كيس الحلوى بطبيعة الحال، لكنه ذلك الممتلئ بالشظايا والملابس المحروقة والعظام وهواء الانفجارات الملوثة برائحة الدخان. (تي.أن.تي) (TNT).

والمشهد والكتابة على حد سواء. الجسد المغموع والغائب في ثقافتنا العربية يتخلل اليوم عن حجاب التاريخي وينشد الخلاص من مقدساته القديمة ليكون محورا بلاغياً أكثر من اللغة ذاتها. إنه الانتقال من عطالة اللغة إلى بلاغة الجسد.

"الفوضى مكان لا يعرفه أحد غيري. اضع فيه ساحرات صغيرات بحجم العقلة. يعملن على تحويل أشلاء وخرق الموتى إلى قطع من البلاستيك، وكراسي متنوعة للجلوس عليها، قبالة شباك ساحة التحرير". من حرية الأداء تنطلق قصيدة المعموري، لا يحدثنا عما يفعله في اللغة، لغة الشعر، ولا يقول لنا أن الشعر أولاً وأخيراً لغة. ولكنه يقدم الشعر على الشعر، ويعتبر الأداء تجربة جديدة. وفي رحلته الفرنسية يعتبر حركته حضوراً بين مكانين وثقافتين مختلفتين، وذلك بالتشارك مع الشاعرة الفرنسية كاترين سير.

قرأ المعموري شعراً أدائياً في السوق، في الوقت ذاته الذي قدمت فيه الشاعرة كاترين سير أدائها في إحدى ساحات مدينة ليون

"كنتُ أعي حجم هذه المسؤولية التي أعيشها بصفتي شاعراً، مسؤولية أن أكون شاهداً على عصر وتحولات عنيفة من تاريخ العراق المعاصر، بل المنطقة كلها، في الوقت الذي يقف فيه الشعر العربي على عتبات التجريب اللغوي والشكلانية البعيدة عن التواصل مع المحيط".

أداء تمثيلي

"نصنع النوافذ لنرمي أوساخنا. هل هذا كل شيء؟". إن الشاعر العربي، كما يراه المعموري، لا يزال غائبا عن الوعي والتفاعل مع المحيط الاجتماعي منذ ستينيات القرن الماضي، لأن "الأيديولوجيا القومية قد أغلقت الأفق تماماً، وأصبحنا مجرد مساجين في معسكر كبير اسمه العراق أو سوريا، إلخ". في مهرجان "أصوات حية" بمدينة سيت الفرنسية قرأ المعموري قصائد نالت اهتمام الجمهور عام 2017، وحظيت باستحسان الناشرة كاترين توغين، حيث تمّ التعاقد على ترجمة ونشر مجموعته "جثة في بيت داكُن" عن دار لانسكين، وبموجب ذلك تمت دعوته مؤخراً لتوقيع الكتاب في المدن الفرنسية، وتقديم قراءات وعروض شعرية حية، كما صدر الديوان ذاته أيضاً بالإنكليزية. القصيدة الحركية التي يقدمها، المعموري يعتبرها صيغة مغايرة لما يمكن تسميته "العرض الشعري"، وهو مفهوم يتنافذ مع الأجناس الفنية الأخرى في مجال استخدامه لتقنيات الأداء، ويقول "لا أقصد هنا العرض المسرحي، فأنا لست ممثلاً ولا أريد ذلك، لكن أعني الأداء بصفته مساحة للتفكير في بث الخطاب في ضوء ما أسميه بالشعر الحي. ذلك الاتجاه الذي يواجه الجمهور ويستدعي مرجعيات كل مشاهد في التفاعل مع ما يقدمه الشاعر من سيناريو أني وعفوي وانفعالي أحياناً أو مسبق". ولكن هذا لا ينفي أن العرض الذي يقدمه الشاعر إنما يبحث نفسه من أداء تمثيلي بكل ما للكلمة من معنى. ولا يضير الشاعر هنا أنه يمثل بارتجال.

مع ذلك فإن التفاعل هنا يجعل المتلقي مشحوناً بالسؤال "ما هذا؟ ماذا يريد؟ ماذا حصل؟"، ولأن السؤال هو باب المعرفة، فإن النص الشعري ينتقل هنا من الكتابة إلى الفعل، باعتباره أداء معاصراً يستفيد من وسائل الميديا، ويتمكن من نيل شيء من الحرية بعيداً عن سلطة النموذج الذي قدمه الرعيل الأول للحداثة العربية.

هكذا، يعتقد المعموري أن الشاعر بهذه الآلية يملك زمام الأمور لأول مرة دون قيد أو شرط، ليسهم في خلق نوع من تأثير مباشر على المجتمع، في ضوء التفاعل اليومي مع المحيط والحدث. ويقول مستطرداً في حديثه لـ "العرب" إن المسألة الأخرى هي حضور الجسد بصفته كتابية أو أنه جوهر نصي يتكامل فيه الفعل

إلى الاستثناء، فليس هناك أي منطق يقود الصراعات المتوالية في العراق، وفي منطقة الشرق الأوسط عموماً.

يعيد مازن المعموري نقطة التحول في محطاته الشعرية إلى "مجزرة سبايكر" في العراق عام 2014، حيث راح ضحية الحدث الجلل أكثر من 3000 جندي وطالب من القوة الجوية العراقية على أيدي "داعش" قتلاً بالرصاص ورماً في نهر دجلة، ففي هذه اللحظة شعر المعموري بأن الكلمات أصبحت خاوية.

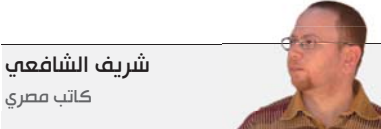
"كان جسدي هو الحل"، يقول المعموري، حيث "ربطت وجهي وجسدي العاري بسلك، وقلت لصديقي: خذ الكاميرا وصورني. قرأت القصيدة دون أن أعرف أنني أطلق أصواتاً فقط، وكان الانفعال هو ما يقودني لفعل شيء ما. كان الفيلم صدمة لكل من تابعه على صفحات الفيسبوك. صدمة مختلفة على مستوى الأداء والأسلوب. وهو ما جعلني أكتب مقالاً بعنوان "من عطل اللغة إلى بلاغة الجسد". الجسد هنا أصبح الكتابة ذاتها".

هذا الجسد الحي النابض، بإمكانه أن يمنح الخطاب قدرة أكبر على التواصل مع كل اللغات، وكل الأجساد، التي تتواصل مع الشاعر بالصورة والحركة "في الحرب يختبئ الجنود خلف ساقية دون أن يشعروا بأن الرصاص يؤلمها، كنتُ أصرخ كثيراً وأنا معلق كإبرة في ملقط. شاهدتُ الكثير من القنابل تتفقد جلدي دون أن تتفقد".

لقد وضعت الحرب الطائفية شعراء العراق المعاصرين أمام مشكلة وجودية خطيرة، وهنا يشير مازن المعموري إلى دور الشاعر بقوله



وصلت أخيراً الشعرية العراقية، بثقة غير مسبوقة، إلى القصيدة العرض، التي تنتمي إلى الشعر الأدائي. وعلى الرغم من أن الشعر التقليدي العربي يعتبر من فنون الأداء، إلا أن التجربة التي نقدمها هنا لا تنتمي إليه إلا لغوياً، فهي تستلهم طرائق أداء شعري شائعة في المجتمعات الأوروبية الحديثة؛ في أميركا أولاً، ثم في فرنسا وأوروبا. مازن المعموري واحد من شعراء جماعة "ميليشيا الثقافة" العراقية التي تشكل حالة خاصة في المشهد الشعري العراقي الراهن. قصيدته، كما هو الحال بالنسبة إلى أقرانه، ذات طبيعة متمردة على اللغة والواقع معاً، وهي تتيح لنا التأمل في حالة انعكاس للتفتت الاجتماعي والجغرافي والسياسي والثقافي العراقي، إنها تعبير فني عن حالة الخراب التي أصابت العراق خلال العقود الأخيرة.



شريف الشافعي كاتب مصري

لا في باريس، حيث معرض الكتاب الذي انعقد مؤخراً، وفي نانت حيث "بيت الشعر"، وتولوز وبريكو وسانت إتيان وليون وفي مدن فرنسية أخرى، قدم الشاعر العراقي مازن المعموري قراءات حية وعروضا للأداء الشعري خلال الأيام القليلة الماضية، بعد فترة وجيزة من صدور الطبعة الفرنسية لمجموعته "جثة في بيت داكُن" عن دار "لانسكين" بترجمة اللبناني أنطون جوكي.

التقت "العرب" الشاعر مازن المعموري ليتحدث عن محطاته الإبداعية ونصوصه التفاعلية الأدائية ورؤيته لسور الكتابة في الواقع المجدب، وعلاقة الثقافة بالأيديولوجيا والسلطة، وغيرها من القضايا المثارة.

تشكل تجربة مازن المعموري، الشاعر والتشكيلي، حسب رأيه، فضاء مفتوحاً للتأمل وأرضاً خصبة للتجارب ومنصة لإطلاق صواريخ المقاومة وتثوير الوعي بالكلمات والتفاعل مع الآخر بهدف لفت الانتظار إلى مأساة العراق، حيث البشر "مساجين في معسكر كبير اسمه الوطن".

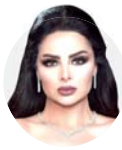
"كيف تفعل الأيام كل هذا التعب؟ تعبٌ لذيدٌ ذلك الذي يجعلك تتحول إلى مغارة للحياة، هكذا أقنعت نفسي وأنا أشعر بمن يحملني إلى مكتب الانفجارات الأخير". عبر مجموعاته الشعرية "كتاب الموتى" و"حُبٌ مطلق" و"كائنات سرية" و"جثة في بيت داكُن"، يخطر الشاعر مازن المعموري (49 عاماً) في الأحمر القاني، لون دمه وأرضه وسمائه، ولون الانفجارات الكائنة في كل مكان، إذ تبدو الجثث عبارات مفككة ومفخخة.

القصيدة الفاعلة

لم تعد القصيدة مجرد كلمات مكتوبة في تجربة المعموري، فهو واحد من مؤسسي جماعة "ميليشيا الثقافة" يؤمن بقدرة القصيدة على الفعل المباشر، والتحول إلى حركة تعبيرية واجتماعية ونضالية، ومسرح للأحداث والاشتعال، من خلال تصدير الشاعر جسده وروحه في العروض الشعرية الحية في مناطق الخطر والدمار وحقول الأنغام والخراب.

"إن نقول كلمة في الشعر أو حوله يعني أن تمسك كل خلية في جسدك، وتنثرها على العالم. من هنا أبدأ في مواجهة العنف والخراب في العراق، هكذا وجدت نفسي محاطاً بالحروب منذ عام 1980 حتى الآن". هكذا يقول مازن المعموري في حديثه لـ "العرب"، مشيراً إلى أنه لا يود أن يصبح مصلحاً اجتماعياً أو عالم نفس، فهو لا يحب الأعمال المنطقية، لكنه يترك ذاته لقصيدته التي تقوده

فنون



أطلقت الفنانة الأردنية ديانا كرزون أحدث أغانيها «هاي الست أمي» عبر قناتها الرسمية على اليوتيوب، والسينغل من كلمات عمر ساري وألحان محمد بشار.



انضم بشكل رسمي الفنان المصري الشاب محمود حجازي إلى أسرة مسلسل «زلزال» من بطولة النجم محمد رمضان، والمقرر عرضه في رمضان المقبل.

مسرحي لبناني يفكك الصور الضائعة بين الحقيقة والخيال

● ربيع مروة يناقش في باريس سياسات الصورة والعلاقة بين القاتل والضحية



التداخل بين الواقع والخيال بات أمرا مألوفًا اليوم، حيث لا حدود في ما بين ما هو افتراضي أو خيالي وبين ما هو فعل واقع له زمن ومكان محددان، ومن ناحية أخرى باتت الصورة تلعب دور الجسر الرابط بين ضفتي الواقع والخيال بكل ما تحمله من دلالة. وفي هذا الإطار تقدّم صالة "لابال" في العاصمة الفرنسية باريس مجموعة من العروض والمحاضرات غير الأكاديمية بعنوان "دورة النظر ورد الفعل".



▫ باريس – تقيم صالة "لابال" في العاصمة الفرنسية مجموعة من العروض والمحاضرات غير الأكاديمية بعنوان "دورة النظر ورد الفعل"، والتي يقوم فيها مجموعة من الفنانين والفاعلين في فنون المسرح والأداء بتقديم عروض ومحاضرات أساسها صورة واقعية أو حدث واقعي، تدور حوله حكاية ما في فضاء يحوي معرضا للمصور الإيطالي الكس مجولي، الذي عمل في النقاط المشاعر الإنسانية في لحظات الاحتجاج السياسي والأزمات الإنسانية، في محاولة لجعل كل صورة حدثا واقعيًا لا مجرد لحظة يتم توثيقها.

صور دون إذن

العرض الأول الذي شهدته الصالة من كتابة وإخراج اللبناني ربيع مروة بعنوان "الرمال في عيني"، والذي يخبرنا فيه كيف وجد في صندوق بريده وحدة تخزين رقمية، تحوي مجموعة من الصور والفيديوهات الخاصة بتنظيم داعش، والتي رفض تصفحها، لكن صديقة له قامت بمشاهدتها، وأخبرته أنه هناك فيديو لمقاتل ألماني يشبهه تماما، يتحدث عن محاولات التحقيق معه في ألمانيا. رفض مروة لمشاهدة الفيديوهات والصور نابع من موقفه الراضى للانصياع للقلقة، الذي يريدون منا مشاهدة ما ينجونه، لكن حين اكتشف مروة أن مصدر الفلاش درايف هو الاستخبارات الألمانية، علم أنه ليس مستهدفا لتجنيد، بل وكأنه مدعو للعمل على محتوياتها فنيا، وهنا يتكشف أمامنا تداخل المتخيل مع الحقيقي، إذ يبدأ مروة بإخبارنا

◀ صورنا تتناقل أحيانا دون إرادتنا، ونظهر في سياقات نرفضها أو ببساطة لم نوافق عليها، كالصور التي يلتقطها السياح

عن الحق بالصورة، وكيف تتناقل صورنا أحيانا دون إرادتنا، ونظهر في سياقات نرفضها أو ببساطة لم نوافق عليها، كالصور التي يلتقطها السياح ونظهر في خلفيتها كصورة لا دور لنا سوى إضفاء طابع حيوي على مكونات الصورة.

هذا الانتهاك لحق مروة بصورته يزداد عمقا حين يخبرنا كيف أن مشاركته كممثل هامشي أو كومبارس في فيلم مملكة السماء لبردي سكوت عام 2005، انتهت بأن يظهر بصورة جزئية في واحدة من لقطات فيلم أنتجه تنظيم داعش، الذي استعان بمشاهد الممارك من الفيلم لاستعراض قوته، ولا نعلم مدى مصداقية هذه الحكاية، كوننا لا نرى مروة بوضوح، لكن الأمر اعتيادي لمتابعي مروة الذي يتداخل في الكثير من عروضه الحقيقي مع المتخيل.

عبر هذه الثنائية يحيلنا مروة إلى مفهوم الكومبارس في الفيلم المتخيل الذي يتحول في الحياة الواقعية إلى شكل من أشكال الهيمنة السياسية، فإلطافة ينتهكون صورنا وحضورنا العلني ويوظفونه في المساحات

العامة التي يريدونها، نحن هامشيون، نقوم بوظيفة محددة، ويمكن التخلص منا بمجرد الانتهاء من المشهد أو استعراض القوة لغايات دينية ووطنية، الأهم هناك دوما أبطال وأعداء مختصمون، صراع ندفع ثمنه دون أن يتواجه البطلان، وكان صور موتنا بالوكالة تهديد لنا بأن الدور قادم.

فرائس محتملة

العلاقة بين الصور المتخيلة والواقعية، ينقلها لنا مروة في مقارنة بين صورتين، البطل، وهو الدرون الذي يقتل عن بعد، والأخرى صورة لأحد مقاتلي داعش يريد قتل رهينة لديه، ويحلل لنا الاختلاف بين الصورتين، وكيف أن الإرهاب/ داعش يسعى إلى تصوير القتل بدقة عالية، بعكس سياسات مكافحة الإرهاب/ أميركا، التي نبذو صور ضحاياها مشوشة، بدقة منخفضة، يلتقطها الدرون عن بعد، أشبه بصور في لعبة فيديو بدائية يمكن ببساطة أن لا نصدقها، والأهم أننا بعكس الأفلام المتخيلة، لا نعلم ما هي

ضحايا الإرهاب مقابل ضحايا محاربته

اللقطعة المقابلة–contre champs– لما نراه حين نرى صورة الدرون أو صورة من تنظيم داعش، وكأن الإرهاب وسياساته، مجرد فيلم واقعي نحن ضحاياه، تبذل الهرمية التي تحكم الإنسيون وجه القاتل، بعكس أفلام الكاوبوي، حين يواجه البطل عدوه ويتبادلان الطلقات. ندرك في العرض أننا وصورنا مجرد لعبة عنيفة حقيقية نحن ضحاياها، رؤوس بعضها تقطع ودرونات تصطاد بعضها الآخر دون أن نعلم، نحن فرائس محتملة في أي لحظة، أما صورنا فيمكن أن تظهر في أي سياق، وهنا يقترح مروة علينا لحماية أنفسنا، تطوير جهاز يجعلنا أشبه بتشويش أو عطل في الصورة، هذا الجهاز يمنع أي أحد من التقاط صورة لنا أو توظيفها دون إذن، أما العطل، فلا يخرب الكاميرا، بل يجعل الصورة مشوشة حين تظهر فيها، هذا الجهاز نراه أمامنا، إذ يقوم مروة بتجربته، ويدعونا إلى التقاط صورة له بهواتفنا، لكن ما إن نهّم بالتقاط الصورة، حتى تطفأ الأنوار، وكأن جهازا كهذا لا يمكن أن يوجد، والنتيجة هي التقاط هواتفنا لظلام الصالة الذي تلاشى مروة فيه.

«ألف ليلة وليلة: الفصل الأخير» عرض فني ساحر في الشارقة

◀ عرض «ألف ليلة وليلة، الفصل الأخير»، هو العرض الفني الأكبر من نوعه على مستوى العالم والأول في تاريخ المنطقة

لمسيرة الثقافة في المنطقة وللتراث الثقافي العالمي. ولفت رئيس لجنة حفل الافتتاح إلى أن عرض "ألف ليلة وليلة: الفصل الأخير" يحمل رسالة تضامن وتعاون من الشارقة إلى كل كاتب ومفكر ومتقف ومبدع وفنان في العالم، وإلى كل مدينة ومركز ثقافي ومسرح، وإلى كل قارئ، تؤكد فيها أن القواسم المشتركة بين الشعوب والأمم المتمثلة بالسعي نحو السلم والتقدم والازدهار والاستقرار والعدالة، أقوى بكثير من أي سبب طارئ قد يمس النسيج الوجداني للشعوب. وشدد القاسمي على أهمية تعزيز التنسيق بين المثقفين والمراكز الثقافية العالمية لما لهذا التنسيق من دور كبير في بناء علاقات سليمة بين الشعوب، ولما له من قدرة على مزج التجارب الإقليمية المختلفة في تجربة ثقافية إنسانية واحدة تشكل منارة للأجيال القادمة ودليلا على أن الكتاب بما يحويه من تاريخ وفكر وعلوم هو موروث إنساني عام بغض النظر عن الانتماء الجغرافي أو العقائدي لمن أنتجه. واختتم الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي "سيكون عرض ألف ليلة وليلة: الفصل الأخير" شاهدا على إبداع العقول عندما تتحد في سبيل إنتاج عمل فني يحمل رسالة إنسانية شاملة".

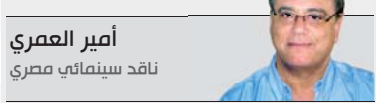
الفني إلى جانب أنواع الفنون المستخدمة فيه والتقنيات والمؤثرات الصوتية والبصرية". وأضاف "يمثل الفصل الأخير انعكاسا فنيا مبدعا لأهم فصول الأدب الإنساني الذي يحتضن تجارب الشعوب، وسيفتح فصولا جديدة من التجربة الثقافية المحلية والعربية".

وأضاف القاسمي أنه تم تصميم العرض ليشكل علامة فارقة في تاريخ المنطقة وحدثا تحفظه ذاكرة الأجيال العربية، مشيرا إلى أنه يجسد التراث والتجربة الإنسانية مجتمعة سواء من حيث اختيار مادة العرض أو من خلال الجنسيات والدول المشاركة فيه، وذلك إيمانا منا بأن تنويع الشارقة عاصمة عالمية للكتاب هو منجز إماراتي عربي إنساني بامتياز، لأنه يشكل إضافة نوعية



عرض يجمع كل الفنون

الفيلم والهاجس السياسي



▫ في عقد السبعينات طغت السينما السياسية، خاصة في إيطاليا وفرنسا، بل في الولايات المتحدة أيضا ومن داخل هوليوود. كان المد اليساري والليبرالي قد وصل إلى الساحل الغربي الأميركي نتيجة لانتفاضات الشباب الغاضب، من السوربون في باريس عام 1968 إلى الجامعات الأميركية المرموقة في 1971، وكانت حرب فيتنام عاملا أساسيا في هذا الحراك الشبابي السياسي.

وفي مصر وسوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب، ارتبطت الدعوة إلى "السينما الجديدة" بالحراك السياسي الكبير والمراجعة الشاملة التي بدأت في أعقاب الهزيمة الكبرى في 1967، وكان جيل من الشباب من دارسي السينما قد بدأ يبحث كيفية النهوض بالسينما كأداة ثقافية لكي تلعب دورها في معركة المقاومة والوعي. وعندما تكونت جماعة السينما الجديدة في مصر عام 1968 كان أهم ما جاء في بيانها التأسيسي العبارات التالية "نحن نريد سينما مصرية تتعمق في فهم حركة المجتمع المصري وتحلل نمط العلاقات وتكشف عن معنى حياة الفرد وسط هذه العلاقات، ولكي تكون سينما معاصرة فلا بد من أن تمتص خبرات السينما الجديدة على مستوى العالم كله، السينمائي المصري عليه أن يطلّ معاصرا، وعليه أن يحتضن كل ما يطرأ على مجتمعه من علاقات ويُعطيهما الصيغة الدرامية الملائمة، ويبحث في كل ما لديه من أدوات تعبير عن لغة سينمائية جديدة تعبر عن الأوضاع الجديدة".

ترددت أصدا هذا "البيان" في العواصم العربية الأخرى، فظهرت رغبة مشتركة في أهمية أن تنهض السينما العربية وأن تخلق نماذجها الجديدة التي بلغت ذروتها في تجمع السينمائيين العرب في السبعينات في مهرجان قرطاج السينمائي، وفي مصر أقيم في عام 1971 مهرجان لسينما الشباب من خريجي معهد السينما أعقبه في دمشق مهرجان سينما الشباب عام 1972. لكن الدولة الرسمية سرعان ما أصابها الفزع مما يمكن أن ينتج من حراك من أمثال هذه التجمعات فجمدتها.

والمتمثل لطبيعة ونوع ومضمون الإنتاج السينمائي، يمكنه أن يلحظ أن غالبية الأفلام تضمنت أفكارا سياسية في سياق طموح، ويكفي أن نشير هنا إلى تجربة فيلم "اليازلي" الذي أخرجه قيس الزبيدي في سوريا، وكان مصيره المنع حتى يومنا هذا، ثم "المخدوعون" الذي واجه مصيرا مماثلا!

وفي مصر أنتجت جماعة السينما الجديدة فيلمين سياسيين هما "أغنية على الممر" (وهو من أفلام الحماس الوطني) و"الظلال في الجانب الآخر" لغالب شعنت الذي رأت السلطة أنه يوجه نقدا لا يمكنها تحمله لصورة المجتمع الذي أنتج الهزيمة، ولذلك منعت عرضه لعدة سنوات، أعقبه منع أفلام أخرى مثل "العصفور" ليوسف شاهين، و"التلاقي" لصبحي شفيق، وغيرهما.

هذا "الأرق السياسي" انعكس -ليس فقط على مضامين الأفلام- بل وعلى النقد السينمائي أيضا، فقد تأسست جمعية نقاد السينما المصريين عام 1972 أساسا من النقاد الذين كانوا يصرون مجلة "الغاضبون" وكانت عبارة عن أربع صفحات داخل مجلة "الكواكب" وقت أن ترأس تحريرها رجاء النفاش، بقيادة الناقد فححي فرج، كما ضمت شباب النقاد الذين ساهموا في إصدار مجلة "السينما والمسرح" ثم "السينما" اللتين لم يكتب لهما البقاء بالطبع.

سيتم بعد ذلك محاصرة السينما السياسية في مصر وسوريا والجزائر وغيرها، مع بقاء الهاجس السياسي بارزا في ما يكتب من نقد سينمائي في الصحف العربية عموما، مما ترك أثارا سلبية على مستقبل الفيلم العربي وتطوره، فقد أصبحت الجرة في النقد السياسي، أهم كثيرا من المستوى الفني للفيلم، وأصبح الاهتمام بالخطاب المباشر أكثر من الاهتمام بالطموح السينمائي الفني، فتشابهت الأفلام وانحصرت في الرسالة التي تركتها السلطة تمر بغرض "التنفيس"، وصعد مخرجون متواضعو المستوى مثل خالد يوسف في مصر، إلى القمة بسبب تركيبة أفلامهم التي تحقق الإثارة والتحرير دون التمتع بالمستوى الفني، بل حاصر هوس النقد السياسي يوسف شاهين نفسه الذي جاءت أفلامه العشرة الأخيرة أقل كثيرا في مستواها من أفلامه السابقة، وهو موضوع آخر بالطبع.

سيارات

العب 17



كشفت شركة لينك أند كو الصينية النقاب عن أيقونتها الاختبارية كيان 03، التي تعتبر سيارة سباقات مخصصة للطرق العادية، وهي تعتمد على سواعد محرك تربو رباعي الأسطوانات سعة لترين وبقوة 528 حصانا.

موديلات استثنائية

جاغوار أف-بيس تظهر بحلة جديدة

أما الموديل الخاص شبيكير فلاغ فيعتمد على سواعد محرك بنزين بقوة 250 حصانا، وعلى محركي ديزل بقوة 180 حصانا و 240 حصانا.

ومن المقرر طرح الموديلين اعتبارا من يوليو المقبل، بسعر يبدأ من 72 ألف يورو للموديل الأول و 64 ألف يورو للموديل الثاني.



أعلنت شركة جاغوار البريطانية عن طرح موديلين خاصين من أيقونتها أف-بيس، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض.

ويعتمد الموديل الخاص سبورت 300 على سواعد محرك بنزين تي 30 سعة 2 لتر وبقوة 300 حصان أو محرك ديزل دي 30 سعة 3 لترات بنفس معدل الأداء.

وتعتبر السيارة عن معدلات أدائها الرياضي من خلال العناصر التصميمية باللون الرمادي الداكن، والجنوط الخفيفة قياس 20 بوصة.

وفي المقصورة الداخلية تتكفل المقاعد الرياضية الجلدية مع خيوط الحياكة الصفراء والمقود الرياضي مع أزرار نقل الحركة المصنوعة من سبائك الألومنيوم.

إصدار رياضي من سكودا أوكتيفا

والناشر الخلفي، إلى جانب زجاج النوافذ الخلفية المعتم.

وتشتمل باقة التجهيزات على كشافات آل.إي.دي ومنظم مسافة الأمان ومقاعد رياضية مدفاة ومكيف هواء ونظام الملتيميديا بوليبرو المزود بشاشة لمسية قياس 8 بوصة، بالإضافة إلى تجهيزة للتحديث الحر وحامل للهاتف الذكي مع وظيفة الشحن اللاسلكي.

وعلى صعيد الدفع تتوفر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة بمقد بين 115 و 190 حصانا.

وتقدم الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن هذه النسخة بسعر يبدأ من 28 ألف يورو للموديل صالون و 28 ألف يورو للموديل الكومبي.

كشفت شركة سكودا التشيكية عن إصدار رياضي من أيقونتها أوكتيفا المدمجة.

ويتميز الموديل الرياضي عن الموديل التقليدي من خلال العناصر المطلية باللون الأسود كالجنوط قياس 17 بوصة وشفة الاسبويلر الأمامي والاسبويلر الخلفي



بورشه تدل كيان بموديل كوبيه

صعيد الدفع يتوفر الموديل الكوبيه بمحركات تغطي نطاق قوة يمتد بين 250 كيلوواط/340 حصانا و 404 كيلوواط/550 حصان.

وفي أحسن الظروف تتسارع السيارة الكوبيه من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.9 ثانية، في حين تقف سرعتها القصوى على أعتاب 286 كلم/س.

أماطت شركة بورشه الألمانية اللثام عن موديل كوبيه من سياراتها كيان، التي تنتمي إلى فئة المركبات متعددة الأغراض، والذي سيطرح في الأسواق خلال مايو المقبل بسعر 83 ألف يورو.

ويتميز الموديل الكوبيه رباعي الأبواب الجديد عن الموديل العادي من خلال خفض حافة السقف حوالي 2 سم، مع المؤخرة المنبسطة بشدة، بالإضافة إلى اسبويلر على حافة السقف، وآخر يظهر أوتوماتيكيا على مستوى خط الحزام عند السير على سرعة 90 كلم/س.

وبشكل قياسي يتم تجهيز الموديل الكوبيه بسقف بانورامي ممتد مع ستارة كهربائية. وعلى



نسخة خاصة من مازدا سي.إكس 5

يتميز بجنوط كبيرة قياس 19 بوصة وشاشة هيد-آب ونظام الكبح الإضرطاري سيتي ونظام الفتح الكهربائي للغطاء الخلفي.

ويعتمد الموديل الأساسي من السيارة على محرك بنزين سعة 2.0 لتر وبقوة 121 كيلوواط/165 حصانا، ويعمل على دفع المحور الأمامي.

كما يتوفر لهذه الأيقونة الفارهة محرك بقوة 143 كيلوواط/194 حصانا يعمل ضمن نظام الدفع الرباعي.

وتقول الشركة إنه يمكن تجهيز الموديل الخاص كنجاري بجلد نابا الفاخر، الذي يتواجد ضمن باقة التجهيزات الاختيارية.

شدت العلامة اليابانية الشهيرة مازدا عشاقها حول العالم بعد أن أزاحت الستار عن الموديل الخاص كنجاري من أيقونتها المدمجة سي.إكس 5، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض.

وأوضحت الشركة خلال حفل خاص في وقت سابق هذا الشهر أن الموديل الخاص



أوبل تطلق زافيرا لايف الجديدة

وتشتمل باقة تجهيزات السيارة منظم مسافة الأمان ومكيف هواء، ومساعد الطرق الصاعدة، في حين تشتمل باقة التجهيزات الاختيارية على شاشة هيد-آب وكشافات زينون وتجهيزات جلدية ووظيفة التدليك.

أطلقت شركة أوبل الألمانية سياراتها زافيرا لايف الجديدة بسعر يبدأ من 34 ألف. ويعتمد الموديل الأساسي من الحافلة الصغيرة على سواعد محرك ديزل سعة 1.5 لتر وبقوة 102 حصنة، إلى جانب مجموعة أخرى من المحركات، التي تغطي نطاق قوة يمتد حتى 177 حصانا.

وأشارت الشركة إلى أن سيارتها زافيرا لايف الجديدة، والتي تقدم من 5 إلى 9 مقاعد، يتم طرحها بنسخة صغيرة بطول 4.6 متر ونسخة متوسطة بطول يقرب من خمسة أمتار، فضلا عن نسخة كبيرة بطول 5.3 متر.



الاسترخاء مع التكنولوجيا

التكنولوجيا توجه بوصلة فولفو لإنهاء عيوب الجيل القادم من سياراتها

● الشركة تزرع تقنيات متطورة لسلامة السائقين عند السير على الطرقات

● ابتكارات فريدة قد تحدث انقلابا في عالم صناعة السيارات مستقبلا

كشف عملاق صناعة السيارات السويدية فولفو عن خطته لزرع أحدث التقنيات التكنولوجية المتعلقة بمجال السلامة في الجيل القادم من سياراته، والتي من شأنها أن تقلل من حوادث الطرقات مستقبلا، رغم الشكوك في نجاح هذا المسعى بسبب الفشل، الذي لحق عدة تجارب سابقة.

لشركة، هكان سامويلسون، في أن تؤدي التقنية الجديدة في إنقاذ الأرواح، وتخفيض أسعار التأمين التي تتقاضها شركات التأمين من مشتري سيارات فولفو. ورجّح سامويلسون بالآ تقدم شركات التأمين على هذه الخطوة بسهولة إلا بعد أن ترى النتائج العملية وتختبرها بنفسها. ومن المتوقع أن يزود المصمّمون في الشركة جميع الطرازات التي ستصنعها فولفو في السنوات المقبلة على خاصية تعرف بـ"زر العناية" والموجه بالأساس لصغار السن.



هنريك غرين: هدفنا تجنب الحوادث تماما بدلا من الحد منها عندما تكون وشيكة

وستسمح هذه التقنية الجديدة للمستخدمين بوضع حدود للسرعة على سياراتهم لأنفسهم وأفراد الأسرة الأصدقاء، وحتى صف السيارات.

ومن المقرر أن تحدد الشركة في كافة طرازاتها الجديدة التي ستصنعها بسرعة 180 كلم/س كحد أقصى بحلول العام المقبل بهدف الحد من الوفيات.

واعتبارا من طرازات عام 2021، ستكون هذا الخاصية الجديدة ميزة قياسية في جميع موديلات فولفو الجديدة.

وحول كيفية تغير الشركة من نمط صنعها خلال السنوات العشر المقبلة، يؤكد هاكان سامويلسون أنهم "يراقبون عن كثب التغييرات في سلوك المستهلكين من أجل الوقوف على الطريق السليم في عمليات التطوير".

وقال "إذا استطعنا سندعم سلوك السائقين بشكل أفضل من خلال التكنولوجيا، وبالتالي مساعدتهم على تجنب المشاكل، ومن المنطقي أن يكون لذلك تأثير إيجابي على أقساط التأمين".

وعادة ما تكون شركات صناعة السيارات مسؤولة عن زيادة السلامة أثناء السير على الطرقات، وهي تقدّم للزبائن مزايا مالية ليس فقط في مجال الأمن، ولكن أيضا في مجال التأمين.

وغالبا ما يقود الناس بسرعة كبيرة في موقف مروري معيّن، ولديهم تكييف ضعيف للسرعة في ما يتعلق بموقف المرور هذا وقدراتهم الخاصة كسائق.

ويقول جان إيفارسون، مدير السلامة في شركة فولفو "نحن بحاجة إلى دعم سلوك أفضل ومساعدة الناس على إدراك وفهم أن السرعة خطيرة".

ستوكهولم - تكافح شركة فولفو السويدية العريقة من خلال رؤيتها المستقبلية لسد كافة الثغرات الرئيسية لحوادث المرور المميتة.

وتؤكد الشركة، التي بدأت قبل سنوات في اتخاذ منحى مغاير عن منافساتها، أن هناك حاجة ملحة إلى التركيز على السلوك البشري أثناء القيادة حتى لو كانت المركبة تتمتع بكافة التجهيزات الحديثة.

ونسبت صحيفة فايننشيل تايمز لنائب رئيس البحوث والتطوير في شركة فولفو هنريك غرين قوله إنه "عندما يتعلق الأمر بالسلامة، فإن هدفنا هو تجنب الحوادث تماما بدلا من الحد منها عندما يكون الحادث وشيكا ولا مفر منه".

وذكرت مواقع متخصصة في السيارات أن الشركة تتعاون حاليا مع عمالقة التكنولوجيا في وادي السيليكون وتتخذ خطوات مبتكرة في سلامة القيادة والسيارات دون سائق باستخدام التقنيات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة.

وتقنيا، ستزود فولفو موديلاتها القادمة بأجهزة استشعار لقياس حالة السائق وقدرته على القيادة وستقوم بالتدخل إن استدعى الأمر. وستحدد المستشعرات ما إذا كان قائد السيارة يترنخ أثناء القيادة، مع الاستجابة البطيئة للتنبيهات أم لا.

وستقوم الكاميرات المثبتة خلف الزجاج الأمامي بالكشف عما إذا كان السائق ينظر إلى الطريق أم مغفّض العينين، وفي حالة عدم تنبّه السائق سيقوم نظام تشغيل السيارة بالتباطؤ تدريجيا.

وتقوم الشركة أيضا بالتحقيق فيما إذا كان بإمكانها استخدام تقنية جي.بي.أس للحد من سرعة سياراتها بالقرب من المدارس والمستشفيات،

بالإضافة لإقترح حملة على

السائقين الذين

يستخدمون

الهواتف

المحمولة أو

المشروبات

الكحولية.

ويأمل

الرئيس

التنفيذي

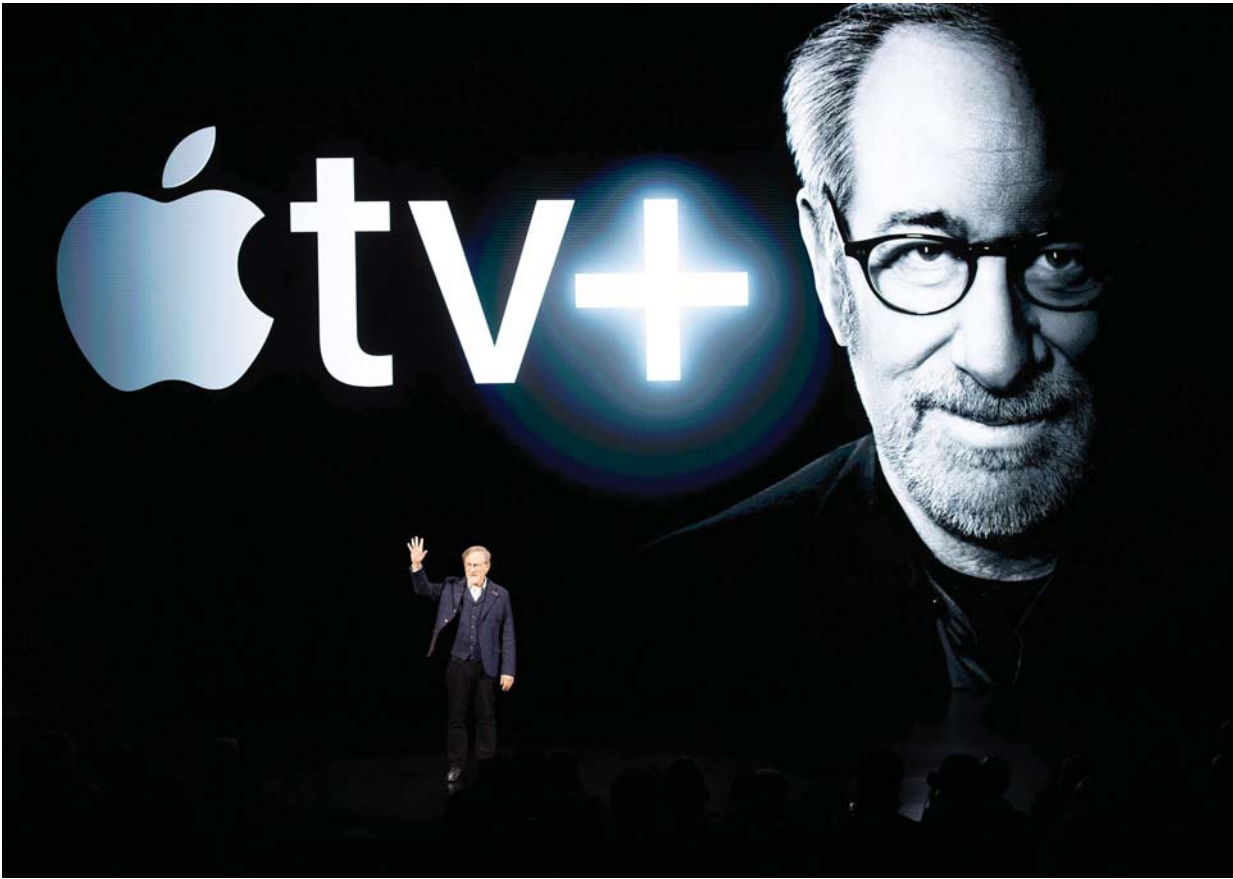




أعلن فريق عمل مجلة نسانية تابعة للفايتكان، الثلاثاء، استقالةتهن منها بسبب «إخضاعهن للسيطرة المباشرة للرجال»، ونقلت وكالة أنباء «أسوشيتد برس» عن لوسيتا سكارافيا، مؤسسة مجلة «ومين تشيرش وورلد»، أنها وفريقها قدمن استقالةتهن في خطاب مفتوح للبابا فرنسيس.

أبل تستعين بنجوم هوليوود في المنافسة المحمومة مع نتفليكس

● المجموعة العملاقة تطلق رسميا خدمة تلفزيونية وبطاقة ائتمانية ومنصة ألعاب على الإنترنت



ستيفن سبيلبيرغ في خدمة مشروع ستيف جوبز

الخدمة بسبب النسبة المئوية التي طلبت "أبل" الحصول عليها من الإيرادات ورغبتها في الإبقاء على اتصال مباشر مع القراء.

وتتسم العلاقة بين الصحف وشركات التكنولوجيا العملاقة خصوصا غوغل وفيسبوك بصعوبة لافتة، إذ إن المؤسسات الصحافية تتهم هذه الشركات بسرقة محتوياتها من دون دفع مقابل مناسب من الإيرادات الإعلانية.

كذلك، أعلنت أبل عن اشتراك بالاعاب الفيديو "أبل أركايد". هذه الخدمة التي قدمت على أنها الأولى من نوعها قد تكون "فعالة استراتيجيا" كما أن أبل "قد تتوخى إيرادات فعلية في السنوات المقبلة" وفق آيفز.

كما أعلنت أبل الاثنين عن بطاقة ائتمانية. ويشكل تعزيز وجود "أبل" في مجال الخدمات عاملا أساسيا لها في ظل تراجع مبيعات هواتفها "آيفون" في نهاية 2018 في ظل حال التشبع التي بلغت سوق الهواتف الذكية.

إذ كتب عبر تويتر، "أبل لم نخبرنا الكثير (عن عروضها للفيديو) باستثناء أنها موجودة".

وأضاف "لا أريد معرفة الميزانية السنوية (للمضامين) سواء كان مليار دولار أو 10 مليارات" مثل نتفليكس، فكما الحال مع الصواريخ "الطريق الوحيدة إلى الصعود هي بحرق الوقود".

وأعلنت أبل أيضا عن خدمة للاشتراكات بالصحف تحمل اسم "نيوز بلس" مقابل 9.99 دولارات شهريا.

وقال كوك "نظن أن أبل نيوز بلس ستكون مذهلة للمستهلكين والمحررين" الصحافيين.

وتتيح الخدمة الاطلاع على عدد كبير من المجلات، غير أن الصحف اليومية المتاحة للتصفح عليها قليلة جدا وتقتصر على بعض الأسماء البارزة منها الأميركيتان "لوس أنجلس تايمز" و"وول ستريت جورنال" والكندية "ذي ستار". ورفضت "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" المشاركة في هذه

وتستفيدوا أكثر من وقتكم". وهذا الأمر يفترض أن أبل تستخدم البيانات الشخصية لمستخدميها لتحليل تفضيلاتهم واقتراح برامج عليهم.

غير أن تيم كوك شدد مرارا على أن هذه الخدمات المختلفة لن تتيح لمعلنين رصد المستخدمين واستهدافهم إعلانيا، كما أن أبل لن تشارك البيانات الشخصية مع أي جهة خارجية.

واعتبر المحلل دانيال آيفز من شركة "ويدبوش سيكيوريتيز" أن "أبل تي.في. بلس" تمثل نقلة "استراتيجية كبرى" ستواجه فيها "أبل" منافسة قوية و"النجاح فيها سيؤدي دورا حيويا في نمو" خدماتها خلال السنوات المقبلة.

وتوقع أن تستقطب الخدمة الجديدة مئة مليون مشترك في غضون ثلاث إلى خمس سنوات. أما المستثمر المخصص في شؤون شركات التكنولوجيا الأميركية بنديكت إيفانز فقد بدا غير مقتنع بالخدمة الجديدة

تعتمد أبل في استراتيجيتها الجديدة على مجال الخدمات تعويضا عن تراجع مبيعات هواتفها، وقررت الاستعانة بنجوم هوليوود للترويج لخدماتها وجذب المستهلكين في إطار المنافسة المحتدمة مع عمالقة البث عبر الإنترنت.

وسيطرح تطبيق أبل للاشتراك في قنوات الشركات الأخرى في مايو. لكن برامجها الأصلية الخاصة لن تظهر قبل الخريف المقبل ولم تعلن أسعارا بعد. وقالت الشركة إن خدماتها هذه ستطرح في أكثر من مئة دولة. وطرحت أبل كذلك بطاقة ائتمانية ومنصة ألعاب رقمية وأضافت مئات المجلات لتطبيقها الإخباري في مؤتمر عقدته في مقرها في مدينة كوبرتينو بولاية كاليفورنيا الأميركية.

ويأتي ذلك في وقت تعاني فيه الشركة من تراجع مبيعات آيفون مما دفعها إلى توجيه اهتمامها بدرجة أكبر للخدمات التي تحقق عائدا منتظما من الاشتراكات. وتضاف هذه الخدمة المدفوعة إلى خدمة أبل الإخبارية المجانية حيث تتيح للمستخدمين قراءة المجلة عبر المنصة الرقمية كما لو كان يقرأ من النسخة الورقية المطبوعة.

وقال روج روزنر نائب رئيس قطاع التطبيقات في أبل "نريد توفير أفضل تجربة لقراءة المجلة عبر أي جهاز محمول على الإطلاق". ومن المتوقع أن يكون لهذه الخدمة المنتظرة أثر لافت في سوق خدمات الفيديو بالبث التدفقي التي تشهد منافسة محمومة بين عدد كبير من الشركات بينها "نتفليكس" و"أمازون" و"هولو" على أن تنضم إليها قريبا شركات كبرى أخرى مثل "ديزني" و"وورنر ميديا".

ورغم وصول أبل المتأخر إلى هذه المنافسة، بإمكان المجموعة العملاقة الاعتماد على مواردها المالية الهائلة وعلى قاعدتها المؤلفة من 1.4 مليار جهاز من تصنيعها بين أيدي مستهلكي العالم وحملت عليها خدمات أبل بصورة تلقائية.

كما عرفت المجموعة بلحاقها في كثير من الأحيان بركب شركات منافسة في أسواق مختلفة ثم تغييرها المعادلة، كما حصل مع "آي فون"، أو تقدمها بسرعة كبيرة كحال "أبل ميوزيك".

وستكون "أبل تي.في. بلس" متوافرة عبر تطبيق "أبل تي.في" الذي أعلنت المجموعة الأميركية الكبرى تغييره بالكامل والذي يسمح للمستخدمين مقابل اشتراك منفصل بمتابعة قنوات مثل "إتش.بي.أو" و"شوتايم" و"ستارز" وأيضا "نتفليكس" و"أمازون برايم". وأشار تيم كوك إلى أن الفكرة تكمن في "جمع كل البرامج وخدمات البث الرياضي والأخبار على كل أجهزةكم كي تمضوا وقتا أقل في البحث عما ترغبون في مشاهدته

«شكاوى الإعلام» الأردنية تتصدى للإشاعات

□ عمان - حذرت لجنة شكاوى الإعلام المرئي والمسموع في الأردن من تزايد الإشاعات والأخبار المضللة في وسائل الإعلام الرقمية، مؤكدة أنها تقف عائقا أمام حصول المتلقي على المعلومات.

وقالت اللجنة المشكلة بموجب قانون هيئة الإعلام إن الإشاعات والأخبار المغفركة تنقل كاهل المتلقي وتزيد من الإعياء الاجتماعية لديه، وتنتهك حقه في معرفة المعلومة الصحيحة.

وبيّنت في تقرير أصدرته، الاثنين، أنها ترى من الواجب تحري الدقة في نقل الخبر والوعي بالطريقة الصحيحة للتعامل مع هذا الموضوع في ظل انتشار الإعلام الرقمي والتكنولوجي والإغراق المعلوماتي.

وأضافت، في التقرير الذي يحمل عنوان: واقع الإعلام المرئي والمسموع وتعامله مع مظاهر الإشاعة والأخبار المغفركة في ضوء تزايد الشائعات والأخبار المغفركة في عدد من الدول العربية، ومنها الأردن، أن هناك أمثلة عديدة في الأردن على استخدام فئات قليلة للإعلام الرقمي في نشر الأخبار والمواضيع المغفركة.

واستشهدت اللجنة بدراسة لمركز مصداقية الإعلام الأردني التابع لمعهد الإعلام الأردني "أكيد"، وجاء فيها أن عدد الشائعات في الأردن وصل عام 2018 إلى 274 شائعة (بمعدل شائعة واحدة يوميا)، منها 73 بالملئة مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي و27 نقلتها وسائل الإعلام عن مواقع التواصل الاجتماعي.

وذكرت لجنة شكاوى الإعلام بضرورة الالتزامات المهنية والقانونية والأخلاقية التي تقع على كاهل العاملين في قطاع الإعلام لمواجهة نشر الأخبار الزائفة والشائعات، ووجوب التحقق من الأخبار ومصادرها قبل بثها.

الإعلام الأميركي الليبرالي مدين لترامب باعتذار بعد تقرير مولر

مات تايبى:
من الآن فصاعدا لن يصدر
جزء كبير من الأميركيين
اتهامات الصحافاة

من جهته، يقول دان كينيدي، أستاذ الصحافة بجامعة نورث إيسترن إنه من السابق لأوانه أن يدعي الرئيس "البراءة" بعد "تحقيق ضخم أدى إلى العديد من لوائح الاتهام والاعتراف بالذنب".

ومع ذلك إنه أمر شرعي، حسب قوله، أن يتساءل المرء عن التكهات العديدة التي تبثها "سي.أن.أن" و"أم.أس.أن.بي.سي". وهاتان يتهمهما معسكر ترامب بانتظام بالتحيز. ويستشهد خصوصا بالتغطية الواسعة لملاحقات محتملة ضد دونالد ترامب جونيور وصهر الرئيس جاريد كوشنر، الأمر الذي لم يحدث.

ويقول إن المشكلة الكبيرة هي أن "القنوات الإخبارية بحاجة لتعبئة الوقت فكثر من النقاشات".

لكن بالنسبة لديبرا بوتر، الصحافية السابقة في شبكة "سي.بي.إس"، فإن التكهات أمر طبيعي "لأنه لم تكن هناك تسريبات" من المحققين. على الرغم من ذلك، "فقد أعطت العديد من وسائل الإعلام المسؤولة الانطباع الصحيح (حول نتائج التحقيق) في الأسابيع الأخيرة".

على نطاق أوسع تقول بوتر إنه يجب إعادة الثقة في استقلال وسائل الإعلام إلى الراي العام الأميركي.

وأضافت "شاهدنا زيادة في الثقة العامة لدى وسائل الإعلام، لكن الانقسامات الحزبية لم تكن أقوى من أي وقت مضى". وختمت مشيرة إلى حقيقة أن كون غالبية كبيرة من الناخبين الجمهوريين لا يتقون في وسائل الإعلام تعتبر "مشكلة للديمقراطية".

وبازفيد وغيرها من وسائل الإعلام الرئيسية.

كما دعا شقيقه إريك على تويتر وسائل الإعلام الرئيسية إلى تقديم اعتذار "عن الجحيم الذي عاشه الجميع لمدة عامين وأكثر". لكن بالنسبة لبعض خبراء الإعلام فمن السابق لأوانه الحكم على عمل المدعي الخاص روبرت مولر على أساس صفحات المخص الأربع التي نشرها وزير العدل بيل بار.

وقال ستيفن وورد، المدير السابق لمركز أخلاقيات الصحافة بجامعة ويسكونسن "لا اعتقد أنه يمكننا اتهام وسائل الإعلام بأنها غير عادلة إزاء دونالد ترامب".

وأضاف "يجب على وسائل الإعلام تغطية هذا الرئيس العدائى النزعة الذي يتحدى الدستور"، موضحا أنه ينبغي على الصحافيين أن يبذلوا قصارى جهدهم للحصول على تقرير مولر بأكمله.

وتابع "إنها مسألة تهم الجميع ويجب على جميع المواطنين قراءتها".



معسكر ترامب يكسب جولة جديدة

تعثر على ذرة من إعادة النظر والتواضع أو الاعتراف بارتكاب خطأ جسيم".

وأضاف "إذا لم تعترف وسائل الإعلام بالمسؤولية عما فعلته، فلا يجب الشكوى مطلقا من واقع أن الناس يصفون ما تبثه بأخبار كاذبة"، وهو التعبير المفضل لدى ترامب عندما يتحدث عن أبرز وسائل الإعلام. ومنذ انتشار أول الأخبار السببت حول محتويات التقرير، أعلن معسكر ترامب الذي كان يقول منذ بداية القضية أنها "حملة مطاردة"، النصر وطالب وسائل الإعلام بالاعتذار.

وقالت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الأبيض إن "الديمقراطيين ووسائل الإعلام الليبرالية مدينون للرئيس والشعب الأميركي".

وكان نجل الرئيس الأكبر دونالد جونيور قد أدان سابقا "نظريات المؤامرة بلا توقف" من قبل "سي.أن.أن"، و"أم.أس.أن.بي.سي"

□ واشنطن - كسب الرئيس الأميركي دونالد ترامب جولة جديدة في حربه ضد وسائل إعلام أميركية كبرى، بعد نشر مقتطفات من تقرير مولر الذي يبرئ الرئيس من تهم التواطؤ مع روسيا في عام 2016، ويتعين على هذه الوسائل إعادة النظر في مواقفها.

ووصف ترامب عبر تويتر وسائل الإعلام الرئيسية بأنها "عدو الشعب" و"حزب المعارضة الحقيقي" الثلاثاء بعدما برأه تقرير المدعي الخاص روبرت مولر من التواطؤ مع روسيا، منهما الصحافيين بالتحيز في تغطيتهم لحثثيات التحقيق.

وقال إن "وسائل الإعلام الرئيسية تواجه انتقادات وإذراء من كل أنحاء العالم لأنها فاسدة وزائفة. على مدى عامين، دفعوا قدما التضليل بشأن التعاون مع روسيا في وقت كانوا يدركون دائما بأنه لم يكن هناك أي تعاون".

وأضاف "هم في الحقيقة عدو الشعب وحزب المعارضة الحقيقي".

وبالنسبة لبعض المراقبين، فقد حان الوقت لكي "تعترف" وسائل الإعلام بأنها قامت بتغطية القضية بشكل غير عادل مدة عامين. أما بالنسبة لآخرين، فعلى العكس من ذلك، يجب على الصحافيين الاستمرار في التقيب لأن التقرير لا يعفي ترامب تماما من "عرقلة محتملة للعدالة".

وقال مات تايبى، رئيس تحرير مجلة رولينغ ستون "من الآن فصاعدا لن يصدر جزء كبير من الأميركيين الاتهامات التي توجهها الصحافة ضد ترامب".

بدوره يقول غلين غرينوالد، صحافي التحقيقات في موقع "انترسبت" الإخباري إن قنوات الأخبار يجب أن تعترف بأخطائها في الحكم.

وكتب على موقع تويتر "قم بالبحث عن كل شخصية في قناة "أم.أس.أن.بي.سي" وكل خبير قانوني في شبكة "سي.أن.أن"، ووسائل الإعلام الليبرالية (...) وسترى أنك لن

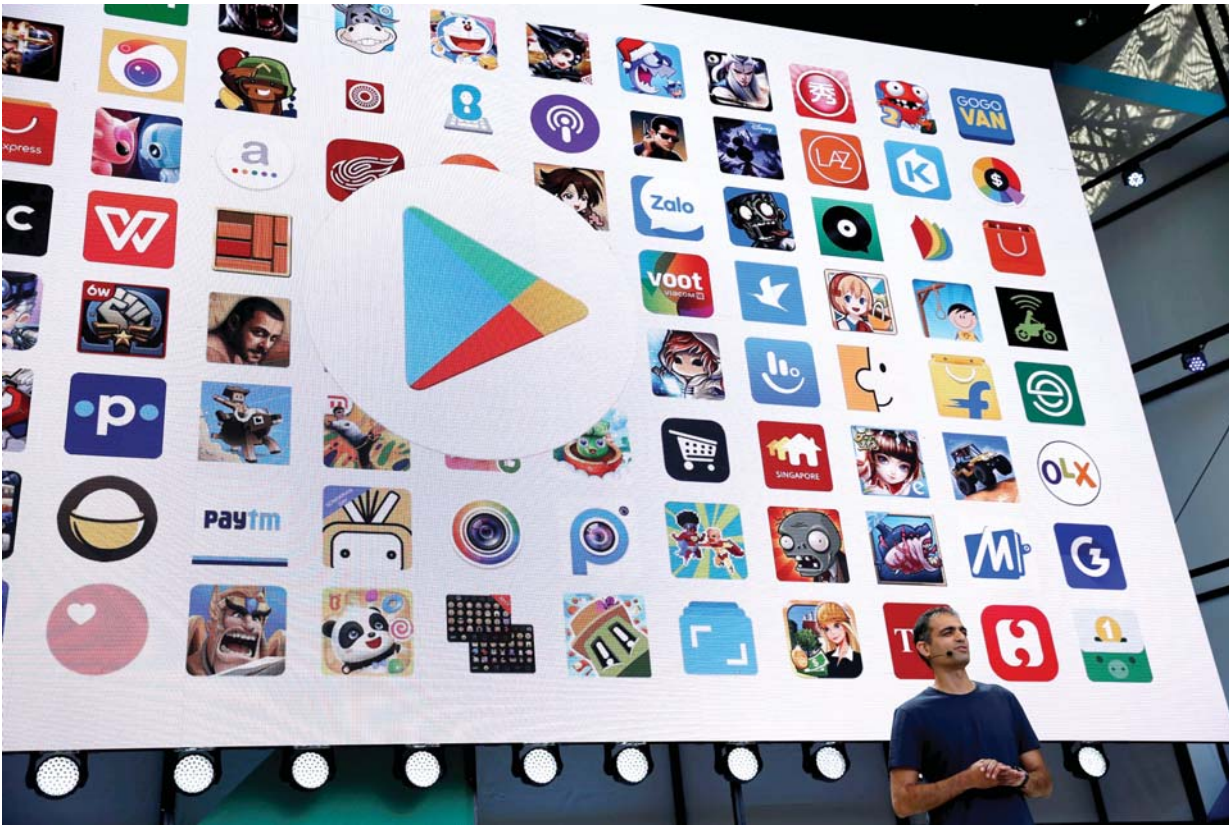


قدم «المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية» شكوى قضائية لدى الادعاء العام في باريس ضد موقعي يوتيوب وفيسبوك لنشرهما مشاهد من المجوم على مسجدين في مدينة «كرايستشرش» النيوزيلندية؛ في 15 مارس الجاري، وذلك بتهمة «تشجيعهما على الإرهاب».

@alarabonline

تطبيقات أندرويد تنتهك خصوصية المستخدمين بحرية

● غياب التنظيم والشفافية يحيطان بالتطبيقات المثبتة مسبقا على أجهزة الهواتف الجديدة



تطبيقات بدون رقابة

مع أنظمة التشغيل الأخرى، وذلك بالنظر إلى تمتع التطبيقات بآذونات وصلاحيات إضافية، وبالرغم من أن غوغل قد كثّفت من جهودها لإزالة التطبيقات التي يحتمل أن تكون ضارة من متجرها، إلا أن تطبيقات أندرويد تجد طريقها إلى المتجر المستخدم من قبل الملايين من مستخدمي أندرويد، لكن غوغل تحاول الحد من وصول بعض التطبيقات التي تعاني من مشاكل أمنية.

وقالت الشركة مؤخرا، أنها تمكنت من منع أكثر من مليون تطبيق أندرويد من الوصول إلى متجرها بلاي ستور، حيث كانت هذه التطبيقات تعاني من مشاكل أمنية خطيرة، فيما بررت غوغل ذلك بأن أمن المستخدمين يعتبر ضمن أولوياتها الرئيسية، الأمر الذي يجعلها تعمل مع المطورين لمنع تطبيقاتهم من الوصول للمتجر عند وجود مشاكل تتعلق بالأمان.

قبل مطوّرين مختلفين وكان لديها مفاتيح شهادة عامة مختلفة، إلا أن معظمها تتضمن وتشارك نفس التعليمات البرمجية، وغالبا ما تم تسميتها على نحو مماثل. وتتسبب هذه التطبيقات بعرض إعلانات بشكل كثيف، ولا يمكن السيطرة عليها، إذ تعرض إعلانا بولد أموالا لصانع التطبيق مع كل حركة ونقرة، وتعرض التطبيقات الدعائية المخفية التي تعمل في الخلفية إعلانا بوضع ملء الشاشة كل 15 أو 30 ثانية على جهاز المستخدم.

وأبلغ باحثو تريند مايكرو شركة غوغل عن النتائج التي توصلوا إليها، والتي بدورها أزالّت هذه التطبيقات على الفور من متجرها بعد التحقق من صحة التقرير. وفي الوقت الذي تصبح فيه تطبيقات اندرويد أكثر تطورا، فإن المخاطر تكون أعلى قليلا في نظام تشغيل أندرويد بالمقارنة

الإلكتروني هذه التطبيقات التي لديها القدرة على إسطار أجهزة المستخدمين بإعلانات بوضع ملء الشاشة على فترات منتظمة، أو عند قيام المستخدمين بإلغاء قفل أجهزتهم من خلال مراقبة وظائف إلغاء الشاشة، حيث يمكن للتطبيقات عرض الإعلانات حتى في حالة عدم الاتصال بالإنترنت.

كما أن هذه التطبيقات التطفلية قادرة على إخفاء نفسها والعمل في الخلفية ضمن الأجهزة المصابة، مما يجعل من الصعب على المستخدمين تحديدها وحذفها، وكان التطبيق المزيف الأكثر شعبية في القائمة هو تطبيق "إيزي يونيفرسال تي في ريموت"، والذي تم تنزيله أكثر من 5 ملايين مرة قبل إزالته، وحصل على تقييم 4 نجوم من قبل أكثر من 100 ألف مستخدم، مع ورود الكثير من الشكاوى حوله من قبل المستخدمين في قسم المراجعة.

وشملت التطبيقات الأخرى العديد من الألعاب إلى جانب تطبيقات تبدي خدمة. واختبر باحثو تريند مايكرو كل تطبيق واكتشفوا أنه بالرغم من أنها مطورة من

تتمتع تطبيقات أندرويد المثبتة مسبقا على الهواتف بإمكانية جمع المعلومات الشخصية، ولا يبدو أن هناك من يراقب ما يفعله أصحاب المصلحة والتطبيقات، وذلك رغم تلميّنات شركة غوغل بأنها توفر أدوات خاصة لمصنعي الأجهزة تساعد في التأكد من أن برامجهم لا تنتهك معايير الخصوصية والأمان.

شركائنا سياسات واضحة في ما يتعلق بسلامة التطبيقات المثبتة مسبقا، ونقدّم لهم بانتظام معلومات عن الأشياء التي تحمل سابقا وعرفنا أنه يمكن أن تكون خطيرة". يُشار إلى أن التطبيقات المثبتة مسبقا أصبحت حديثا تخضع للمزيد من التدقيق. وذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأسبوع الماضي أن تحقيقا جنائيا أجرته وزارة العدل الأميركية مع شركة فيسبوك، التي تعمل مع صانعي الأجهزة للتأكد من أن تطبيقاتها يأتي مثبتا مسبقا على أجهزة المستخدمين، في ما يخص تلك الشراكات.

ونبه مؤلفو الدراسة إلى أن ورقّتهم لم تركز بوجه خاص على أي من مطوري التطبيقات، ولكنها كانت دراسة في غياب التنظيم والشفافية التي أحاطت بالتطبيقات المثبتة مسبقا على الأجهزة الجديدة. وإضافة إلى انتهاك الخصوصية يواجه المستخدمون مشاكل عديدة في تطبيقات أندرويد المتاحة عبر متجر غوغل بلاي، حيث أصبحت في ظل ازدهار سوق الهواتف المحمولة، أحد أكثر التهديدات المحمولة انتشارا في العالم، واستخدمت هذه التطبيقات بشكل تقليدي لنشر الإعلانات بشكل قسري مثل اللافتات والنوافذ الإعلامية المنبقة على شاشات الهواتف المحمولة من أجل كسب المال.

وأعلنت شركة غوغل في يناير الماضي أنها حذفت 85 تطبيقا من متجر تطبيقات أندرويد التابع لها، وذلك بعد اكتشاف برمجيات إعلانية تطفلية تعمل على تشغيل إعلانات بوضع ملء الشاشة على أجهزة مستخدمي أندرويد. وقام مطوّرو التطبيقات التي أزالتها غوغل بالتخفي خلف تطبيقات ألعاب وتطبيقات بث تلفزيونية وتطبيقات لمحاكاة أجهزة التحكم عن بعد، والتي تم تثبيتها بشكل جماعي من قبل 9 ملايين مستخدم أندرويد في جميع أنحاء العالم.

واكتشف الباحثون من شركة تريند مايكرو لآامن

ملايديد - كشفت دراسة مستقلة حديثة أجرتها مجموعة أكاديمية في إسبانيا، أن المعلومات الشخصية التي يمكن جمعها عن طريق البرامج المثبتة مسبقا على أجهزة أندرويد المحمولة الجديدة، توسعية ولا تواجه سوى القليل من الرقابة.

ونظر التحقيق الذي أجرته جامعة كارلوس الثالث في مدريد ومعهد أي ميديا نت ووركس وجامعة ستوني بروك، في التطبيقات المثبتة مسبقا على أجهزة أندرويد من 2.748 مستخدم، والتي شملت 1.742 جهاز فريد من 214 بائعا من 130 دولة.

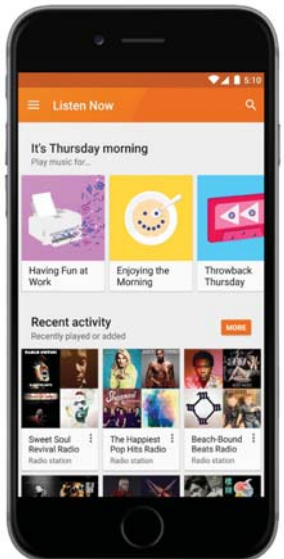
ولم تبحث الدراسة فيما إذا كانت قوانين التنظيم العام لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي ستجلب رقابة أكبر على التطبيقات المثبتة مسبقا على أجهزة أندرويد.

وعلى الرغم من أن شركة غوغل تمتلك نظام أندرويد، إلا أن طبيعته المفتوحة تمكن صناع الأجهزة من تخصيص نظام التشغيل وحزم التطبيقات الأخرى مع نظام التشغيل قبل تسليمها إلى المستخدمين.

ووجدت الدراسة أن الإعداد يمثل تهديدا محتملا لخصوصية المستخدمين وأمانهم لأن التطبيقات المثبتة مسبقا تطلب الوصول إلى البيانات التي لا يمكن الوصول إليها من التطبيقات المماثلة الموزعة، من خلال متجر تطبيقات غوغل بلاي.

ووجد الباحثون أن التطبيقات المثبتة مسبقا لا يمكن في الغالب إلغاء تثبيتها، وقد لا تقوم غوغل بإجراء اختبارات أمنية صارمة عليها مثلما تفعل مع التطبيقات التي تُوزع عن طريق متجر غوغل بلاي. وقال المؤلف المشارك في الدراسة خوان تابيادور "هناك نقص في التنظيم والشفافية، ولا يبدو أن هناك من يراقب ما يفعله أصحاب المصلحة والتطبيقات".

وتقول غوغل إنها توفر أدوات خاصة لمصنعي الأجهزة تساعد في التأكد من أن برامجهم لا تنتهك معايير الخصوصية والأمان لشركة غوغل. وقال المتحدث باسم الشركة "نوفر أيضا



فيسبوك في تحد مستمر مع الدعاية الإيرانية المدفوعة على منصاتها

مرتبطة بإيران، بعد خطوة مماثلة من قبل فيسبوك وتويتر.

وأضافت أنها وبالتنسيق مع شركة الأمن الإلكتروني "فاير.أي" تمكنت من إيجاد رابط بين الحسابات وإذاعة إيران في إطار حملة تعود إلى يناير 2017 على أقرب تقدير. وتابعت "إضافة إلى المعلومات الاستخباراتية التي تلقيناها من فاير.أي" طالوت تحقيقات فرقنا شريحة أكبر من الفاعلين المشبوهين المرتبطين بإيران شاركوا في الحملة".

وقال كنت ووكر نائب رئيس غوغل في بيان "تمكنا من تحديد عدد من الحسابات التي كانت تخفي ارتباطها بحملة تديرها منظمة إذاعة إيران".

وتابع ووكر أن "المتورطين في هذا النوع من عمليات التأثير ينتهكون سياساتنا ونحن نقوم سريما بحذف هكذا محتوى من خدماتنا ونغلق حساباتهم".

وأعلنت المجموعة أنها منعت 39 قناة على يوتيوب جمعت فيديوهاتها 13 ألفا و466 مشاهدة في الولايات المتحدة وأغلقت ستة حسابات على خدمة المدونات "بلوغر" و13 حسابا على الشبكة الاجتماعية "غوغل بلاس".

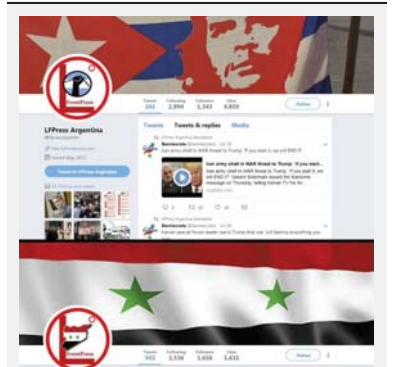
وتقول شركات الأمن السبيرياني إن هذه الحساب مرتبطة جميعها بالنظام الإيراني. واستهدفت حملات التأثير الإيرانية مستخدمي الإنترنت في جميع أنحاء العالم/ وضمت شبكة مترامية الأطراف من المواقع الإلكترونية مجهولة الهوية وحسابات على مواقع التواصل بـ11 لغة.

وفي فبراير الماضي، أعلن موقع تويتر للتواصل الاجتماعي إغلاق 2600 من حسابات مزيفة مشابهة تقودها تهدف إلى حملات التأثير، ويتم توجيهها من إيران.

يذكر أنه خلال الصيف الماضي، قامت عدد من الشركات ومواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر ويوتيوب وغوغل، بإغلاق مئات من الحسابات المرتبطة بالأجهزة الأمنية الإيرانية، وذلك لنشرها معلومات كاذبة ومضللة ووهمية ومعلومات من دون مصدر، في إطار "حملات تأثير" على الرأي العام.

وقد تم إغلاق 39 حسابا تابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية IRIB و39 التابعة من قبل يوتيوب وغوغل، إضافة إلى 6 مدونات وكذلك 13 حساب على غوغل بلاس، في حين قام فيسبوك بإغلاق 562 صفحة.

وأفادت مجموعة غوغل في أغسطس الماضي، أنه تم إغلاق قنوات وحسابات على منصة يوتيوب على خلفية حملة تضليل



خطوة فيسوك تعتبر جزءا من تحقيق مستمر بشأن السلوك الإيراني المنسق ضمن «حملة التأثير» التي تقودها

نيويورك - كشفت شبكة فيسبوك عن إزالتها للمئات من الصفحات والمجموعات والحسابات المرتبطة بإيران، التي انتشرت على منصتها لنشر أخبار ومعلومات مضللة وانتحال شخصيات تنتمي إلى جماعات سياسية ومؤسسات إعلامية، في محاولة للتأثير على الفكر السياسي في عدة دول حول العالم.

وذكر موقع "بلومبيرغ"، أن خطوة شركة التواصل الاجتماعي تعتبر جزءا من تحقيق مستمر بشأن السلوك الإيراني المنسق ضمن "حملة التأثير" التي تقودها، وذلك بعد الإعلان عن تدابير مماثلة في وقت سابق من هذا العام.

وقالت فيسبوك، الثلاثاء، إنها أزالّت 513 صفحة ومجموعة وحساب من موقعها وكذلك موقع إنستغرام، والتي كانت تستهدف المستخدمين في مصر والهند وإندونيسيا وإسرائيل وإيطاليا وكشمير وكازاخستان وعلى نطاق أوسع عبر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وذكرت الشركة أنها قامت بمشاركة المعلومات حول التحقيق مع أجهزة الأمن الأميركية. ووفقا للتقرير، فقد أنفق الإيرانيون حوالي 15 ألف دولار على إعلانات فيسبوك، ونشروا قصصا إخبارية حول الأحداث الجارية وإيران محتوى وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية حول مواضيع تشمل العقوبات ضد إيران، والتوترات بين الهند وباكستان والصراعات في سوريا واليمن.

وقال ناثنيل غلنيتشر، رئيس الأمن السبيرياني على موقع فيسبوك، في تدوينة "بينما نحرز تقدما في استئصال هذه الإساءات، كما قلنا من قبل، فإن هذا يعتبر تحديا مستمرا لأن العناصر المكلفة مصممة وممولة بشكل جيد".

أبرز تغريدات العرب

Samah_Kasamani زعماء لبنان يُطالبون بمكافحة الفساد. سيكوباتيه، پارانويا، شيزوفرينيا، ايكويراكسيا، أمنيزيا، مالمخوليا، هلوسة.

Hussainz9 حياتك، حريتك، حقوقك، ليست وجهات نظر لتشرحها لأحد، تذكر ذلك جيدا.

LovelySalhe لم يكن الجمال يوما شفيعا لسوء الخلق.

TurkiAlshabanah تركي الشبانة وزير الإعلام السعودي.

waleedsharaby لن يتمكن أحد من أن يقطف ورودا لم تزرع بعد. والمجد كل المجد لهؤلاء الذين يزرعون الورد الآن دون أن يشعر بهم أحد لكي ينعم بها الوطن في الغد.

Dr__Melfi يُقلقني نوع مندفع من الجيل الجديد يُقاتل على الريادة والتأثير؛ يحرص على (التسويق) أكثر من (الإنتاج)، يسعى إلى (الهالة) أكثر من (الإنجاز) نفسه.

Albanderiiii كلما حركت قطعة أثاث في منزلك عثرت على شيء مفقود. هذا الأمر يحدث أيضا حين تحرك عقلك.

Razan_Halabi الإرادة أقوى من التكنولوجيا.. الإرادة تصنع التكنولوجيا ولكن العكس غير صحيح.

تحقيق

صناعة الفخار وتجارته تتراجعان بعد أن أغلقت منافذ التوزيع وجلب المواد الأولى ما دفع الحرفيين لهجر المهنة إلى أعمال أخرى يكسبون منها رزقهم.

نادي مونوكي للشطرنج يعتبر ملاذاً للتعايش السلمي بعد مرور أكثر من خمس سنوات على اندلاع الحرب التي تتواجه فيها مجموعات عرقية مختلفة في جنوب السودان.



صبر وطول بال



فنون متعددة لحرفي واحد



في انتظار زبائن قد لا يأتون

صناع الفخار في اليمن يتحسرون على أوانيهم المقدسة

● التجار بلا زبائن إلى أجل غير مسمى ● حرفيو المهنة يغادرون إلى أعمال أخرى

يستخدمون بدلا عنه الثلاجات أو الأوعية البلاستيكية والزجاجية الأخرى التي تؤدي الغرض ذاته.

أفران الخبز المعروفة باللهجة اليمنية الشعبية بـ"الصغن" أو "الصاغة" لم يعد هناك من يقتنيها اليوم بسبب انتشار التتور المعدني وساعد على انتشاره في كل البيوت اليمنية استخدامه للغاز بدلا عن الحطب وهذا وفر الجهد والوقت للمرأة في المدينة والريف على حد سواء.

ويقول حسين المولى أحد بائعي الفخار "إن التوسع باستخدام الفرن الغازي في المدينة والريف قد قلص بيع الفرن مصنوع من الفخار والذي يستخدم بواسطة الفحم لإنتاج الخبز أو طهي بعض المأكولات التي يكون لها طعمها المميز والشهي جدا".

وفي السوق يشكو اليوم عدد من باعة الأواني الفخارية من تراجع مبيعاتهم نتيجة استيراد السلع الصناعية البديلة النحاسية منها والبلاستيكية، فالأدوات المنزلية الفخارية المستخدمة لشرب القهوة والشاي وأواني الطهي والفخار الخاصة بحفظ الماء تقابلها اليوم سلع مستوردة ورخيصة الثمن، رغم تأكيدات اختصاصيي التغذية على أن الطبخ في الأواني الفخارية صحي جدا ولا يشكل خطرا كما هي الحال مع الأواني الجديدة.

بحسب تجار الفخار إن المهنة لم تعد مربحة، حيث لا يتجاوز سعر الإناء 3 آلاف ريال (12 دولارا) فضلا عن تكاليف الإنتاج المتزايدة بسبب القيود التي فرضتها الحرب على أسعار المياه والصلصال، وهما مكونان رئيسيان في هذه الحرفة.

قال محمد شعوي "هذه المهنة تأثرت بشكل كامل بعد أن أغلقت كل المنافذ للتوزيع وجلب الطين، بالإضافة إلى غلاء الحطب ونزوح أصحاب المهن التقليدية، أما السوق المحلية فأسعارها لا تكفي لتغطية نفقات المنتج".

ويسهل إمساكها والشرب بواسطتها كما توسع الحرفيون في إنتاج أوعية المصاحف المكتوبة باليد، وهي أشبه ما تكون الآن بالادراج.

وهناك مصنوعات خزفية أخرى تم الاستغناء عنها تماما مثل الملخة والمصب والعب التراث وكؤوس الماء والخيش الخزفي الذي لا تزال بقاياه إلى اليوم على سطوح بعض المنازل وغير ذلك.

وعلى الرغم من هذه التشكيلة الواسعة من المنتجات الفخارية وخاصة القدور والصحون، يقول الحرفيون اليوم إنه رغم تميز وصحة الطبخ بالأواني الفخارية إلا أن الذين يقلبون على الطبخ بتلك الأواني قليلون جدا خاصة بعد تطور الصناعة وظهور أصناف مختلفة من الأواني البلاستيكية والمعدنية، وقليلون جدا ما زالوا يحافظون عليها ولهذا فسوق الأواني الفخارية في تراجع مستمر ومن النادر من يأتي لشراؤها خاصة بعد غياب السياح الذين كانوا مولعين بهذه التحف الفخارية.

ويقول الحرفي نعمان غالب "الحقيقة أن الكثير من العاملين في صناعة الفخار في اليمن قد تخلوا عن عملهم وانصرفوا لأعمال أخرى نتيجة لتراجع الطلب على الفخار والخزف ولم يبق في هذه المهنة سوى القليل من الصناع الذين لو توافرت لهم الظروف لاشتغلوا بأعمال أخرى، وحتى أولئك الذين ما زالوا يمارسون هذه المهنة انحصرت أعمالهم في نماذج محدودة للغاية؛ فمثلا الزير مصنوع من الفخار لم يعد له وجود اليوم لأن الناس أصبحوا يخزنون المياه في أوعية أخرى مثل البراميل الحديدية أو البلاستيكية والمعدنية، وكذلك الكوز الذي كان على الدوام الوعاء المفضل للاحتفاظ بمياه الشرب باردة لم يعد له اليوم أي حضور لأن الناس أصبحوا

ومن أهم الأماكن والمواقع التي تشتهر بصناعة الفخار في اليمن منطقة تهامة وزبيد والجراحي وبيت الفقيه تليها عتمة ووصابين وريمه ومنطقة الحجرية والعديد من المناطق في صنعاء وحضرموت وغيرها، حيث حافظت هذه المناطق على صناعة الفخار بأنماطها التقليدية وألوانها المتعددة والزاهية.

وتدخل في صناعة الفخار في اليمن، عدة مواد طبيعية، أهمها الطين اللبني الذي يوجد على شكل خيوط حمراء في باطن الأرض والجبال ويطلق عليه اسم التراب الأحمر.

ولنجاح صناعة الفخار يقوم الحرفي المختص أولا باختيار نوعية التراب ومزجه بالماء وإعداد مقدار معين من الطين اللبني، ثم يأتي دور الحرفي الخبير بتشكيل الطين إلى عدة تحف مختلفة الأغراض والأحجام وتحجف في ضوء الشمس قبل وضعها في أفران تقليدية توقد النار فيها لفترات محددة، ثم يقوم الحرفي بعد ذلك باختيار الأدوات المصنوعة ومدى صلاحيتها للاستخدام ويختلف الوقت الذي تتم فيه صناعة المنتجات الفخارية حسب نوعية كل شكل وحجمه والغرض من صنعته.

وقال الأهل "اشتهر اليمن بهذه الصناعات الفخارية سواء في السهول أو الجبال وما زال الحرفيون يحافظون عليها حتى أدخلوا عليها تنظيمات حديثة وأدخلوا لها حنفيات الزير ويسمى باللغة العامية بلبله وباللغة العربية الزير وأدخلوا عليها حرفيات وطاء وزينة وزخرفة".

وينتج حرفيو الفخار الأزيار وهي جرار مختلفة الأحجام تستخدم لحفظ المياه وتبريدها وتستعمل أيضا لتخزين التتور وحفظها لفترات طويلة، كما يصنعون المحاميص التي تستخدم لتحميم البن الذي اشتهر به اليمن، إضافة إلى فناجين القهوة من الخزف ولا يزال استخدامها إلى اليوم في مناطق البادية. وتشمل حرفة الفخار أيضا إنتاج طويس الماء، وهي كؤوس واسعة من الأعلى تضيق تدريجيا حتى تصبح بحجم قبضة اليد،

ويشتهر اليمن كغيره من الدول العربية الأخرى بالكثير من الصناعات الحرفية اليدوية، ومن هذه الحرف صناعة الفخار والخزف، وارتبط استمرار هذه الحرف والصناعات وازدهارها بالطلب عليها حتى أواخر القرن الماضي وبداية الألفية الجديدة حيث بدأ الطلب على الأواني الفخارية يقل نتيجة مزاحمتها ومافستها بالأواني المعدنية والبلاستيكية والزجاجية المصنعة، إلى أن كسدت صناعتها وتجارتها بعد أن أغلقت منافذ التوزيع وتوقف السياح عن زيارة البلاد.

ويقول مرعي "اشتغل في هذه المهنة منذ سنوات طويلة، لكنني لا أدخر منها أي شيء، فنحن نشغل فيها من أجل تأمين لقمة العيش التي تنحصر في الأكل والشرب لا أكثر"، مؤكدا أن حاله لا يختلف عن حال بقية حرفيي الفخار في كل اليمن.

وحسبما يقول المؤرخ اليمني عبدالمغيث الأهدل، فإن الفخار حرفة تاريخية في اليمن كانت تحظى بشعبية في المدن وحتى في الجبال. وبحسب الاكتشافات الأثرية، تعود البدايات الأولى لصناعة الفخار في اليمن إلى حوالي 2600 سنة.



الشطرنج رقعة التعايش السلمي في جنوب السودان

وسجلت في جوبا مواجهات عنيفة عندما اندلعت الحرب بين مؤيدي الرئيس سلفا كير ونائبه السابق ريك مشار في ديسمبر 2013، ومرة أخرى في يوليو 2016 عندما انهار اتفاق سلام.

ووقع آخر اتفاق لإنهاء الحرب في سبتمبر 2018 وقد توقفت المعارك في معظم أنحاء البلاد، وبالنسبة إلى الشباب مثل ليجيه، يوفر السلام فرصة حقيقية لمستقبل مستقر.

وهو يقول "نريد أن يلتزم حكامنا بالاتفاق لإحلال السلام لأننا نحن كجيل كامل وأنا كمهندس، نريد المشاركة".

من خلال العلاقات القبلية أو العرقية، لكن من خلال الطاقات والقدرات والهويات والمصالح المتبادلة".

ويحمل رئيس الجمعية بحلول يوم تكون فيه لجنوب السودان فسحة خاصة خالية من مشجعي كرة القدم المشاكسين، للعب الشطرنج بهدوء وسلام، وأن تكون هناك برامج تقدم اللعبة في المدارس خصوصا للفتيات. وبلغت إلى أن "التحدي الذي نواجهه هو أن نرتقي... يجب أن يلعب المشاركون بشكل تنافسي... وماديا لا يستطيع معظم لاعبينا تحمل النفقات".

ويوضح مودي "كانت تلك الميدالية الذهبية الأولى لجنوب السودان في أي رياضة".

وصنف الاتحاد الدولي للشطرنج جنوب السودان في المرتبة 126 من بين 185 دولة.

ويقول مودي إنه من الصعب تحديد متى بدأت شعبية الشطرنج تنمو، "فخلال الكفاح من أجل الاستقلال عندما لم يكن الضباط والجنود يقاتلون، كانوا يلعبون لعبة الشطرنج، وهناك الكثير من كبار المسؤولين الحكوميين لدينا يلعبون لعبة الشطرنج".

ويشعر مودي بالفخر بالتماسك الموجود بين لاعبي الشطرنج في نادي مونوكي الذي سمي تيما باسم حي في جوبا، والذي يلعب فيه أيضا أطباء وسفراء أيضا.

ويضيف "هناك تنوع كبير حقا... وقد ظهرت هذه الوحدة في العام 2013 عندما كان الصراع قائما فاعتنينا ببعضنا البعض هنا، وفي العام 2016 حصل الأمر نفسه".

ويوضح "أعتقد أن الرياضة تجمع الأشخاص فعلا... وجنوب السودان يحتاج إلى أن يتعرف الناس إلى بعضهم؛ ليس

الثالث. وبالنسبة إلى هذا الشاب الذي يكافح من أجل رسم مستقبله في بلد تركت فيه الحرب الملايين من الشباب في وضع مماثل لوضع، تشكل لعبة الشطرنج الدواء الشافي.

يقول "عندما أشعر بالإحباط حيال مستقبل مهني أذهب لأمارس لعبة الشطرنج وأجد حلولا"، مضيفا "هي مسألة تمضية وقت لكن أيضا لإنعاش ذهني وإعطائي رؤية عن خطواتي المستقبلية".

ويوضح ليجيه "كما ترون، فإن أشخاصا من أعراق وقبائل مختلفة يأتون إلى هنا ليلعبوا الشطرنج، وبذلك تصبح أخوة ونوط الاحترام بيننا". ومنافسه كوستا الذي تعلم الشطرنج عندما كان مراهقا، طالب في العلوم التطبيقية في جامعة جوبا وهو يحلم بالوصول إلى أولمبياد الشطرنج ذات يوم.

ويقول "لعبة الشطرنج تجمع الأشخاص ولذلك أحبها، إذا سارت الأمور على ما يرام، فستكون الشطرنج ثاني أكثر الألعاب شعبية في جنوب السودان بعد كرة القدم".

وأسس جمعية الشطرنج لجنوب السودان جادا ألبرت مودي في العام 2009، قبل سنتين من الاستقلال.

وأصبحت عضوا كاملا في الاتحاد الدولي للشطرنج في العام 2016 في باكو في أذربيجان التي استضافت أول أولمبياد شارك فيه لاعبون من جنوب السودان.

ويقول مودي "كانت صدمة كبيرة لبعض لاعبينا، وكانت المرة الأولى التي يسافر فيها البعض خارج البلاد". وقد حل هؤلاء في المركز الثاني في مجموعتهم، لكن بعد سنتين حلوا في المركز الأول لمحققين الهزيمة بـ45 دولة.

جوبا - تعلق هتافات حماسية في قاعة ناد للشطرنج قرب جوبا عاصمة جنوب السودان في عصر كل أحد مشمس... ففي هذه الدولة الغارقة في الحرب، يقبل السكان بدرجة متزايدة على ممارسة هواية لعبة الملوك في محاولة لتناسي مشقات الحياة اليومية.

يتواجه دنغ كوستا (28 عاما) في مباراة شطرنج مع أنجيلو ليجيه (36 عاما)، فيما يحيط بهما عدد من المتفرجين قرب ساحة صغيرة يعلو فيها صراخ شباب يتابعون مباراة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم، ويشتتون تركيز اللاعبين لفترة وجيزة.

لكن ذلك ليس كافيا لمساعدة كوستا، فليجيه الذي يقول إن البعض يطلق عليه "أنجيلو العظيم"، هزم خصمه الذي ترك مكانه غاضبا.

ورغم مرور أكثر من خمس سنوات على اندلاع الحرب التي تتواجه فيها مجموعات عرقية مختلفة في هذه الدولة الناشئة، فإن نادي مونوكي للشطرنج يعتبر ملاذا للتعايش السلمي.

إنها عطلة نهاية أسبوع عادية في نادي الشطرنج، وهو واحد من عدة أندية موجودة في جنوب السودان الذي تمرقه الحرب، وحيث سمح الإقبال المتزايد على اللعبة بحصول هذا البلد العام الماضي على أول ميدالية ذهبية في مسابقة دولية منذ استقلاله في العام 2011. وتعرف ليجيه إلى الشطرنج خلال دراسته الهندسة المدنية في الخرطوم خلال حرب الجنوب من أجل الاستقلال عن السودان. وعندما نظمت أول مسابقة للشطرنج في جنوب السودان في العام 2014، حل في المركز



حرب تنتهي بالضحك

أظهرت نتائج دراسة أجراها علماء جامعة غرناطة، أن الاستهلاك المستمر لزيت عباد الشمس قد يكون سببا في تطور أمراض الكبد بما فيها التليف والسرطان، وأثبت الباحثون وجود تغيرات في البنية التحتية للكبد عند الحيوانات بعد مضي فترة على تناول زيت عباد الشمس يوميا.



آباء يزفون بناتهم للعنوسة أو الطلاق

● **الأبناء المدلون يعجزون عن تحمل المسؤولية عند الكبر ● المبالغة في حماية البنت تعرضها للفشل في الارتباط**



أصعب لحظة تمر على الأب المتعلق بابنته

ويشير المختص النفسي إلى أن خوف الآباء الزائد على بناتهم، قد يتحول عند البعض إلى مرض ينصب على شخصية الفتاة، فلا يحملها المسؤولية، ويدلها إلى درجة يصبح تعودها على الدلال مشكلة عندما تصل إلى سن الزواج، فبعض الآباء ترتفع لديهم حالة الحب الزائد لبناتهم، إلى درجة أنهم يرفضون زواجهما، وبعضهم يذهب إلى التفكير في الإبقاء على ابنته في البيت. وينصح صبحي بضرورة توجه الآباء الذين يعانون من حب أو خوف مرضي على بناتهم إلى العلاج النفسي، حتى لا يقضوا على مستقبل البنت.

حياتي اليومية، لذا أصبحت أقارن بين أي شخص يحاول التقرب مني بوالدي، ونظرا لتلك المقارنة لم أجد الشخص الذي أرى فيه والذي حتى الآن، والذي يغمرنني بنفس الحب، والعطف، والحنان والاهتمام الذي وهبني إياه أبني، وهذه هي المشكلة التي أوقفت حياتي، فلم أتمكن من الزواج إلى أن كبرت".

ويفسر أستاذ علم النفس، سيد صبحي هذا النوع من العلاقات بين الآباء والأبناء معتبرا "أنه من المعروف أن شخصية الأب تؤثر على البنت تأثيرا كبيرا، وينعكس ذلك التأثير في بعض الأحيان بشكل سلبي على الفتاة".

وتضيف منى "ازداد الأمر سوءا بعد أن اتجه والدي إلى رفض كل شخص يتقدم لخطبتي، فبالغ في الشروط بدرجة قد تفوق العقل، وتعجز من يرغب في الزواج مني، وأخبر أمي بأنه لن يسمح لأي مخلوق سواه بالتدخل في حياتي".

أما تجربة سوسن فتقدم وجها آخر لمبالغة الآباء في حب بناتهم وتقول " مشكلتي أنني أحب والدي بشدة، واعتبره دائما قذوة لي، فقد نشأت على حبه لي، ورعايته واهتمامه بي وتعلقت به لأنني لا أعتبره كوالد فقط، ولكنه بالنسبة لي الأب والصديق في نفس الوقت، فلا أخفي عنه أي شيء من أمور

يعيش العديد من الآباء والأمهات حالات من الخوف الزائد على أبنائهم، تجعلهم يقعون في حالة مرضية لا يستطيعون السيطرة عليها من شدة تعلقهم وتدليلهم وعنايتهم التي تفوق الحدود المعقولة بأطفالهم. ويشدّد هذا الخوف عندما يتعلق الأمر بالبنت في وسط عائلي محافظ في المجتمعات العربية، حيث يفرط الآباء في حمايتها ما يجعلهم يحرمونها من العديد من الفرص والمبادرات الضرورية في تكوين تجربتها الخاصة في الحياة.

سعاد محفوظ

ويحسدون قبول أو رفض الارتباط. وهناك من الآباء من يشترطون أن تتوفر مواصفات خاصة في المتقدم للزواج بابنتهم التي لا نظير لها في أنظارهم، وعلى الجانب الآخر هناك نوع من الآباء يفرط في الإهمال في رعاية الفتاة حتى تصاب ابنته بالعقد، فتوافق على أول عريس يتقدم لخطبتها دون أن تتسعر، هربا من مشاعرها بالإهمال عندما كبرت وانتهت فترة الدلال مع الطفولة.

وتصرح العديد من الفتيات اللاتي لم ينجحن في العلاقات والحياة العاطفية أو في الارتباط بأنهن ضحايا لإبائهن وللمعاملة غير السوية من طرفهم. وتتحدث منال، وهي الابنة الوحيدة لوالدها، عن تجربتها وتقول إنه بعدما توفيت الأم وتركتهما رضيعة انصبت كل مشاعر الحب لدى الأب نحوها؛ فكان يحبها حبا شديدا؛ وطلباتها أوامر، ولم تتحمل مسؤولية في يوم من الأيام؛ فنشأت مدللة مرهقة، حتى تزوجت.

وبعد الزواج طالبت منال العريس أن يعاملها مثلما كان والدها يعاملها، وأن يلبي لها كافة طلباتها بغض النظر عن قدرته، وكانت النتيجة الطلاق بعد شهر.

من جانبها تقول منى وهي فتاة تعتبر أن والدها سبب عنوستها "والدي يحبني كثيرا فانا البنت الكبرى، التي مثلت فرحة والدين فقد أول مولود لهما، لذا فلقد أحباني بشدة، وأفرطا في تدليلي، وكان والدي يلبي كل طلباتي بشكل خاص"، وتوضح "كنت في البداية سعيدة بتعلق والدي بي، ولكنني مع الوقت شعرت وكأنني محاصرة بهذا الحب، خاصة حينما وجدته ينفر من صديقاتي وتعلقي الشديد بهن، فعندما يحضرن لمنزلي يعاملهن بكل برود حتى امتنعن في النهاية عن زيارتي، وكان يبصر ذلك بخوفه على مصلحتي".

منذ الوهلة الأولى لإنجاب الطفل، يسعى الآباء والأمهات إلى توفير كافة الرعاية له، وتلبية مطالبه في سبيل الحصول على السعادة، التي تغمر العائلة بفرحته، ومع مرور الوقت، وتقدم الطفل في المراحل العمرية تتحول تلك الرعاية، وذلك التدليل إلى نوع من الضرر بالطفل، حيث تختلف احتياجاته مع نموه؛ فتتنوع المشاعر والأحاسيس بين الآباء، والأبناء ما بين الحب، والعطف الزائد، من جهة الوالدين والإحساس بالضغط وعدم تحمل المسؤولية من جهة الأبناء.

أظهرت العديد من التجارب والدراسات العلمية أن الحب الزائد قد يوصل الوالدين إلى تدمير حياة الأبناء دون وعي أو قصد، وفي العائلات العربية تلقى الفتاة اهتماما زائدا ومن نوع خاص، حيث يتصور الآباء أنهم بحرمانها من نصيب ولو ضئيل من الحرية، سواء في اللباس أو في الخروج مع الأصدقاء أو في اختيار علاقاتها الاجتماعية، يحمونهم من التعرض للعديد من المشكلات ويجنبونها الوقوع في الأخطاء.

◀ **آباء ترتفع لديهم حالة الحب الزائد لبناتهم، إلى درجة أنهم يرفضون زواجهما، أو يفكرون في الإبقاء على الابنة في البيت**

بعض الآباء أوصلوا بناتهم إلى سن العنوسة؛ بسبب عدم تقبلهم ليخضن تجارب التعارف أو التجارب العاطفية أو لأنهم لا يسمحون لهن باختيار شريك الحياة الذي يرغبن فيه بل يتدخلون ويختارون هم الزوج

مغربيات يذلن مشقة العمل الفلاحي

بالصبر للعيش بكرامة

بالماء فقط. إنها تسقى، قبل ذلك، بحب العمل فيها. وبالنسبة لسعاد، وهي أم لثلاثة أبناء، علاقتها بالأرض والزراعة أشبه بالعلاقة الوجدانية التي تفقّز على المنطق التجاري الصرف.

من جانبها ترى فاطمة الزهراء لمباركي، وهي مزارعة خمسينية من نفس المنطقة تشغل في إنتاج الحوامض أن الطابع الإنساني هو ما يميز عمل المرأة في مجال الزراعة، حيث تتعامل بطباع وغرائز المرأة مع المهام الزراعية الشاقة فتوظف صبرها وكذلك عطفها في التعامل وخاصة مع ماشيتها.

وتعتبر زميلتهما فاطمة الزهراء أن "الزراعة قرينة الصبر، لذلك تنجح النساء في هذا المجال في أغلب الأحيان. ويبدو أن هذه السمة تعد عاملا حاسما في صناعة النجاح، وتساعد الكثير من النساء على دخول هذا المجال الصعب وتحقيق ذواتهن في الزراعة كما في تربية المواشي".

وتهتم العديد من الشابات في المناطق الزراعية في المغرب بدخول مجال العمل الزراعي واعتماده كمورد للرزق بعد أن كان من الأعمال الخاصة بالرجال. وفي الأوساط

القروية تمارس العديد من النساء الأعمال الزراعية وهن من مختلف الأعمار. واختارت شيماء لشهب، وهي شابة مجازة في الأدب الإنكليزي، أن تسلك طريقا بعيدا ومختلفا عن اختصاصها التعليمي، واندمجت وراء شغلها بالزراعة الذي رسخته فيها البيئة القروية التي نشأت فيها.

◀ **الزراعة قرينة الصبر، لذلك تنجح النساء في هذا المجال في أغلب الأحيان، هذه السمة عامل حاسم في صناعة النجاح**

وتقول شيماء إنها قررت، برفقة مجموعة من شباب المنطقة، تأسيس تعاونية لإنتاج العسل، "لأن العمل لا يأتي بل نحن من نذهب إليه". ووضع هؤلاء الشباب، وهم حاصلون على شهادات تتوزع بين تخصصات الأدب الفرنسي والقانون والزراعة، هدفا واضحا في حياتهم وهو الظفر بفرصة للعمل والإنتاج. وباشروا مشروعهم الجماعي وحرصوا على العمل المشترك فيه بهدف توسيعه والحصول على دخل قار يفتح أمامهم آفاق النجاح. ومثل شيماء، اندمجت الشابة العشرينية مريم حاجي، التي فتحت عينها وسط حقول فاكهة الزعرور، في تعاونية تعنى بتحقيق هذه الفاكهة، بعد رحلة جامعية قادتها إلى الحصول على الإجازة في شعبة الدراسات الإسلامية.

"غاية هؤلاء النساء هي الإسهام في إنعاش السوق الوطنية وتجويد المنتج الزراعي في المغرب، وهذا هدف كبير تتضافر الجهود من أجل تحقيقه"، كما تؤكد رئيسة الجمعية الجهوية للمرأة المزارعة بالجهة الشرقية، وفاء قيراط.

وتضيف قيراط الخبيرة في مجال البستنة، "نسعى إلى مواكبة المزارعات ومساعدتهن على تأسيس مشاريع مدرة للدخل. وهدفنا هو تحسين ظروف عيشهن". لكن الطموح الأكبر لهذه الجمعية هو دعم النساء في مجال الزراعة من أجل تسويق منتوجهن في المغرب وخارجه.

نسكن البيوت أم تسكننا



سماح بن عبادة

صحافية تونسية

المتعارف عليه أننا من يشيد المنازل والبيوت لنسكنها، لكن ماذا لو وجدت نفسك مسكونا ببيت غادرته منذ ما يزيد عن عشرين سنة؟ هل هذا ما يسميه البعض لعبة الأقدار أم تعلق نفسي ووجداني فاق المعتاد؟ هل هناك قوى خفية تدبر عواطفنا دون أن نفهم ولا نستطيع حتى التدخل في ذلك؟ ملامح والالدين ولامح الأهل والأعزاء على أنفسنا التي ترسخ في عقولنا منذ الطفولة وتنتقل بها ونحبهم قلبا وقالبا، لا تزيد كثيرا عن ملامح الأماكن والبيوت فهي بدورها ترسخ في أذهاننا.

عندما يعيش الطفل طفولة مضطربة وعندما ينم التلاعب بحياته كما بإقامته، عندما يُنقل من مكان إلى آخر فجأة أو بعد صدمة، ومن دون الحديث معه ولا مناقشته فإن ذلك يترك بداخله ارتجاجات نفسية كبيرة وشرخا حتى في تكوينه ونفسيته، قد لا يتمكن مهما كبر وتغير أن يتجاوزها وقد تعيش معه أسئلة وحالات نفسية لا يفهمها ولا يستطيع مواجهتها.

تعلق الطفل في السنوات الأولى من العمر لا ينفك عند الإقارن والأسرة بل يتجاوزها إلى حب المكان، ومن ذلك مفاهيم مثل مسقط الرأس والحنين للصغر... ومثلما تحتضن الأم والأسرة الصغير وتحتويه وتؤثر فيه، تحتضنه الأماكن والبيوت وتؤثر فيه أيضا، لكن البعض من هذا التأثير قد لا نجد له تفسيرا.

دخلت بيت أمي الثانية ومربيتي في عمر السبع سنوات، أقمت وعشت فيه غير راضية في البداية، وبعد أشهر أحببته وتعلقت به وبمن فيه تعلقت بتفاصيله وبجدرانه وبكل زواياه، خرجت من نفس البيت بعد سبع سنوات غير راضية مرة أخرى، أخذت منه تاركة أجمل سنوات الطفولة.

لم يفارق ذلك البيت مخيلتي ولا وجداني ولم أنسه ولم أنس من فيه، في السنوات الأخيرة بعد وفاة ربة ذلك البيت والم فقد عاد ليترعب في وجداني بشكل

قوي وكأنه قطعة مني، زرتة بعد سنوات من وفاة مربيتي، تغير البيت شكلا، تغيرت ملامحه ولم تعد لا غرفتي ولا غرفتها موجودتين، لكني رأيتهما وشمنت راحة حبيبتي ولعلي سمعت صوتها. يومها أصابتنني هيسيتيريا من البكاء ومن وقتها لم أعاود الكرة، بت أخاف دخوله ويعاودني ذلك الشعور الذي لا أجد له توصيفا. هول اللقاء بذاك البيت كان بمثابة تسليمه شهادة ملكية في وجداني، زاد ترسخه داخلي، وكأنه مرض عضال لا شفاء منه، لا يمر أسبوع دون أن أراه في منامي وأتجول في أركانه وأقابل حبيبتي فيه، أراها أحيانا تضحك معي كما كنا، ومرات تحدثني وتوصيني، ومرات تبحث عن شيء نسينا لتعطيه لي.

ومع كل حلم تراودني الذكريات وتستيقظ الكثير من المشاعر منها الحنين والالم وأحيانا الحيرة. كلما تعبت أو فشلت وكلما احتجت للمساعدة وكلما اشتقت لطفولتي وكلما اشتقت لحبيبتي أكون متأكدة من أن منامي سيكون في ذلك البيت. ما يزعجني أنه بات كالوسواس القهري. ما الذي يجري؟ وماذا يسمى هذا الشعور، وهذه الحالة النفسية التي يثيرها في هذا البيت؟

لم أتوصل للإجابة لكن الثابت عندي أن هذا البيت أصبح يسكنني، إنه يلازمني بشكله الأول وشكله الثاني يذكرني بخطوط حياتي العريضة أو لعل روحي وروح حبيبتي بقينا على اتصال، تتواعدان هناك، مع كل موجة اشتياق.

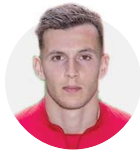
حبرني هذا البيت، ولكنني بت أومن أنه ليس نحن البشر نسكن البيوت والمنازل فقط، بل إنها قادرة على أن تسكننا طول العمر. إن كل التجارب التي تمر على الإنسان لا تترك أثرا عميقا مثل تلك التي يعيشها في طفولته.

اليوم باتت الأسر العصرية تهتم بالجوانب النفسية للطفل وتوفر الوعي –ولو نسبيا- بضرورة مراعاة رغباته وفهمه واستيعابه، منذ سنوات ليست بالبعيدة لم يكن الأهل يعيرون اهتماما لأوضاع الطفل النفسية يتصرفون معه كما لو كان شيئا وملكية أو مرتبة يضعونها حيث يريدون وفق ما يبدو لهم مناسباً.



رغبة في النجاح وقطاف الثمار

رياضة



«ظهوري الأول مع المنتخب المغربي سيظل ذكرى مميزة في مسيرتي، وشعوري كان رائعاً بطبيعة الحال، لأنني دافعت عن المنتخب الذي أحس بالفخر بالانتماء إليه».

أسامة الإدريسي
النجم الدولي المغربي



«يجب أن نخوض مباراة السوبر بالضيباط وتركيز شديدين، لانخشي من أي شيء وسننسى لإحراز الكأس خاصة أن الفريق يحتفل بمرور 100 عام على تأسيسه هذا العام».

مجدي فراوي
مساعد مدرب فريق الترجي التونسي

ماميتش رقم صعب في كلاسيكو القمة السعودي

● الكرواتي ثامن مدرب في تاريخ لقاءات القطبيين السعوديين ● تجربة المدرب السابقة مع النصر تمنحه الفرصة لحسم القمة



وجه مألوف

وذكرت أن الهلال لم يتلق أي نبأ حول إصابة لاعب كاريلو. وأوضح مصدر أن أندريه كاريلو تعرض لإصابة طفيفة أثناء مشاركته في مباراة باراغواي مع منتخب بلاده. وأعلن نادي النصر عن بدء طرح تذاكر، عبر ثلاثة منافذ، وهي متجر النادي وأستاذ الملك فهد الدولي وأستاذ الأمير فيصل بن فهد. وكان نادي النصر أعلن عن أسعار التذاكر في وقت سابق. ويحتل الهلال صدارة ترتيب الدوري السعودي برصيد 57 نقطة، ويليه النصر في المركز الثاني برصيد 55 نقطة. وستكون مباراة الكلاسيكو حاسمة بشكل كبير في تحديد شكل المنافسة على اللقب في ما تبقى من البطولة.

وأكد خليل جلال رئيس لجنة الحكام السعودية، أن طاقم حكام مباراة القمة المرتقبة، سيكون من حكام النخبة الذين أداروا مباريات بمونديال روسيا 2018.

وتحتل مباراة الجمعة المقبل، بأهمية بالغة في تحديد هوية بطل الدوري، قبل خمس جولات من نهاية المسابقة، حيث يملك الهلال 57 نقطة بينما للنصر 55 نقطة.

كما أن الأجواء الملتهبة التي تحيط بالمباراة خاصة بعد الترائشق الإعلامي بين رئيسي ناديين أضفت على اللقاء حساسية إضافية.

المقبلة لفريقه أمام النصر، لن تحسم هوية بطل الدوري السعودي للمحترفين، مبدياً حزنه الشديد بالتعادل مع أحد.

وسقط الهلال في فخ التعادل السلبي مع ضيفه أحد السبب الماضي، في إطار الجولة الرابعة والعشرين من منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وأوضح زوران في تصريحات خلال مؤتمر صحفي "لم تكن نتطرق للحديث عن دوري الرياض أمام النصر، ولكننا الآن سنخوض تلك المواجهة، لا أعتقد أنها ستحسم الصراع على اللقب". وأضاف "مباراة الدوري غاية في الأهمية، أعلم أنها ستكون محط أنظار الجميع في السعودية، سنحاول أن نصل لأقصى درجة من الجاهزية، قبل تلك المواجهة المرتقبة".

وعن قلبيص الفارق من 6 نقاط إلى نقطتين فقط مع النصر، أكد زوران "هذه هي طبيعة كرة القدم، علينا القبول بمثل هذه الأمور".

وبخصوص التعادل مع أحد، أوضح "لم تكن نتيجة جيدة على الإطلاق، حصلنا على 6 أو 7 فرص محققة ولكننا لم تكن موفقين لهز شبك المنافس". وكذبت مصاصر مطلعة جميع الأخبار التي تحدثت عن عدم جاهزية أندريه كاريلو نجم فريق الهلال لخوض دوري الرياض أمام النصر.

وجاء الكولومبي ماتورنا ليكرر التجربة، لكن بفارق زمني طويل، حيث عمل في الهلال عام 2001، وتعاقب معه النصر عام 2011.

وفي عام 2001، تعاقب النصر مع البرتغالي أرثر جورج، وفي العام الذي تلاه انتقل إلى تدريب الهلال، إلا أنه شد الرحال عن المملكة دون أن يترك أي بصمة حقيقية تذكر، على منصات التتويج. وجاء الدور على الكرواتي زوران ماميتش، ليكون المدرب المشترك بين الناديين، حيث درب النصر عام 2011، وفي عام 2019 تعاقب معه الهلال، ليجلس على مقعد الإدارة الفنية في كلاسيكو الجمعة المقبل، وهو خير بيوطن الأمور في أروقة الغريم الأصفر. وكان المخضرم حسن سلطان أول مدرب وطني ينتقل بين قطبي الرياض، حيث قاد الهلال لتحقيق أول بطولة في تاريخه، بانتزاع لقب كأس الملك قبل 59 عاماً، ليرحل بعد عامين إلى النصر ليشهد على بدايات النصر في الدوري السعودي.

كذلك نال اليوغوسلافي بروشيتش، شرف تدريب الفريقين، حيث قاد النصر للفوز بثلاث بطولات على مستوى كأس الملك وولي العهد وكأس الدوري التصنيفي في سبعينات القرن الماضي، قبل أن ينتقل إلى مدرسة الهلال الكروية. وأكد الكرواتي ماميتش أن المباراة

بعدما تخطت في طريقها الأميركية فينوس وليامس والدنماركية كارولين فوزنياكي. وفازت أندريسكو المصنفة 24 عالمياً في 31 مباراة هذا الموسم وهي الأكثر فوزاً حتى الآن. وقالت أندريسكو التي سترتقي إلى المركز 23 عالمياً "أنا حقاً بحاجة للراحة.. لعبت كثيراً في الأونة الأخيرة وجسدي يطلب مني التوقف. هذا أمر مخيب لكنه جزء من الرياضة".

وتابعت "حاولت الحصول على أكبر قدر من العلاج (قبل المباراة)، واعتقدت أن هذا سيكون، لكن كل ما تقدمت المباراة كل ما شعرت بالألم أكثر. لكن المعالجين والطبيب قالوا لي إن الحالة ليست خطيرة".

وواصلت التايوانية سو-وي هسييه مفاجئتها في الدورة وأطاحت بفوزنياكي الثالثة عشرة عالمياً من الدور ثمن النهائي بالفوز عليها 3-6 و6-0 (0-7) وكانت هسييه أخرجت أوساكا من الدورة السبب بالفوز عليها 4-6 و7-6 (4-7) و6-3.

وبلغت الرومانية سيمونا هاليب المصنفة ثمانية الدور ربع النهائي بفوزها على الأميركية المخضمة فينوس وليامس (38 عاماً) 3-6 و6-3.

وبدورها تبثت هاليب المصنفة ثالثة عالمياً عن استعادة الصدارة التي فقدتها مطلع هذا العام لصالح أوساكا. وبعد خروج الأخيرة من الدور الثالث السبب، تجد الرومانية الفرصة

خروج الكبار يؤجج صراع الصدارة بين السيدات في ميامي

مناحاة أمامها لاستعادة الصدارة، بشرط تتويجها للمرة الأولى بلقب ميامي، أو في حال بلوغها المباراة النهائية وعدم تتويج كيتوفا باللقب. وتلتقي هاليب في الدور المقبل مع الصينية وانغ كيانغ الفائزة على مواطنتها وانغ بافان 5-7 و6-4.

ولدى الرجال، تخطى السويسري روجيه فيدرر الدور الثالث بفوزه على الصربي فيليب كرايبنوفيتش 7-5 و6-3.

واحتاج فيدرر (37 عاماً) المصنف خامساً عالمياً إلى ساعة و31 دقيقة لتخطي عقبة كرايبنوفيتش المصنف 103 عالمياً. وحقق فيدرر 14 إرسالاً نظيفاً وكسب 74 بالنقطة من النقاط في كراته الأولى في الإرسال.

وقال فيدرر الساعي إلى اللقب 101 "إنه لاعب ينمى بفاعليته الكبيرة في رد كرات الإرسال وكنت أعرف أن كراتي الأولى يجب أن تكون ناجحة. وأضاف "كانت الحرارة رطبة جداً هذا الإثنين، لذلك أنا سعيد لأنني خرجت فائزاً بمجموعتين".

وكان فيدرر المتوج 3 مرات في ميامي، خسر نهائي دورة إنديان ويلز قبل 8 أيام أمام النمساوي دومينيك تيميم.

ويلتقي فيدرر في الدور المقبل مع الروسي دانييل مدفيديف الثالث عشر والفائز على الأميركي رايلي أوبيلكا.

أوبيلكا.

ميامي – تمكنت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة الثالثة من بلوغ الدور ربع النهائي لدورة ميامي الأميركية الدولية في كرة المضرب، ثاني دورات الألف نقطة للماسترز، بعد تحقيقها لفوز سهل على الفرنسية كارولين غارسيا التاسعة عشرة 3-6 و6-3 في ثمن النهائي.

وبخروج اليابانية ناومي أوساكا من الدور الثالث، تملك كفيتوفا فرصة انتزاع صدارة التصنيف العالمي منها في حال تتويجها باللقب.

وتوقفت المباراة بسبب المطر في نهاية المجموعة الثانية عندما كانت كفيتوفا متقدمة 5-2. واستؤنف اللعب وكسبت غارسيا إرسالها نظيفاً مقلصة الفارق إلى 3-5 لكنها فشلت في كسر إرسال التشيكية في الشوط التاسع وودعت الدورة.

وتلتقي كفيتوفا، وصيفة بطة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى مطلع العام الحالي، في الدور المقبل مع الأسترالية أشلي بارتنى الثانية عشرة والفائزة على الهولندية كيكي برتنز السابعة 4-6 و6-3 و6-2.

وتوقفت سلسلة الكندية الواعدة بيانكا أندريسكو (18 عاماً) عند 10 انتصارات متتالية عندما اضطرت إلى الانسحاب من الدور ثمن النهائي في مباراتها أمام الإستونية أنيت كونتايفت الحادية والعشرين.

وخسرت أندريسكو المجموعة الأولى 1-6 وتخلت 0-2 في الثانية قبل أن تتسحب.

وأوضحت رابطة اللاعبات المحترفات أن "سبب انسحابها هو إصابة في الكتف الأيمن". وكانت أندريسكو الرومانية الأصل حققت إنجازاً لافتاً في دورة إنديان ويلز التي شاركت فيها ببطاقة دعوة الأسبوع الماضي عندما توجت باللقب على حساب المصنفة أولى عالمياً سابقاً الألمانية أنجيليك كيربر 4-6، 6-3، 4-6. واستهلّت أندريسكو الموسم في المركز 150 عالمياً وتوجت بلقب دورة أوكلاند النيوزيلندية

البحرين تستضيف اختبار فيراري 2019

لخوض غمار بطولة الفئة الثانية "فورمولا 2" في الموسم الجديد.

وميك هو النجل الأكبر للأسطورة مايكل، حامل الرقم القياسي في عدد القاب بطولة العالم (سبعة منها خمسة مع فيراري).

ويغيب شوماخر الأب عن الظهور منذ تعرضه لحادث تزلج خطير في 29 ديسمبر 2013، عندما كان ميك برفقته، وسط تكتم كبير من عائلته حول طبيعة وضعه الصحي.

واستقبلت البحرين نحو 600 طن من معدات فرق فورمولا 1، التي تستعد لخوض الجولة الثانية من بطولة العالم.

ووصل إلى المملكة بالفعل 300 صندوق عبر 8 طائرات شحن تابعة لفورمولا 1 إلى جانب نحو 100 حاوية وصلت عبر الشحن البحري.

الإمارات وجهة كأس العالم لهوكي الجليد

التي تؤهل صاحب المركز الأول إلى نهائيات كأس العالم 2019.

وقال هامل القبيسي، نائب رئيس اتحاد الإمارات للرياضات الجليدية إن استضافة دولة الإمارات للبطولات العالمية يأتي انطلاقاً مما تحظى به من تقدير من المجتمع الرياضي الدولي في ظل ما تتمتع به من بيئة جاهزة لاستقطاب مختلف الفعاليات

الرياضية وما تتميز به من مقاييس عصرية من حيث البنية التحتية والفنادق والمباني الرياضية، إضافة إلى المعالم السياحية والترفيهية.

وكان منتخب الإمارات قد حصل في رياضة التزلج الدولى أثناء المشاركة في الأولمبياد الخاص للألعاب العالمية 2019 على 6 ميداليات ذهبية فضيتين وبرونزية واحدة.

باريس – أفاد بيان الثلاثاء بأن السائق الألماني ميك شوماخر نجل أسطورة سباقات الفورمولا واحد مايكل شوماخر، سيقيم باختبار على سيارة فيراري 2019 خلال تجارب خاصة على حلبة صخير في البحرين، وذلك يوم 2 أبريل ثم يكمل التجارب على متن سيارة ألفا روميو في اليوم التالي.

وتقل البيان عن السائق الشاب الذي بلغ العشرين من عمره في 22 مارس الحالي قوله "أنا أكثر من سعيد"، واصفا هذه التجارب بأنها ستكون "تجربة كبيرة" له.

ويرتبط فريق "ألفا روميو" باتفاقات مع فريق فيراري الإيطالي الذي أعلن في يناير الماضي انضمام ميك شوماخر إلى أكاديميته للسائقين. وتوج ميك بلقب بطولة أوروبا لفئة "فورمولا 3" في الموسم الماضي، والذي يستعد

للقب 101 "إنه لاعب ينمى بفاعليته الكبيرة في رد كرات الإرسال وكنت أعرف أن كراتي الأولى يجب أن تكون ناجحة. وأضاف "كانت الحرارة رطبة جداً هذا الإثنين، لذلك أنا سعيد لأنني خرجت فائزاً بمجموعتين".

وكان فيدرر المتوج 3 مرات في ميامي، خسر نهائي دورة إنديان ويلز قبل 8 أيام أمام النمساوي دومينيك تيميم. ويلتقي فيدرر في الدور المقبل مع الروسي دانييل مدفيديف الثالث عشر والفائز على الأميركي رايلي أوبيلكا.

ويلتقي في اليوم ذاته منتخب الكويت مع قبرغيزستان والبوسنة والهرسك مع تابلاند. وينتظر أن تشهد هذه التصفيات منافسة قوية بين المنتخبات المشاركة وذلك بغية الحصول على بطاقة التأهل الوحيدة

6
ميداليات ذهبية فاز بها منتخب الإمارات في الأولمبياد الخاص للألعاب العالمية 2019



بايرن يدخل المنافسة للفوز بفاران

□ **ميونيخ (ألمانيا) –** كشف تقرير صحفي بريطاني عن انضمام نادي بايرن ميونيخ الألماني إلى سباق التعاقد مع أحد نجوم فريق ريال مدريد خلال الميركاتو الصيفي المقبل. وبحسب صحيفة "ميرور" البريطانية فإن النادي البافاري ينافس الثلاثي مانشستر يونايتد، وباريس سان جيرمان، ويوفنتوس، على الظفر بخدمات الدولي الفرنسي رافايل فاران، مدافع ريال مدريد.

وكانت العديد من التقارير أشارت إلى رغبة فاران في الرحيل عن قلعة سننڨاغو برنابيو في الموسم المقبل، بسبب رغبته في خوض تحد جديد، ولم ينف اللاعب الفرنسي هذه الأنباء حتى الآن.

وأشارت الصحيفة إلى أن المنافسة الرباعية على صفقة فاران، ستجعل ريال مدريد يطلب سعرا باهظا للتخلي عن خدماته نجمه الفرنسي. ويذكر أن ريال مدريد تعاقد مع المدافع البرازيلي إيدير ميليتاو في الموسم الحالي، كما أن المرينيغي يسعى إلى إتمام صفقة المدافع الهولندي ماتياس دي ليخت من أياكس أمستردام، وهو ما يدعم أنباء مغادرة فاران للقلعة الملكية.

وربطت تقارير صحافية في الأيام القليلة الماضية رغبة يوفنتوس الإيطالي في التعاقد مع نجم ريال مدريد خلال سوق الانتقالات الصيفي المقبل.

وذكرت صحيفة "توتو سبورت" أن البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم وهداف يوفنتوس، لديه دور في رغبة البياونكونيري في ضم فاران، مضيفة أن "الدون" هو من نصح مديري "السيدة العجوز" بإحضار الفرنسي لتورينو.

وقالت الصحيفة إن عملية انتقال فاران إلى يوفنتوس لن تكون سهلة وستحتاج إلى حوالي 90 مليون يورو، لاسيما وأنه يمتلك عقدا مع الملكي حتى عام 2020، ويشترط جزائي تبلغ قيمته 500 مليون يورو.



راشفوردينضم لقائمة أولويات برشلونة

□ **لندن –** بات نجم مانشستر يونايتد في صدارة قائمة أولويات برشلونة خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ومن المؤكد أن الفريق الإسباني يخطط للتعاقد مع مهاجم مميز في الصيف المقبل، لكي يكون بديلا لألوروغوياني لويس سواريز.

ووفقا لصحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة أضاف اسما ثالثا هو الإنكليزي ماركوس راشفورد إلى القائمة التي يقيمها بدقة قبل التعاقد مع مهاجم جديد.

ويعد مسؤولو البارسا مقارنة بين الصربي لوكا يوفيتش مهاجم إينتراخت فرانكفورت، والفرنسي أنطوان غريزمان نجم أتلتيكو مدريد، قبل أن ينضم لهما مؤخرا راشفورد.

وأشار الصحيفة إلى أن قرار اختيار المهاجم الجديد تتم دراسته بعناية داخل قلعة "كامب نو"، لأنهم يريدون مهاجما للمستقبل كما أنه يجب أن يكون قادرا على العطاء منذ الدقيقة الأولى له بقميص برشلونة.

ويثير راشفورد إعجاب مسؤولي برشلونة بسبب امتلاكه للقرارات الفنية العالية بالإضافة إلى السرعة، كما أنه يستطيع تشكيل خطورة عندما يلعب على الأطراف.

ويدعم تحرك البارسا نحو ضم راشفورد، أن عقده الحالي مع مانشستر يونايتد سينتهي في صيف 2020، ولكن اللاعب الإنكليزي لم يوقع على الآن على عقد جديد.

وعلى الجانب الآخر، أكدت الصحيفة الإسبانية أن الينواتيد نادرا ما يلجأ إلى اتخاذ قرار بيع نجومه، كما أن مسؤولي برشلونة يتخوفون من تكرار التجربة الفاشلة للاعبين البريطانيين برفقة أندية الليغا على شاكلة ما حدث سابقا مع مارك هيوز وجاري لينيكير.

«يمكنني الارتقاء وتحقيق نتائج مميزة، لكن يجب أن أظل واقفا على الأرض وأذكر من أين بدأت، كرة القدم مثل الحياة لا تمنحك كل شيء».

كوستاس مانولاس
مدافع روما الإيطالي

فرنسا وإنكلترا تؤكدان البداية القوية في أهم أوروبا

● البرتغال تتعثر للمرة الثانية وتخسر جهود كريستيانو رونالدو



مبابي.. نجم خارق

لها نجم أياكس أمستردام الهولندي دوشان تاديتش بنجاح. وتلقت البرتغال ضربة موجعة بإصابة رونالدو العائد الجمعة إلى صفوف منتخب بلاده للمرة الأولى منذ المونديال الروسي، عندما حاول الإنطلاق بسرعة قبل أن يتوقف بعد أمتار قليلة ويشير إلى الطاقم الطبي بضرورة استبداله فترك مكانه لجناح بنفيكا بينزي.

لكن رونالدو بدا مطمئنا، حيث اعتبر أنه لن يغيب سوى لمدة "أسبوع واحد أو أسبوعين فقط". وقال النجم البرتغالي عقب المباراة "يجب أن نرى تطور الإصابة في غضون 24 إلى 48 ساعة، لست قلقا. أعرف جسدي. هذه الأشياء تحدث، سأعود إلى مستواي في غضون أسبوع أو أسبوعين".

وكانت البرتغال سقطت في فخ التعادل السلبي أمام ضيفتها أوكرانيا في الجولة الأولى على الملعب ذاته.

وتراجعت البرتغال إلى المركز الثالث برصيد نقطتين تاركة الصدارة لأوكرانيا الفائزة على ضيفتها لوكسمبورغ بهدفين ليفيكتور تسيغانكوف وجيرسون رودريغش مقابل هدف لدافيد توريبيل. ورفعت أوكرانيا رصيدها إلى 4 نقاط بفارق نقطة واحدة أمام لوكسمبورغ.

«الهمزة أمام يوفنتوس؟ لقد كان الأمر صعبا، ولكننا لازال واثقين من قدراتنا، وأعلم أن الفريق يحتاج إلى تواجدني لتحقيق معا نهاية جيدة للموسم».

أنطوان غريزمان
مهاجم فريق أتلتيكو مدريد الإسباني

هذا النصر الكاسح. وقال "ناقشنا طوال الأسبوع إمكانية استغلال الطرفين، فاعلية الجناحين كانت مذهلة الليلة، قدم الشاب كالوم هودسون أودوي أداء رائعاً، هذا المكان كان صعبا علينا في مناسبات سابقة، وشكل اختبارا جيدا لشخصيتنا".

وعلى ملعب "ستاد دو فرانس"، استعرضت فرنسا جهودها أمام ضيفتها أيسلندا وخرجت فائزة برعاية نظيفة تناوب على تسجيلها صامويل أومتيتي وأوليفييه جيرو وكيليان مبابي وأنطوان غريزمان.

وكانت فرنسا عادت بفوز كبير على مضيفتها مولدافيا 4-1 في الجولة الأولى فعززت موقعها في صدارة المجموعة الثامنة برصيد 6 نقاط بفارق الأهداف أمام تركيا التي أكرمت وفادة ضيفتها مولدافيا برعاية نظيفة أيضا اليوم في إسكيشهير.

وعلق مدرب فرنسا ديبديه ديشامب على الفوز بقوله "استمتعت كثيرا بمشاهدة فريق ي لعب، هناك أجواء رائعة بلعب فرنسا، وأعتقد أن اللاعبين أيضا استمتعوا باللعب. أنا مرتاح جدا بهذا الفوز لأنه من الصعب الفوز على مثل هذه المنتخبات التي تتكتل في الدفاع".

ومنح أومتيتي التقدم لفرنسا بضربة رأسية إثر تمريرة عرضية لمبابي، وأضاف جيرو الثاني عندما استغل تمريرة بنجامان بافار فشل الحارس هانيس هالدورسون في إبعادها فتابعها داخل المرمى الخالي.

وهو الهدف الدولي الـ35 لجيرو فأنفرد بالمركز الثالث في تاريخ هدافي المنتخب الفرنسي خلف ميشال بلاتيني (41) وتييري هنري (51).

وكان جيرو عادل رقم دافيد تريزيغيه كثالث أفضل هداف في تاريخ المنتخب (34 هدفا) الجمعة بتسجيله الهدف الثالث في مرمى مولدافيا.

رياضة

فرنسا وإنكلترا تؤكدان البداية القوية في أهم أوروبا

استهلّت فرنسا وإنكلترا الجولة الأولى من تصفيات كأس أمم أوروبا 2020 كأحسن ما يكون بتحقيقهما فوزين سهلين، فيما سجلت البرتغال حاملة اللقب مرارة مضاعفة بتعثرها في النتيجة أولا وخسارتها لنجمها كريستيانو رونالدو الذي أنهى اللقاء مصابا.

□ **باريس –** أثبتت فرنسا بطة العالم وإنكلترا البداية القوية في مستهل التصفيات المؤهلة إلى كأس أوروبا لكرة القدم 2020 عندما فازت الأولى على ضيفتها أيسلندا برعاية نظيفة، وقلبت الثانية الطاولة على مضيفتها مونتينيغرو 5-1، فيما تعثرت البرتغال حاملة اللقب للمرة الثانية وخسرت جهود نجمها كريستيانو رونالدو.

وهذا هو الفوز الثاني على التوالي لفرنسا، وصيفة بطولة النسخة الأخيرة على أرضها، وإنكلترا، فيما سقطت البرتغال في فخ التعادل الثاني للمرة الثانية على أرضها وكان هذه المرة أمام صربيا 1-1 بعدما كانت تعادلت مع ضيفتها أوكرانيا سلبا في الجولة الأولى.

صحوة الإنكليز

تمكنت إنكلترا من قلب الطاولة على مضيفتها مونتينيغرو لتحقيق فوزا ساحقا 5-1 على ملعب "بودغوريتشا سيتي إستاديوم". وكانت مونتينيغرو المبادرة بالتسجيل عبر ماركو فيسوفيتش، لكن إنكلترا ردت بخمسة أهداف لمابل كين وروس باركلي وهاري كاين ورحيم ستيرلينغ.

وهذا هو الفوز الثاني على التوالي لإنكلترا بعد الأول على تشيكييا 5-0 الجمعة الماضي لتعزيز بذلك موقعها في صدارة المجموعة الأولى برصيد 6 نقاط، فيما منيت مونتينيغرو بخسارتها الأولى بعد تعادلها مع مضيفتها بلغاريا 1-1 الجمعة.

وأجرى ساونغيت 3 تغييرات على التشكيلة التي فازت على تشيكييا فابقى على بن تشيلويل وجوردان هندرسون وجايدون سانشو على مقاعد البدلاء ودفع بروز وديكلان رايس وكالوم هودسون-أودوي مكانهم.

وصرح ساونغيت بان العمل الذي يقوم به فريقه على الجناحين، له أكبر الأثر في تحقيق

المجموعة الأولى 22 مارس	المجموعة الثانية 22 مارس	المجموعة الثالثة 21 مارس	المجموعة الرابعة 23 مارس	المجموعة الخامسة 21 مارس
 إنكلترا	 البرتغال	 هولندا	 جورجيا	 كرواتيا
 تشيكييا	 أوكرانيا	 بيلاروسيا	 سويسرا	 أذربيجان
 بلغاريا	 لوكسمبورغ	 إيرلندا الشمالية	 جبل طارق	 سلوفاكيا
 مونتينيغرو	 ليتوانيا	 إستونيا	 إيرلندا	 المجر
المجموعة السادسة 23 مارس	المجموعة السابعة 21 مارس	المجموعة الثامنة 22 مارس	المجموعة التاسعة 21 مارس	المجموعة العاشرة 21 مارس
 إسبانيا	 النمسا	 بولندا	 بلجيكا	 إيطاليا
 التوج	 رومانيا	 فرنسا	 روسيا	 فنلندا
 السويد	 مقدونيا	 أندورا	 كازاخستان	 البوسنة والهرسك
 رومانيا	 لاتفيا	 أيسلندا	 اسكتلندا	 أرمينيا
 مالطا	 إسرائيل	 ألبانيا	 قبرص	 ليشتنشتاين
 جزر الفارو	 سلوفينيا	 تركيا	 سان مارينو	 اليونان

القدر، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

التجاهل سلاح اللاعبين لمقاومة الهتافات العنصرية داخل الملاعب

العنصرية بوضع يديه على أذنيه، أمام مجموعة من مشجعي الجبل الأسود، عندما سجل الهدف الخامس قرب النهاية.

وقال ستيرلينغ "لم أسمع (الهتافات العنصرية) بنفسي لكن داني (روز) أوضح وأبلغني بما فعلته الجماهير، لذا أردت أن أظهر لهم أنهم بحاجة لأكثر من ذلك لإيقاننا". وتابع "من المؤسف رؤية هذه الأمور تحدث، علينا فقط التوعية بهذا الموقف، حان الآن وقت تدخل المسؤولين، من الممكن توقيع غرامات لكن ماذا سيفعل ذلك؟ يجب جعل الأمور أكثر قسوة".

وأضاف "يجب معاقبة الجماهير بأكملها التي لا تستطيع حضور المباريات، يجب فعل شيء يجعلها تفكر مرتين لأن فريقها إذا لم يستطع اللعب في وجود جماهيره فإن الأمور ستصبح صعبة عليه".

وقال ساونغيت "أعرف ما سمعت، سنتعامل بالتأكيد مع الأمر بالطريقة المناسبة وعلينا التأكد من

مساندة لاعبينا". ومنح ساونغيت فرصة المشاركة الأساسية الأولى للاعب تشيلسي الشاب كالوم هودسون-أودوي، الذي قال أيضا إنه سمع الهتافات العنصرية.

وأكد اللاعب الشاب، الذي أصبح ثاني أصغر لاعب يبدأ

□ **لندن –** يتزايد التوجّس في الملاعب الأوروبية من ظاهرة الهتافات العنصرية ضد اللاعبين، والتي باتت تؤرق الجميع، أولا لتأثيرها السلبي على مردودية وأداء اللاعبين فوق الميدان وثانيا كونها تعطي انطباعا سيئا حول فاعلية الجهود التي تقوم بها الدول والأندية والاتحاد الأوروبي عموما لمحاربة هذه الظاهرة المقيتة والقضاء عليها.

والقت إهانات عنصرية موجهة إلى لاعبي إنكلترا بظلالها على فوز المنتخب الإنكليزي الساحق 5-1 على الجبل الأسود الاثنين، ضمن تصفيات بطولة أوروبا، وأدت إلى دعوات من أجل غلق الإستاد.

وتعرض المدافع داني روز لأصوات تشبه القردة كما استهدف رحيم ستيرلينغ الذي سجل الهدف الخامس لإنكلترا بإهانات عنصرية كان يمكن سماعها طيلة المباراة.

رحيم ستيرلينغ يرد على الإهانات العنصرية بوضع يديه على أذنيه أمام مجموعة من مشجعي منتخب الجبل الأسود

ودعا ستيرلينغ إلى إيقاف جماهير الجبل الأسود عن حضور المباريات، بينما قال غاريث ساونغيت مدرب إنكلترا، إنه سيبلغ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بهذه الوقائع. وقال ساونجيت "سمعت بالتأكيد الإهانات الموجهة إلى داني روز عندما حصل على إنذار قرب نهاية المباراة". وأضاف متحدثا إلى قناة "إي.تي.في" التلفزيونية "لا يوجد شك لدي في حدوث ذلك وسأبلغ الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، إنه أمر غير مقبول".

وأوضح ساونغيت أن الفرصة لم تسنح له للحديث إلى ستيرلينغ، الذي رد على الإهانات

هولندي يعثر على لوحة لبيكاسو بعد عشرين عاما من سرقتها



استعادة النسخة الأصلية

وقال إيليس "ما من شك أبدا بأنها لوحة بيكاسو المسروقة". وقد أتى إلى أمستردام ممثلا شركة التأمين التي باتت تملك اللوحة.

المحقق البريطاني المتقاعد الذي اشتهر بعثوره على عدة أعمال مسروقة من بينها "الصرخة" لادفارد مونك.

وتوجه غداة ذلك خبير بأعمال بيكاسو من غاليري بايس في نيويورك إلى أمستردام للتحقق من صحة اللوحة بحضور ديك إيليس

تمكن خبير فني هولندي اشتهر بنجاحه في إعادة المسروقات ذات القيمة الفنية العالية، من العثور على لوحة للرسم الإسباني بابلو بيكاسو سرقت قبل عشرين سنة من يخت رجل أعمال سعودي.

ملفوفة بشراشف وأكياس قمامة سوداء، وأشار إلى أن رجل الأعمال "كان مصدوما" لأنه كان يجهل أن بحوزته لوحة مسروقة. وأبلغ براند الشرطة الهولندية والفرنسية على الفور.

واكتسب براند شهرة عالمية العام 2015 بعدما عثر في ألمانيا على حصانين مصنوعين من البرونز من توقيع يوزف ثوراك أحد النحاتين الرسميين في الرايخ الثالث، كانا يزيران مدخل المستشفى الألمانية في عهد هتلر في برلين وقد اختفيا بعد سقوط جدار برلين. وفي نوفمبر الماضي وبعد عمليات بحث استمرت سنوات طويلة، سمح للسلطات القبرصية باستعادة فيسفايس بينظطية استثنائية هي جزء من عمل فني جداري سرق من كنيسة قبرصية بعد الاجتياح التركي العام 1974.

ودفعت سرقة لوحة بيكاسو التي كانت مقدره بسعر 7 ملايين دولار تقريبا في تلك الفترة، أصحاب البخوت الفخمة الراقية على الكوت دازور إلى مراجعة الأنظمة الأمنية على مراكبهم. وبعد السرقة لم تفض تحقيقات الشرطة الفرنسية إلى نتيجة وتم حفظ الملف. وأوضح براند أن اللوحة راحت بعد ذلك تنقل من شخص إلى آخر في أوساط الاقتصاد غير الرسمي "وكانت تستخدم في غالب الأحيان كضمانة لاسيما في تجارة المخدرات ومبيعات الأسلحة".

وأضاف "منذ عملية السرقة تغير مالك اللوحة حوالي عشر مرات"، موضحا أنه كان ينبغي التحرك بسرعة للحصول عليها "لأنها كانت على الأرجح في وضع سيء".

□ أمستردام - ظهرت في هولندا بفضل عمليات بحث أجراها خبير فني هولندي لوحة لبابلو بيكاسو يقدر سعرها بـ25 مليون يورو، كانت قد سرقت قبل عشرين عاما من يخت في جنوب فرنسا.

واللوحة بعنوان "بورتريه دو دورا مار" وهي معروفة أيضا باسم "تمثال امرأة نصفية (دورا مار)". وهي تمثل إحدى عشيقات وملهمات الرسام الإسباني الشهير. وسرقت اللوحة التي كانت جزءا من مجموعة بيكاسو الخاصة حتى وفاته، العام 1999 من يخت مواطن سعودي كان راسيا في مدينة أنتيب الفرنسية قرب مدينة كان، وبعد عقدين من عمليات البحث غير المجدية ظن المراقبون وجامعو القطع الفنية أنهم لن يروا بعد الآن هذه اللوحة المفقودة.

إلا أن خبير الفن الهولندي آرثر براند الملقب بـ"إنديانا جونز الفن" لإنجازاته كمحقق، وضع اليد عليها إثر تحقيق استمر أربع سنوات.

وقال براند إن هذه اللوحة الزيتية سُلمت منتصف مارس الحالي إلى شركة تأمين لا تريد الكشف عن اسمها.

وعلم براند في العام 2012 أن "لوحة لبيكاسو مسروقة من يخت" تستخدم كعملة تبادل في صفقات غير قانونية في هولندا. وأوضح "في تلك المرحلة كنت أجهل اللوحة المعنية". وفي منتصف مارس طرق رجلان يعملان لحساب رجل أعمال هولندي باب بيته في أمستردام ليلا وهما يحملان اللوحة. وأضاف براند "كان بحوزتهما لوحة بيكاسو التي يقدر سعرها بـ25 مليون يورو

أستاذة ترغم طلابها على إنجاز أطروحة ابنتها

مستوى حياة البالغين، وهو مفتاح لأفضل الوظائف والوضع الاجتماعي وحتى فرص الزواج.

ويشعر ذوو طلاب كثر بالضغط لإرسال أولادهم إلى أفضل الجامعات وغالبا ما يتصدرون عناوين الصحف لغشهم في النظام بما في ذلك قضية مدرس ثانوي أوقف العام الماضي بتهمة سرقة أوراق امتحان لبناته.

واعترز كبار السياسيين بمن فيهم وزيرة التعليم الحالية يو أون-هاي في الماضي عن هفوات أخلاقية ارتكبوها بهدف الحصول على أفضل تعليم لأولادهم.

الوطنية وهي الأفضل في البلاد، وحصلت على القبول العام الماضي.

وكشف التحقيق الذي أجرته السلطات أن الأستاذة الزمت أحد الطلاب على العمل مجانا لمدة 54 ساعة لتحويل كتاب بالأحرف العادية إلى كتاب بطريقة براي. وكانت ابنتها حصلت على مبلغ 440 دولارا تقريبا في مقابل هذه المهمة، كذلك حصلت الابنة على جوائز أكاديمية للمصقات وتقارير بحثية أنجزها طلاب والدتها.

وتعرف كوريا الجنوبية بنظامها التعليمي الشديد التنافسية ويُنظر إلى الأداء الأكاديمي على أنه محوري في تحديد

□ سول - أجبرت أستاذة جامعية في سول طالبا على كتابة أطروحة ابنتها لتتمكن من دخول كلية عريقة لطب الأسنان، وفق تقرير حكومي صدر الثلاثاء، وهي أحدث فضيحة تضرب نظام التعليم في كوريا الجنوبية.

وأرغمت هذه الأستاذة التي تدرس في جامعة سونغ كيون كوان في سيول طلاب دراسات عليا على القيام باختبار لمدة ثلاثة أشهر وطلبت منهم تزوير النتائج، قبل أن تنشر ابنتها الخلاصات باسمها في مجلة أكاديمية.

كما أرفقت الابنة الأطروحة بطلب تقدمت به إلى كلية طب الأسنان في جامعة سول

نادين لبكي رئيسة لجنة تحكيم بمهرجان كان

المخرجين الذين سيشاركون في فئة 'نظرة ما' هذا العام، إنني كنت في طفولتي أبقى مسمرة لساعات عند نافذة غرفتي أ شاهد العالم يتحرك من حولي: بهذين العيين نفسيهما ساشاهد أفلامكم". وتمثل "نظرة ما" فئة موازية للمسابقة الرسمية في مهرجان كان السينمائي، انطلقت في سنة 1978. وهي تهدف إلى دعم أفلام غير تقليدية أو مخرجين غير معروفين بدرجة كبيرة.

وعادة ما يُعلن الفائز بهذه الفئة قبل 24 ساعة من الإعلان عن الفائز بجائزة السعفة الذهبية.

أن ثالث أعمالها السينمائية "كفرناحوم" كان من أكثر الأفلام المؤثرة في مهرجان كان السينمائي العام الماضي.

ورشح الفيلم للفوز بأهم المكافآت السينمائية في العالم أبرزها جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي وغولدن غلوب في الولايات المتحدة وأيضا بافتا في بريطانيا وسيزار في فرنسا.

وعلقت نادين لبكي على "النبأ الرائع" على حد تعبيرها عبر حساباتها في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت المخرجة اللبنانية في تصريحات أوردتها المهرجان "أود القول لعائلتي من

□ بيروت - تتراس المخرجة اللبنانية نادين لبكي لجنة فئة "نظرة ما" في الدورة الـ72 لمهرجان كان السينمائي بين 14 مايو المقبل و25 منه، بعدما نالت العام الماضي جائزة لجنة التحكيم في المهرجان عن فيلمها "كفرناحوم"، وفقا لما أعلن عنه المظلمون عبر تويتر.

ولبكي تخلف في هذه المسؤولية الممثل الهوليوودي بينيسيو ديل تورو رئيس هذه اللجنة في دورة 2018 التي انتهت بفوز فيلم "بوردر" للمخرج الإيراني السويدي علي عباسي عن هذه الفئة.

واستقبلت نادين لبكي اهتماما عالميا منذ فيلمها الأول "سكر بنات" في 2007، غير

صباح العرب



بريكست من فوق الأساطيح

□ من أسوأ التعليقات التي تسمعها أن لا يوجد شيء مستحيل. إذا كنت دارسا في علوم الفيزياء أو الرياضيات، ستعرف كم مستحيلا هناك؛ عد ولا تقصر! في الحياة العادية ستجد أن الممكن هو النادر وأن غير الممكن هو الطبيعي. لو تفقّه أدهم أمامك عن هزيمة المستحيل، فما عليك إلا أن تقف عند أي دكان قريب وتشتري عبوة لمعجون الأسنان. أعصرها لتستخرج بعضا من المعجون وأعطيه إياها واطلب منه أن يعيد معجون الأسنان داخل العبوة. سيتعلم المتفقه أن لا يجزم بما لا يعرف. سيحترم فكرة المستحيل.

اللاعقلانيون يحبون الخوض في مثل هذه الأمور. في العادة يتحدثون "من فوق الأساطيح" كما يصفهم السوريون. الذي ينظر من فوق السطح يصبح معلما يوجه الآخرين ويحتهم على رفع أوزان أكبر من طاقتهم أو أن يتحركوا يمينا أو شمالا لإنجاز مهمة تبدو عسيرة أو مستحيلة. ما إن تطلب منه النزول من أعلى السطح إلى أرض الواقع، حتى تجده نادما أو متهربا. الواقعية ميزة تستحق النزول من على السطح. إنها درس مجاني للناس.

بودي أن أوزع الكثير من عبوات معجون الأسنان على السياسيين المعنيين ببريكست في بريطانيا. أن اطلب منهم أن يعيدوا معجون الأسنان إلى العبوة. سيتعلمون الكثير من هذه التجربة البسيطة. لعلهم يفقهون أن عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي هي ممارسة مشابهة وأن من الغباء أن يمر الخروج البريطاني العسير عبر رمي النفس من أعلى سطح المباني لإثبات أن الانتحار لديهم صار أفضل من الاعتراف بأن الخروج صعب وأن من المستحيل استعادة بريطانيا لـ"استقلالها" بالطريقة السانجة التي يفكرون بها.

يوما بعد آخر يدرك العامة من البريطانيين استحالة المهمة التي يحاول الخاصة من السياسة في بريطانيا إنجازها. في لحظة غضب مال الناخب البريطاني إلى الخروج. لم يكن الميل كبيرا، ولكن هذا هو حال الديمقراطيه. صوت واحد زيادة كان كافيا لترجيح الكفة. تسلم السياسة مهمة تنفيذ استفتاء الخروج (وهو لم يكن ملزما للحكومة أو للبرلمان بالناسبة)، وأخذتهم الحماسة وصعدوا مع مؤيديهم إلى السطح وتركوا رئيسة الحكومة تيريزا ماي ومعها سلسلة لا تنقطع من الوزراء والخبراء المستبدلين بشكل شهري ليقوموا بإعادة معجون الأسنان إلى العبوة. وفي خضم ضوضاء اللوم والتهرّب، اندفع البلد إلى حافة الكارثة السياسية والاقتصادية.

اليوم أمام الفشل في إيجاد الحل صار الاقتراح أشبه بضرب العبوة ومعجون الأسنان بمطرقة، لنختفي معالم المهمة الأصلية ومن ثم القول إن المهمة بالأصل لم تكن إعادة المعجون إلى داخل العبوة.

خبراء: للتخلص من الأرق غادروا السرير

□ برلين - ينصح الخبراء المصابين بالأرق جراء الأفكار المتسارعة بالنهوض من الفراش. ويقول هانز-غونتر فيس، المتخصص في طب النوم، كما أنه مؤلف وعضو بالمجلس التنفيذي بجمعية النوم الألمانية، إن هذا سوف يجعل الذهن يربط السرير وغرفة النوم بالقلق والمشاكل.

ويوصي فيس قائلا "لا تبدأ بفعل أي شيء من شأنه أن يحفزك بأي حال من الأحوال"، ولكن بفضل "أن تفعل أي شيء يساعدك على الاسترخاء"، مثل الاستماع إلى الموسيقى الهادئة في ضوء خافت.

ويضيف أن اجترار الأفكار حيال شيء معين يمكن أن يكون مفيدا في البداية، طالما أن أفكارك تسكن مجددا. وعندما تشعر بالنوم، عد إلى الفراش مجددا.

ويشير إلى أن نحو 6 بالمئة من سكان ألمانيا يعانون لأسباب مختلفة من مشاكل في الدخول في النوم أو البقاء نائمين وهي تكون خطيرة بما يكفي ما يستدعي علاجاً. ويعاني ما بين رُبع وثُلث السكان من الأرق أحيانا.

ونبه فيس إلى أنه "إذا كنت لا تزال نشيطا عقليا وعاطفيا قبل فترة قصيرة من التوجه للفراش، سيكون من الصعب النوم، وبالتالي يجب أن تتجنب أي أنشطة محفزة التي يمكن أن تشمل تصفح الإنترنت".

ونصح بأنه "لتهديئة أفعارك، من المفيد فعل شيء مريح للأعصاب، ربما قراءة كتاب أو استخدام تطبيق محفز للنوم".



أيلان يتقاتلان، أمس، في حديقة الغزلان بمدينة ميونيخ الألمانية